الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية. **ميدان: الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة.**

قسم تسيير المدينة. **فرع: تسيير التقنيات الحضرية.**

رقم: ..... **تخصص: تسيير المدينة.**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: دباغ شهرزاد.

تحت عنوان

المحافظة على التراث العمراني و المعماري بما يتلاءم وخصائص المنطقة الصحراوية .

– دراسة حالة قصر المنجور بمدينة تيميمون –

لجنة المناقشة:

منصور خميسي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
مزراق حدة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا و مقررا
بربارس ماجد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

شكرات

في بادئ الأمر أجزل بالحمد والشكر والثناء لله عز وجل على تيسيره وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل خاصة وعلى كل شيء أنعم به علينا، فاللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول ولك الحمد كالذي تقول.

قال الله تعالى:

﴿ ولإن شكرتم لأزيد نكم ﴾

وقال رسول الله ﷺ:

﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

كما يسعدني أن أتقدم بخالص التقدير، إلى كل من ساهم في تلقيني أي علم أو معرفة، سواء من أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية، وكل الأساتذة الذين رافقوني طوال المشوار الدراسي. وأخص بأصدق عبارات الشكر والامتنان

أستاذتنا الفاضلة: " مزراق حدة "

التي كانت مشرفة على إنجاز وإنجاح هذا العمل، بنصائحها وإرشاداتها القيمة ، نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها وأن يجعلها ذخرا للمعهد وطلبة العلم ، دون أن ننسى أساتذة المعهد وكل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو قريب فنرجو المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم.

الإهداء

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ﷺ

(قُل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون) صدق الله العظيم

أهدي ثمرة نجاحي

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و الحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أرجو من الله أن يمد في عمرها لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى أغلى الناس.....أمي الغالية.حفظها الله

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار ... كلماتك نجوم أهتدي بها.....والدي العزيز الغالي اطال الله عمره

إلى أعز ما أملك في الوجود بعد والدي وهم إخوتي الذين كانوا لي مصدر عون ودعم معنوي وحسي حفظكم الله

إلى أعمامي و أخوالي وعماتي وخالاتي و أبنائهم كل باسمه

إلى استاذتي الفاضلة مزراق حدة

إلى جميع صديقاتي وصديقات العشرة الجامعية كل باسمها

إلى كل أسرة المعهد من أساتذة وطلبة وعمال وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء تقبلوا مني فائق الاحترام و التقدير

كما لا ننسى كل من ذكرهم قلبي ولم تكتبهم أناملي كل من قرأ هذا الإهداء . فأقول :عش بالأمل ، بالحب ، بالوفاء ، بالمحبة عش للحياة. فوجوهكم نور ومحياكم نور وكلكم نور على نور.

دباغي شهرزاد

جويلية 2017

ملخص المذكرة

شكلت المدن القديمة في الجزائر نظماً عمرانية كاملة ، تفاعلت فيها الروابط الإقتصادية و السكانية و الإجتماعية و الحضارية الإسلامية. ونخص بالذكر المنطقة الصحراوية التي مازالت تشهد إرثاً حضارياً و ثقافياً و طبيعياً يتمثل في تلك القصور العتيقة، فقد نال الإهتمام بالمناطق الصحراوية في الفترة الأخيرة إهتماماً متزايداً ، ودراستنا هذه تهدف إلى الحفاظ على النمط العمراني و المعماري القديم (القصر) و ضمان مكانته العريقة وفق خصائص المنطقة الصحراوية إضافة الى القضاء على الاختلالات العمرانية التي لا تتوافق و النسيج المحلي ،و ذلك من خلال دراسة حالة قصر المنجور بمدينة تيميمون ، وهي مدينة بالجنوب الغربي الجزائري. حيث تم إتباع المنهجية الوصفية التحليلية و كذا إستخدام الأدوات كالإستمارة و المقابلة محاولين بذلك فهم الخصائص من أجل المحافظة على النمط العمراني و المعماري للقصر و ضمان مكانته العريقة وفق خصائص المنطقة الصحراوية و تحقيق الفرضيات المطروحة.

الكلمات المفتاحية:

التراث العمراني و المعماري ، المنطقة الصحراوية ، المحافظة ، الحفاظ العمراني ، القصر.

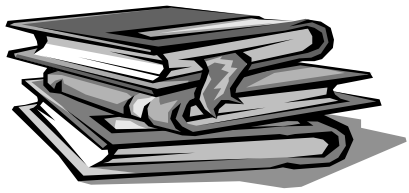

الفهارس

العنصر : ..... الصفحة

الإهداء..... I

التشكر II

الملخص..... II

فهرس المحتويات..... V إلى XIII

فهرس الجداول..... XIV إلى XVII

فهرس الأشكال..... XVIII إلى XIX

فهرس المخططات XX

فهرس الصور..... XXI إلى XXIII

فهرس الملاحق..... XXIV.

مقدمة : ..... 1.

الفصل التمهيدي : مدخل العام.

1-الإشكالية ..... 04.

2-الفرضيات..... ..... 07.

3-أهداف الدراسة ..... 07.

4-أهمية الموضوع ..... 07.

5-أسباب اختيار الموضوع و المنطقة ..... 08.

6-منهجية البحث ..... 09.

7-الأدوات المستعملة في البحث ..... 10.

8-هيكلة البحث ..... 11.

الفصل الأول : مفاهيم عامة.

تمهيد..... 14.
1 التراث العمراني و المعماري..... 15.
1-1 التراث..... 15.
1-2 أنواع التراث ..... 16.
1-2-1التراث الثقافي..... 16.
1-2-1-1 التراث الثقافي المادي..... 16.
1-2-1-2 التراث الثقافي اللامادي(المعنوي)..... 17.
1-2-2 التراث الطبيعي..... 17.
1-3 التراث العمراني و المعماري..... 18.
أ-المباني التراثية..... 18.
ب-مناطق التراث العمراني..... 19.
ج-مواقع التراث العمراني..... 19.
2المنطقة الصحراوية ..... 19.
3 المحافظة ..... 19.
1-3 التعريف الاجرائي للمحافظة على التراث..... 20.
4 الحفاظ العمراني..... 20.
1-4 الحفاظ:..... 20.
2-4 مفهوم الحفاظ المتعلق بالتراث العمراني و المعماري..... 20.
3-4 تدهور التراث العمراني و المعماري..... 20.

4-3-1العوامل الطبيعية..... 21.
4-3-2 عوامل إجتماعية ..... 21.
4-3-3 عوامل إقتصادية: ..... 21.
4-3-4 عوامل عمرانية..... 22.
4-3-5 عوامل إدارية..... 22.
4-3-6 العوامل البشرية..... 22.
4-4 طرق الحفاظ على التراث العمراني و حمايته ..... 23.
4-4-1 توثيق مباني التراث العمراني ..... 23.
4-4-2 الترميم ..... 24.
4-4-3 الصيانة ..... 24.
4-5 أساليب الحفاظ على التراث العمراني و المعماري في الجزائر..... 24.
4-5-1 إعادة البناء ..... 24.
4-5-2 الترميم ..... 24.
4-5-3 التجديد ..... 24.
4-5-4 الإحياء ..... 25.
4-5-5 الإرتقاء ..... 25.
4-5-6 إعادة الإستخدام ..... 25.
5 المفاهيم العامة للقصر..... 25.
5-1 مفهوم القصر ..... 25.
5-2 القصور الصحراوية..... 25.

خلاصة الفصل..... 26.

الفصل الثاني : خصوصيات القصور و المجتمع المحلي.

تمهيد..... 28.

المبحث الأول: المجتمع المحلي و خصائص القصور..... 29.

1 المجتمع المحلي (التقليدي) الصحراوي..... 29.

1-1 تعريف المجتمع المحلي..... 29.

1-1-1 التعريف الاجرائي ..... 29.

1-2 خصائص المجمع المحلي التقليدي الصحراوي ..... 29.

1-2-1 الخصائص الاجتماعية ..... 29.

1-2-1-1 التماسك الاجتماعي ..... 29.

1-2-1-2 الشعور بالانتماء..... 30.

1-2-1-3 علاقات القرابة ..... 30.

1-2-1-4 علاقات الجيرة ..... 30.

1-2-1-5 علاقات الصداقة..... 30.

1-2-1-6 سيادة العرف ..... 31.

1-2-2 الخصائص الثقافية ..... 31.

1-2-2-1 سيادة القيم ..... 31.

1-2-2-2 الدين..... 31.

1-2-2-3 انتشار العادات والتقاليد..... 31.

2 عمران القصور الصحراوية ..... 32.

3 عوامل نشأة القصور الصحراوية ..... 32.
3-1 عامل المياه ..... 32.
3-2 العامل التجاري ..... 32.
3-3 العامل الديني..... 32.
3-4 العامل الدفاعي ..... 32.
4 خصائص القصور الصحراوية ..... 33.
4-1 الوظيفة..... 33.
4-2 الانسجام ..... 33.
4-3 المركزية ..... 33.
5 الخصائص العمرانية في المناطق الصحراوية ..... 33.
5-1 النمط العمراني القديم (القصر) ..... 33.
5-1-1 التخطيط المتضام ..... 34.
5-1-2 الفراغات الخارجية ..... 34.
5-1-3 الشوارع وممرات الشوارع المتعرجة ..... 34.
5-1-4 تسقيف الشوارع و الممرات و بروز الواجهات ..... 34.
6 الخصائص المعمارية في المناطق الصحراوية ..... 35.
6-1 النمط المعماري القديم ..... 35.
6-1-1 المسكن ..... 35.
6-1-2 الواجهات ..... 35.
6-1-3 ارتفاع المباني ..... 35.

4-1-6 الطرق والشوارع والأزقة و الدروب متدرجة وملتوية ..... 36.

7 العناصر المكونات للقصور الصحراوية بالجزائر ..... 36.

1-7 الواحة..... 36.

2-7 المسجد..... 36.

3-7 المساكن ..... 36.

4-7 الرحبة ..... 37.

5-7 الأبراج ..... 37.

6-7 السور ..... 38.

7-7 الأزقة ..... 38.

8-7 الأبواب ..... 39.

9-7 الاضرحة ..... 39.

10-7 المقبرة ..... 39.

8 خصائص المسكن الصحراوي ..... 40.

1-8 العناصر الفضائية المكونة للمسكن الصحراوي ..... 41.

2-8 مواد البناء المستعملة..... 42.

1-2-8 الطين ..... 42.

2-2-8النخلة..... 43.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة..... 44.

1 الدراسة الاولى..... 44.

1-1 الاشكالية ..... 44.

2-1 الفرضية ..... 45.
3-1 الهدف ..... 45.
4-1 المنهجية ..... 45.
5-1 أدوات البحث ..... 45.
6-1 النتائج و التوصيات ..... 45.
2 الدراسة الثانية ..... 46.
1-2 الإشكالية ..... 46.
2-2 الفرضيات ..... 47.
3-2 الأهداف ..... 47.
1-3-2 الهدف العام ..... 47.
1-3-2 أهداف ثانوية ..... 47.
4-2 منهج الدراسة ..... 47.
5-2 المقترحات و التوصيات..... 47.
3 المقارنة ..... 48.
خلاصة الفصل..... 49.

الفصل الثالث : دراسة تحليلية للمدينة و القصر.

تمهيد ..... 52.
المبحث الاول: تقديم لمدينة تيميمون..... 53.
تمهيد ..... 53.
1 تقديم عام لمدينة تيميمون ..... 53.

1-1 الموقع الجغرافي للمدينة ..... 53.

2-1 الموقع الإداري لبلدية تيميمون ..... 54.

2 عوامل نشأة و تطور مدينة تيميمون ..... 55.

3 مراحل التطور العمراني لمدينة تيميمون..... 55.

3-1 المرحلة الأولى(ظهور الانوية الاولى للمدينة) ما قبل 1900 م..... 55.

3-2 المرحلة الثانية: (1901-1962) مرحلة ظهور نمط القرية..... 56.

3-3 المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستعمار إلى يومنا هذا ..... 56.

3-3-1فترة ما بين (1963-1975)..... 56.

3-3-2 فترة(1976- 1990)..... 57.

3-3-3 فترة ما بعد 1990..... 57.

4 النطاقات العمرانية للمدينة..... 58.

4-1 نطاق القصر القديم ..... 58.

4-2 نطاق المدينة الاستعمارية..... 59.

4-3 نطاق المدينة بعد الاستعمار ..... 59.

المبحث الثاني :الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة(قصر المنجور)..... 60.

تمهيد..... 60.

I. القصر العتيق(قصر المنجور) ..... 60.

1 نبذة عن القصر..... 60.

2 موقع القصر ..... 61.

3 طبوغرافية منطقة الدراسة ..... 61.

4 المحيط المجاور..... 61.
II الدراسة العمرانية..... 62.
1 الشكل العام للنسيج ..... 62.
2 دراسة الخصائص العمرانية ..... 62.
2-1 مخطط البنية العمرانية ..... 62.
2-2 الطبيعة القانونية للعقار ..... 63.
2-3 تحليل الإطار المبني والإطار غير المبني ..... 64.
2-3-1 الإطار المبني ..... 65.
2-3-1-1 السكنات ..... 65.
أ- حالة السكنات..... 66.
2-3-1-2 التجهيزات ..... 67.
2-3-1-3 النشاطات ..... 69.
2-3-1-4 المعالم الدينية ..... 70.
2-3-2 تحليل الإطار غير مبني ..... 71.
2-3-2-1 منافذ الحي ..... 71.
2-3-2-2 دراسة الطرقات و الممرات ..... 72.
2-3-2-3 مواقف السيارات ..... 74.
2-3-2-4 الرحبات ..... 74.
2-3-2-5 المساحات الخضراء ..... 75.
2-3-2-6 المقابر ..... 76.

3 الهندسة المعمارية للمسكن ..... 77.
3-1 الواجهات ..... 77.
3-2 السقيفة..... 78.
3-3 دار الضياف ..... 78.
3-4 الرحبة ..... 78.
3-5 الغرفة ..... 78.
3-6 المطبخ ..... 78.
3-7 السلم..... 78.
3-8 السطح ..... 78.
3-9 المخزن ..... 78.
3-10 لعلي ..... 78.
3-11 الكنيف ..... 78.
4 مواد البناء المستعملة في البناء ..... 79.
5 يجابيات و سلبيات القصر ..... 81.
خلاصة الفصل ..... 82.

الفصل الرابع : الدراسة التحليلية للمدينة و القصر.

تمهيد ..... 84.
I. تحليل الاستمارات ..... 85.
1 تحديد وحدات العينة ..... 85.
2 إعداد وسائل البحث..... 85.

3 تحليل المعطيات ..... 86.
3-1 الجانب الاول ..... 86.
3-2 الجانب الثاني ..... 90.
3-3 الجانب الثالث ..... 97.
II. تحليل استمارة المقابلة.....104.
III. دراسة مدى إثبات صحة الفرضيات ..... 107.
خلاصة التحليل ..... 109.
النتائج و التوصيات ..... 109.
خلاصة الفصل ..... 111.
خاتمة عامة ..... 112.
المراجع ..... 114.
ملحق الوثيقة (01) ..... 119.
ملحق الوثيق (02) ..... 122.

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : خصائص القصور و المجتمع المحلي	
(01)	مخطط رحبة أولاد براهيم بتيميمون	37
	الفصل الثالث : الدراسة التحليلية للمدينة و القصر	
(01)	مخطط الموقع الاداري لمدينة تيميمون	54
(02)	مخطط مراحل التطور العمراني لمدينة تيميمون و إتجاه التوسع	58
(03)	مخطط موقع القصر من المدينة	61
(04)	المحيط المجاور	62
(05)	مخطط البنية العمرانية لقصر المنجور	63
(06)	مخطط الطبيعة القانونية للعقار	64
(07)	مخطط الاطار المبني و الاطار الغير مبني	65
(08)	مخطط حالة المساكن بالقصر	67
(09)	مخطط توزيع التجهيزات بالقصر	69
(10)	مخطط توزيع النشاطات بالقصر	70
(11)	مخطط توزيع الأضرحة بالقصر	71
(12)	مخطط شبكة الطرق و المنافذ في القصر	73
(13)	مخطط توزيع الرحبات بالقصر	75
(14)	مخطط المساحات الخضراء	76
(15)	مخطط الطابق الأرضي للمسكن النموذج 01	79
(16)	مخطط الطابق الأول للمسكن النموذج 01	79
(17)	مخطط الطابق الأرضي للمسكن النموذج 02	79
(18)	مخطط الطابق الأول للمسكن النموذج 02	79

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	ملحق الوثيقة (01)	119
(02)	ملحق الوثيق (02)	122

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول : مفاهيم عامة	
(01)	التراث	15
(02)	أنواع التراث العمراني	18
(03)	أسباب تدهور التراث العمراني	23
	الفصل الرابع : تحليل الاستمارات و الفرضيات و استخلاص النتائج	
(01)	أعمدة بيانية: المستوى التعليمي	86
(02)	أعمدة بيانية: المستوى المهني	87
(03)	أعمدة بيانية: عدد أفراد الأسرة	88
(04)	أعمدة بيانية: إنتماء الساكن	88
(05)	دائرة نسبية: الرضى بالمسكن	89
(06)	أعمدة بيانية: تفضيل المسكن	89
(07)	دائرة نسبية: التفكير في الهجرة	90
(08)	أعمدة بيانية: أسباب القدوم	90
(09)	دائرة نسبية: حالة المسكن	91
(10)	دائرة نسبية: الإعجاب بشكل و نوع البناء	91
(11)	دائرة نسبية: سبب عدم الإعجاب	92
(12)	دائرة نسبية: طبيعة المسكن	92
(13)	دائرة نسبية: نوع المسكن	93
(14)	أعمدة بيانية: مادة البناء	93
(15)	دائرة نسبية: عدد غرف المسكن	94
(16)	أعمدة بيانية: عدد طوابق المسكن	94
(17)	دائرة نسبية: تغيرات على المسكن	95
(18)	دائرة نسبية: أسباب التغيير	95
(19)	دائرة نسبية: نوع الإجراء	96
(20)	دائرة نسبية: شكل الواجهات	97

(21)	دائرة نسبية: المساحات الخضراء	97
(22)	دائرة نسبية: حالة الطرقات	98
(23)	دائرة نسبية: وجود الساحات	98
(24)	دائرة نسبية: وظيفة الساحة	99
(25)	دائرة نسبية: العلاقات مع الجيران	99
(26)	دائرة نسبية: أماكن قضاء الأولاد أوقات فراغهم	100
(27)	دائرة نسبية: وجود الشوارع المغطاة	100
(28)	دائرة نسبية: أهمية الشوارع المغطاة	101
(29)	دائرة نسبية: دور الشوارع المغطاة	101
(30)	دائرة نسبية: شبكة الكهرباء	102
(31)	دائرة نسبية: شبكة الهاتف	102
(32)	دائرة نسبية: شبكة الصرف الصحي	102
(33)	دائرة نسبية: نقص التجهيزات	102
(34)	دائرة نسبية: نوع التجهيزات	103
(35)	أعمدة بيانية: الرأي في الطابع الصحراوي	104

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمدينة و القصر	
(01)	توزيع التجهيزات بالقصر	68
(02)	النشاطات التجارية الموجودة بالقصر	69
(03)	الأضرحة	70
(04)	الإيجابيات و السلبيات	81
	الفصل الرابع: الدراسة التحليلية للمدينة و القصر	
(01)	المستوى التعليمي	86
(02)	المستوى المهني	87
(03)	عدد أفراد الأسرة	88
(04)	إنتماء الساكن	88
(05)	الرضى بالمسكن	89
(06)	تفضيل المسكن	89
(07)	التفكير في الهجرة	90
(08)	أسباب القدوم	90
(09)	حالة المسكن	91
(10)	الإعجاب بشكل و نوع البناء	91
(11)	سبب عدم الإعجاب	92
(12)	طبيعة المسكن	92
(13)	نوع المسكن	93
(14)	مادة البناء	93
(15)	عدد غرف المسكن	94
(16)	عدد طوابق المسكن	94
(17)	تغيرات على المسكن	95
(18)	أسباب التغيير	95
(19)	نوع الإجراء	96
(20)	شكل الواجهات	97
(21)	المساحات الخضراء	97

(22)	حالة الطرقات	98
(23)	وجود الساحات	98
(24)	وظيفة الساحات	99
(25)	العلاقات مع الجيران	99
(26)	أماكن قضاء الأولاد أوقات فراغهم	100
(27)	وجود الشوارع المغطاة	100
(28)	أهمية الشوارع المغطاة	101
(29)	دور الشوارع المغطاة	101
(30)	الشبكات في القصر	102
(31)	نقص في التجهيزات	102
(32)	نوع التجهيزات	103
(33)	الرأي في الطابع الصحراوي	104
(34)	تحليل استمارة المقابلة الموجهة للمركز الجزائري لتراث الثقافي المبني بالطين	105

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول : مفاهيم عامة	
(01)	أهرام الجيزة بمصر	16
(02)	صخور بانديارغارا في بلاد الدوغون–مالي	16
(03)	البندقية بإيطاليا	16
(04)	جزر المالديف بآسيا	17
(05)	جزر هواي بأمريكا	17
(06)	شلالات فكتوريا بجنوب وسط افريقيا	17
(07)	مدينة تيمقاد بباتنة	19
(08)	قصر غرداية	19
(09)	قصر تاغيت ببشار	19
	الفصل الثاني : خصائص القصور و المجتمع المحلي	
(01)	الواحة بتيميمون	37
(02)	المسجد بمدينة غرداية	37
(03)	قصر أغلاد بتيميمون	37
(04)	الأبراج و السور بقصر تيميمون	38
(05)	زقاق نافذ بمدينة ورقلة	38
(06)	زقاق غير نافذ بمدينة ورقلة	38
(07)	باب أحميد بمدينة ورقلة	40
(08)	ضريح سيدي محمد بن البكري بتمنطيط	40
(09)	مقبرة سيد الحاج أوصات بتيميمون	40
(10)	عتبة منزل بقصر تيميمون	41
(11)	دار الضياف بقصر غرداية	41
(12)	السقيفة بقصر غرداية	41
(13)	المطبخ بأحد منازل غرداية	42
(14)	السلم بأحد منازل غرداية	42
(15)	السطح بأحد منازل غرداية	42
(16)	الطين	43
(17)	الطوب	43

(18)	جذع النخلة	43
(19)	الكرناف	43
(20)	الجريد	43
الفصل الثالث : الدراسة التحليلية للمدينة و القصر		
(01)	قصر المنجور قديماً	59
(02)	الفترة الإستعمارية	59
(03)	المدينة بعد الإستعمار	59
(04)	باب أولاد براهيم	60
(05)	سكنات جيدة	66
(06)	سكنات متوسطة	66
(07)	سكنات رديئة	66
(08)	الديوان السياحي	68
(09)	المتحف البلدي	68
(10)	الخطوط الجوية	68
(11)	الطريق رقم 51	73
(12)	ممر سياحي	73
(13)	دروب و مسالك	73
(14)	موقف السيارات على الطريق رقم 51	74
(15)	ركن السيارة أمام المسكن	74
(16)	رحبة المشوى	75
(17)	رحبة أحراش	75
(18)	رحبة سوق سيدي موسى	75
(19)	بساتين النخيل	76
(20)	مقبرة	76
(21)	واجهة في حالة متدهورة	77
(22)	واجهة في حالة جيدة بمواد محلية	77
(23)	واجهة بمواد بناء حديثة	77

(24)	مواد البناء	80
(25)	مواد البناء في المسكن	80

المقدمة العامة

ان التراث هو أحد المكونات الاساسية التي تكشف العمق الحضاري للأمم لما يحويه من شواهد تاريخية ، اجتماعية و عمرانية ، هذه الاخيرة تعكس مسيرة نمو المدن و تطورها ، لذا فإن التراث العمراني هو وعاء للحضارة و يحفظ الخصائص الجوهرية لكل أمة بما يميزها عن سواها فيجسد عراقتها و يسجل تاريخها و يحفظ هويتها و يشكل شاهدا و رمزا صادقا على الابداع الانساني ، و يعمل على ابراز عناصر الفن و الجمال و التميز و الابداع و الاصالة، و بهذا فهو يشكل خير لبنة لبناء صروح وحدة الامم و تماسكها ، مما شجع العديد من الدول على المحافظة على تراثها العمراني.

تمثل المدن العتيقة القديمة ارثا حضاريا زاخرا ببعده التاريخي ، و نمطه الحياتي المميز و نسيجه العمراني المتماسك و جاءت أهميتها من كونها نتاجا يحتوي على تعاقب حقب و أجيال من التاريخ البشري ، فالمدن القديمة المحتفظة بطرازها المعماري و نسيجها العمراني العتيق ، لا زالت تحمل في ثناياها تراث و تاريخ الماضي و حضارته ، و تحكيه من خلال عناصر وإن كانت بسيطة ، إلا أن مدلولها ذو معاني تاريخية، الا ان هذه المدن باتت تعاني من تدهور على مستوى النسيج العمراني و المعماري.

و من بين المدن العتيقة في العالم العربي التي تعرضت لتدهور حقيقي مدن المملكة العربية السعودية إذ تدهورت بشكل أدى إلى فقدانها للطابع العام للمدينة ، إلى غاية منتصف السبعينات و بعد مرحلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و ظهور كوادر من المعماريين السعوديين ذوي الكفاءة، انطلقت الدعوة لتأصيل القيم و التراث العمراني في المملكة العربية السعودية كردة فعل لما تعرضت اليه صورة المدن بالمملكة من انماط معمارية غربية استطاعت في غالبية الاحوال ان تغير من الهوية المعمارية لكثير من المدن وأن تفقدها هويتها و شخصيتها و ابتعدت بها كثيرا عن اصولها و تراثها العمراني ، حتى تبنى امراء و

أمناء المدن الدعوة للمحافظة على التراث و وضع ما يلزم من توجيهات و تعليمات تكفل العناية بذلك و الاهتمام به.

و هذا التدهور الذي تشهده العمارة التقليدية الصحراوية بالعالم العربي ، الأمر نفسه في الجزائر، كون صحرائها ذاخرة بهذا النوع من العمارة ، إذ أنه في تزايد مستمر و قد بدأت ترتفع حدته في الآونة الأخيرة و على أشكال متعددة ينذر بزوال تراث عريق و نسيج عمراني ملائم لطبيعة مجتمعه ، و من هذا المنطلق جاءت دراستنا تبحث عن أسباب هذا التدهور للارث العمراني و المعماري، "فقصر المنجور بتيميمون" بولاية أدرار يمثل نموذجا واضحا لما تشهده العمارة المحلية التقليدية في الجزائر من تدهور على المستوى العمراني، نذكر من خلاله على سبيل المثال الاستخدام لمواد البناء الحديثة كالإسمنت و الحديد و التي تختلف في طبيعتها و أسلوب مواد البناء المحلية و عليه حاولنا حصر دراستنا في أربعة فصول و ذلك حسب الترتيب التالي: **مقدمة عامة.**

الفصل التمهيدي(مدخل عام): ويضم الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة ، أهمية الموضوع، منهجية البحث و الأدوات المستعملة، هيكلة البحث.

الفصل الأول: مفاهيم عامة.

الفصل الثاني: خصائص القصور و المجتمع المحلي.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمدينة و القصر.

الفصل الرابع: تحليل الفرضيات.

خاتمة عامة

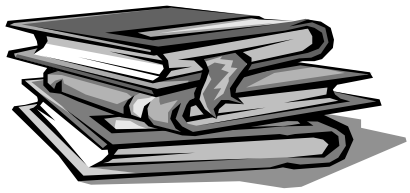

الفصل التمهيدي: مدخل عام

1- الإشكالية .

2- الفرضيات .

3- الأهداف .

4- أهمية الموضوع.

5- أسباب اختيار الموضوع .

6- منهجية البحث.

7- الأدوات المستعملة.

8- هيكلة البحث.

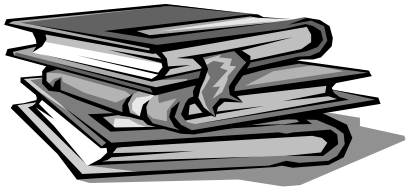

الاشكالية

في عصر يتسم بالعولمة و الإنفتاح و الحداثة ، يعتبر التراث العمراني و المعماري شاهدا حيا على أصالة و عراقة التراث ، و إرتباطه الوثيق بالبيئة المحلية و العادات و التقاليد المتوارثة ، فهو يعكس عمق التفاعل الإيجابي مع الظروف البيئية و مواد البناء المحلية ، و هو فخر للأمم و دليل عراقتها و أصالتها وحلقة وصل بين الماضي والحاضر وتعزيز الهوية الوطنية للشعوب، مما يساعد على إيجاد شعور قوي بالإنتماء والإرتباط في الحياة الحضرية المعاصرة في ظل عالم آخذ في التحضر بسرعة كبيرة وتسيطر عليه مبادئ العولمة و قيمها. اذ " **تعد عمليات الحفاظ على الإرث العمراني والمعماري في كل دول العالم مسؤولية حضارية إنسانية تهدف بالأساس إلى إطالة عمر معالم الماضي و الإبقاء عليها شاهدة أطول وقت ممكن** " (خلف الله بوجمعة ،بحث منشور 2008.)

و لاشك أن العالم الإسلامي له طابع معماري و تراث عمراني يتطلبان اهتماما خاصا للحفاظ عليهما كونهما يعكسان الهوية الحضارية لشعوبه ويدلان على العصور الزاهية للأمة. وقد بدأت العديد من دول العالم اليوم تسعى الى إحياء هذا التراث ، و إحياء العمارة على وجه الخصوص لأنها تمثل واحدة من أعظم إنجازات الحضارة الإنسانية ليكون شكلها تعبيرا صادقا عن القيم الفكرية السابقة و الحاضرة للمجتمع ، فهي أحد الأشكال المعبرة عن هوية مجتمع ، شعب أو أمة ما.

فالعمارة ظاهرة إنسانية لازمت الإنسان في بدائيته على شكل كهوف و مغارات ، وفي تحضره على شكل مدن راقية ، دون ان ننسى العمارة المحلية التقليدية التي تمثل إرثًا يعكس مسيرة وتطور الحضارة الإنسانية عبر التاريخ ، و قد تعرضت العمارة المحلية التقليدية الصحراوية في كثير من البلدان إلى تغيرات حضارية واجتماعية أدت إلى تدهورها ، إلا أنه إعتبارًا من القرن الماضي بد أت تظهر التيارات الفكرية التي تنادي بالحفاظ على المناطق التراثية وذلك لما تمثله هذه المناطق من ثروة قومية

بالإضافة إلى ما تحمله من قيم(تاريخية ، ثقافية ، اقتصادية واجتماعية)، وهذا كله لم يكن كافيا للحفاظ عليها، إذ أن التطور الاقتصادي ، الاجتماعي و المعلوماتي أفرز الإهمال والتدهور لهذه الأنسجة العمرانية التقليدية على مستوى بنيتها العمرانية و المعمارية ، و كذا وظيفتها حتى أصبحت مهددة بخطر الزوال، لكونها تعاني من عدم وجود برامج فعالة للحفاظ عليها وكذا غياب الحس بأهميتها من طرف سكانها ، فقد هدمت العديد من المنازل واستبدلت بأخرى خرسانية تنافي مقومات العمارة التقليدية، وفقدت بذلك طابعها العمرانـي المميز.

و إن المتبصر والمتفحص للأنماط العمرانية والمعمارية المشكلة لمختلف مدننا الحديثة في الجزائر يلاحظ أنها إبتعدت كل البعد عن تراثنا العمراني وثقافتنا، فالجزائر تزخر بكثير من المعالم والمباني الأثرية و ما عرفته من اهمال أدى إلى اختفاء وزوال العديد منها, ومن هنا تكمن دواعي الحفاظ عليها وحمايتها بالقيام بعدة إجراءات كسن قوانين قصد المحافظة على المدن الأثرية و القصور الصحراوية بالجنوب الجزائري ، و الذي يتميز بتراثه العمراني و المعماري ذو النسيج العمراني المتماسك .

و من بين تلك القصور قصر المنجور بمدينة تيميمون بإقليم قورارة ، الذي يمثل أحد الأنوية الأولى للمدينة و يعود تاريخ إنشائه إلى القرن 18م ، وعلى الرغم من قدم هذا الطابع أو النمط العمراني إلا أنه لا يزال محافظا على جميع خصائصها .و لكن ما يلاحظ على مستوى هذا الطابع العمراني أنه بدأ يتلاشى تدريجيا نظرا للأنماط الحديثة التي حلت محل الأنماط التقليدية وظهور أنماط جديدة لا يراعى فيها خصوصيات المنطقة ، فالقصر يعرف إهمالاً وتدهوراً كبيراً يرجع إلى المشاكل التالية:

- هجرة السكان إلى خارج القصر نتيجة انعدام مناطق التوسع ونقص في شبكة الطرقات (الحركة الميكانيكية).
- زوال الطابع العمراني والمعماري للقصر نتيجة التغيرات في هيكلة المباني.
- تدهور البنية التحتية (الشبكات المختلفة) نتيجة عدم صيانتها.

- انهيار بعض السكنات نتيجة العوامل الطبيعية (الامطار).

ومن خلال هذه المعطيات يمكننا طرح الأسئلة التالية:

✓ ماهي الحالة التي آل اليها قصر المنجور ؟

✓ كيف يمكن ان نحافظ على الطابع العمراني والمعماري للقصر ؟

1-الفرضيات:

في محاولة استخلاص أهم الدوافع والأسباب التي أدت إلى تدهور الطابع العمراني و المعماري للمنطقة (القصر) ، ومن خلال ما سنتطرق إليه في دراستنا لهذا الموضوع ارتأينا لوضع الفرضيات التالية :

الفرضية الاولى:

✓ عدم اهتمام السلطات المحلية بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لسكان القصر أدى الى ظهور اختلالات عمرانية.

الفرضية الثانية:

✓ عدم وعي وجهل السكان بأهمية الحفاظ على التراث أدى بهم إلى الهجرة خارج القصر.

2-أهداف الدراسة:

الهدف الاول:

- القضاء على الاختلالات العمرانية التي لا تتوافق و النسيج المحلي.

الهدف الثاني:

- الحفاظ على النمط العمراني و المعماري القديم (القصر) و ضمان مكانته العريقة وفق خصائص المنطقة الصحراوية.

3-أهمية الموضوع:

تأتي أهمية هذه الدراسة كون أن القصور الصحراوية تراثاً ثقافياً يعكس آثار أجيال مضت ، و إرثاً معمارياً يؤثر بدرجة كبيرة على الخصوصية التي تميز السكان من ترابط و قيم و عادات ، و من ذلك فالعمران الصحراوي التقليدي يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة و المجتمع ، لكن ما يلاحظ على هذا النمط العمراني أنه بدأ يتلاشى تدريجياً لتغيرات عديدة حلت محل الأنماط التقليدية ، وظهور أنماط

جديدة ، كما تكمن أهمية تناول هذا الموضوع في الحرص على ضمان استمراره و الاستفادة من خصائص هذا العمران و لما يمثله من دور في تنظيم حياة ساكنيه ، كما تبرز أهميته أيضاً في كونه يحتاج إلى القضاء على اللامبالاة ، خاصة و أننا نلاحظ تعرض هذا العمران إلى الزوال و منه زوال ثقافة عمرانية محلية مهمة و إحلال ثقافة عمرانية جديدة قد لا تستجيب لخصائص هذا المجتمع.

و عليه فإن اختيار هذا النوع من الدراسة في ظل غياب دراسات تهتم بالتراث العمراني و المعماري خاصة الصحراوي منه و التخوف من اندثار هاته المعالم العمرانية ، و التي من شأنها أن تؤدي إلى التأثير على استمرار ثقافة عمرانية مرجعية تاريخية و حضارية بالنسبة للمنطقة و المجتمع ككل.

4-أسباب اختيار الموضوع و المنطقة:

الجزائر غنية بالمواقع التراثية ذات الطراز العمراني الفريد ، و بالتراث الثقافي اللامادي و الموروث الشعبي المتميز بالحرف اليدوية و الصناعات التقليدية.

تتعرض هذه المواقع التراثية ذات القيمة التاريخية للتدهور نتيجة نقص في آليات التدخل في عملية المحافظة على التراث الثقافي المادي و اللامادي المحلي، كون هذه المواقع معالم بارزة في حضارة الجزائر و تاريخها ، مما يجعل معظم المواقع مهملة و مهددة بالخراب، و من هنا جاءت فكرة اختيار واحدة من أعرق المدن الجزائرية مدينة تيميمون الواحة الحمراء كحالة دراسية و بالتحديد قصر المنجور العتيق و هذا لعدة أسباب منها:

- ❖ عدم الاهتمام بالعمران التقليدي و الصحراوي في الجزائر دفعنا الى التوجه لدراسة هذه المنطقة (تيميمون) للتعرف على ما آل اليه التراث في هذه المنطقة.
- ❖ المكانة العريقة التي يحتلها القصر.

- حدة الاختلالات العمرانية التي يعاني منها هذا النسيج القديم كالتدهور الخطير الذي تشهده اجزاء معتبرة منه قادتنا الى طرح تساؤلات عديدة حول مستقبلها و كيفية الحفاظ عليها و دمجها مع باقي النسيج العمراني للمدينة و كذلك عدم قدرة السكان القاطنين بالقصر على صيانة مساكنهم و الحفاظ عليها من الانهيار و إعادة تأهيل القديمة منها و هجر السكان لها مع الزحف العشوائي للمباني الحديثة ، و السعي الى ايجاد حلول ناجعة و فعالة لإعادة أصالة هذا النسيج و رد اعتباره و اعادة تأهيله و بعث الحياة فيه و الاحتفاظ بهويته الحضرية ، و من جهة أخرى النهوض بالنشاط السياحي و الاقتصادي.
- عدم وعي السكان بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي و العمراني.

5-منهجية البحث:

-التعرف على موضوع البحث و أهميته.

-طرح الاشكال.

-الجانب النظري: الجزء الوصفي: جمع المواضيع و المعلومات الخاصة بكافة جوانب الموضوع محل الدراسة (مصادر و مراجع مكتبية).

-الجانب التطبيقي: الجزء التحليلي: تحليل المعلومات و البيانات (الإحصائيات ، الخرائط ، الرسوم البيانية ، الصور ...الخ) الخاصة بحالة الدراسة للوصول إلى رؤية واضحة للموضوع.

-الدراسة الميدانية: جمع البيانات من مجتمع الدراسة.

- استخلاص النتائج العامة المرتبطة بشقي البحث و تقديم مقترحات.

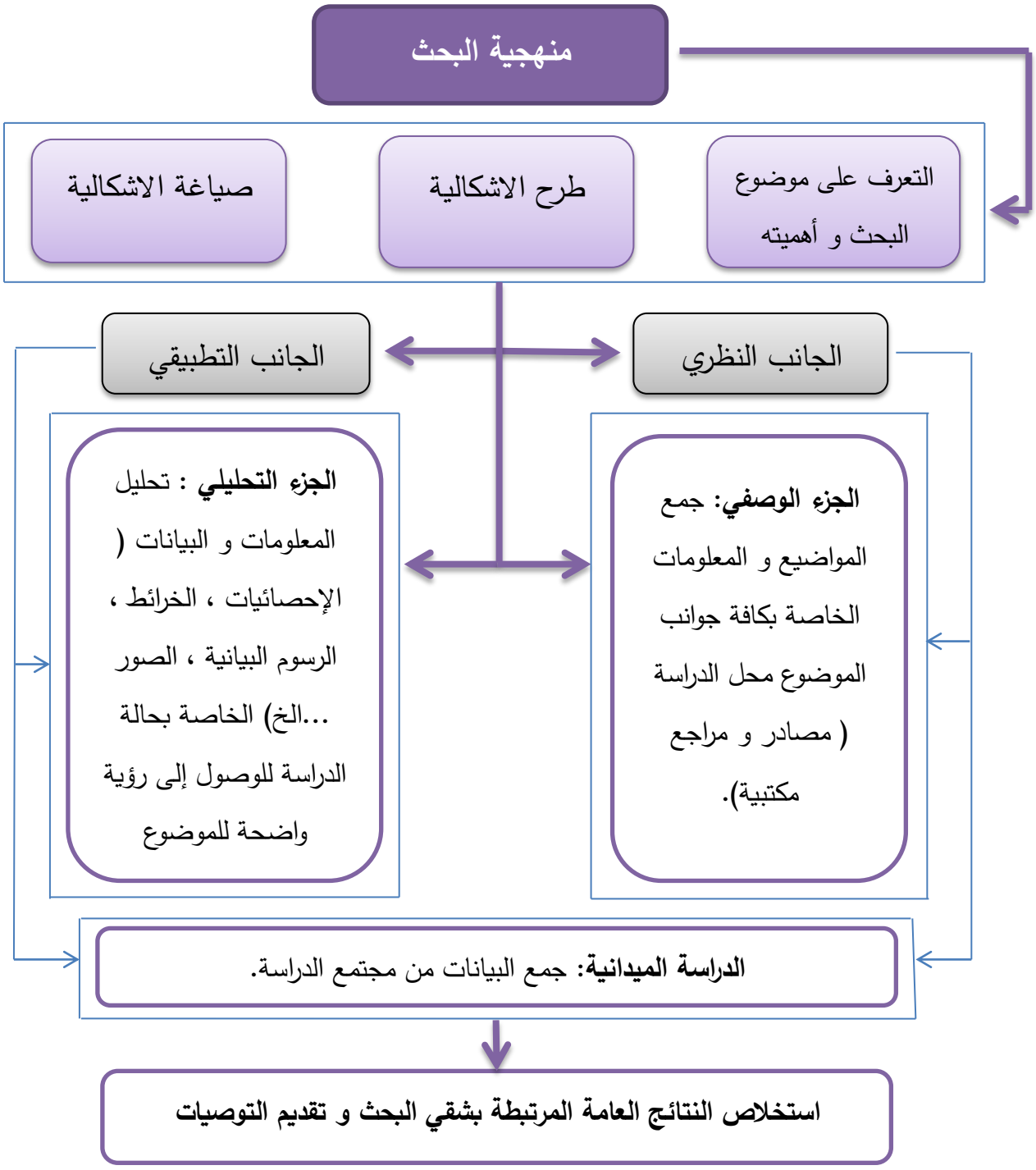

6-الادوات المستعملة في البحث:

✓ **الادوات المكتبية:** اعتمدنا الدراسة البحثية في جمع المعلومات: على كتب ، ومراجع تهتم بدراسة التراث الحضري المادي و اللامادي.

- ✓ **الملاحظة:** تم الاعتماد على المعاينة الميدانية و الملاحظة البسيطة من أجل وصف التدخلات و التحولات الواقعة على منطقة الدراسة و المشاكل التي نجمت عنها.
- ✓ **المقابلة:** هذه الوسيلة اعتمدت من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة مع المختصين و المسؤولين في قطاع حماية التراث بالمدينة
- ✓ **الاستمارة الإستبيانية:** تم اعتماد هذه الوسيلة البحثية في الدراسة لاستخلاص اتجاهات سكان القصر (المنجور) انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها من خلال الاستمارة التي تم توزيعها.
- ✓ **المخططات و الجداول و التقارير التقنية:** تساعد في تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.
- ✓ **الوثائق:** الكتب و المذكرات.
- ✓ **الصور الفوتوغرافية:** استعملت هذه التقنية لتقريب الصور للقارئ و تبيان المشكل ، كما تساعد في عملية الملاحظة و التحليل.
- ✓ الانترنت.

7-هيكلة البحث

سعيا لتحقيق الاهداف المرجوة من الدراسة و كذا التحقق من صحة الفرضية المطروحة ، تم تقسيم الدراسة الى اربعة فصول ، حيث يحتوي كل فصل على مباحث محتواها كالآتي:

مقدمة عامة.

الفصل التمهيدي: مدخل عام.

الفصل الاول: مفاهيم عامة.

الفصل الثاني: خصائص القصور و المجتمع المحلي.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمدينة و القصر.

الفصل الرابع: تحليل الفرضيات.

الخاتمة العامة.

الفصل الأول: مفاهيم عامة

تمهيد

1- التراث العمراني و المعماري.

2- المنطقة الصحراوية.

3- المحافظة.

4- الحفاظ العمراني.

5- المفاهيم العامة للقصر.

خلاصة الفصل

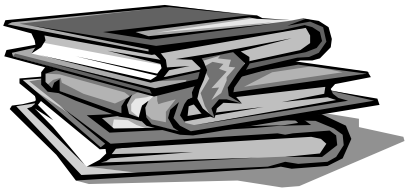

تمهيد

تأثرت البيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الانساني و تغيرت تبعا لتغيرها، وقد تأثر التراث العمراني بالتطور العمراني في العصر الحديث تأثرا غير مسبوق نظرا لسرعة و شدة التطور الإنساني ، وما يعتبر اليوم تراثا عمرانيا كان في الماضي جزء من الحياة اليومية مثله مثل ما ينتج اليوم من مباني و منشآت.

إذ يعتبر التراث العمراني شاهداً حيا على أصالة وعراقة العمران ، حيث أنه يعكس مسيرة وتطور الحضارة الإنسانية على مر الزمن ، ظهرت أفكار تنادي بالحفاظ على المناطق التراثية لما تمثله من قيمة تاريخية وعمرانية و اجتماعية وثقافية واقتصادية بعد تعرض الكثير من المناطق التراثية في العالم إلى التدهور والإهمال. سنتطرق في هذا الفصل إلى **تعريف التراث العمراني و المعماري و سبل الحفاظ عليهما مع التعريف بالمنطقة الصحراوية و القصر.**

1 التراث العمراني و المعماري

1.1 التراث: يعتبر رصيداً و مخزوناً لأي أمة ، فهو يجمع فيها القيمة الروحية و الجمالية ، كما أنه تسجيل صادق لثقافتها و عمقها الحضاري.

كما أنه لا يوجد هناك تعريف خاص بالتراث و لكن هناك تعريفات كثيرة عن علماء و كتاب التراث و بخاصة التعريف الذي قدمه (قيلبس) و هو أحد علماء الآثار و التراث ، حيث يقول: " أن التراث عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمن و المكان ،تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبياً و حيزاً مكانياً متفاوتاً نوعياً و لكنه متميز بيئياً"

بل أن العالم الأمريكي (هيرسكو فيتس) عالم الفولكلور الشهير يرى أن التراث مرادف للثقافة ، أي أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه.

2-1 أنواع التراث:في إطار الاهتمام بدراسة التراث بغرض حمايته ، قامت منظمة اليونيسكو بتنصيب التراث لعدة أقسام رئيسية كالتالي:

1-2-1التراث الثقافي: ينقسم التراث الثقافي إلى قسمين مادي و معنوي:

1-2-1-1 التراث الثقافي المادي: يتكون التراث الثقافي المادي طبقاً لإتفاقية حماية التراث الصادرة عن اليونسكو من:

- **الآثار:** تتمثل في الأعمال المعمارية ، أعمال النحت ، التصوير على المباني و العناصر ، التكوينات ذات الصفة الأثرية ، النقوش الكهوف و مجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالية و استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم. (انظر الصورة رقم (01))

- **المواقع:** هي أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان و الطبيعة ، لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية ، الجمالية أو الانثروبولوجية. (انظر الصورة رقم (02))
- **المجمعات:** مجموعة المباني المنعزلة أو المتصلة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ ، الفن أو العلم بسبب عمارتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي. (وفاء اهراو ،2013،ص12) (انظر الصورة رقم (03))

الصورة رقم (01): اهرام الجيزة بمصر	**الصورة رقم (02):** صخور بانديارغارا في بلاد الدوغون– مالي	**الصورة رقم (03):**مباني البندقية بإيطاليا
المصدر: www.araqeet.com	المصدر: www.circanews.com	المصدر : www.startimse.com

1-2-1-2 التراث الثقافي اللامادي(المعنوي):" و يتجسد أساساً في التراث الفكري و الاجتماعي، المتمثل في جملة من العادات و التقاليد، إضافة إلى ما قدمه السابقون من علماء، كتاب و مبدعين، أضافة إلى الفنون الشعبية و الفلكلورية" . (سليماني هالة و زميلتها ،2015/2014 ،ص28)

1-2-2 التراث الطبيعي: يتمثل أساساً في المناطق و المعالم الجغرافية ، بما تحتويه من معالم طبيعية أو تشكيلات فيزيائية أو بيولوجية ، حيث تتضمن هذه الأخيرة قيم ثقافية أو جمالية استثنائية أو لها قيم علمية ، وحسب اتفاقية حماية التراث الصادرة عن اليونسكو فإن التراث الطبيعي يتجسد في:

- **المعالم الطبيعية:** و التي تتألف من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر الجمال و الفن. (انظر الصورة رقم (04))

❖ **التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية:** و هي المناطق التي تحوي على أجناس حيوانية و نباتية ، مهددة بالإنقراض ، والتي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر العلم (انظر الصورة رقم (05))

❖ **المواقع الطبيعية: و هي المناطق الطبيعية المحددة بدقة ، و التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي**(سليماني هالة و زميلتها ،2015/2014 ،ص26) (انظر الصورة رقم ((06))

المصدر: www.mawdoo3.com

الشكل رقم (02) أنواع التراث العمراني

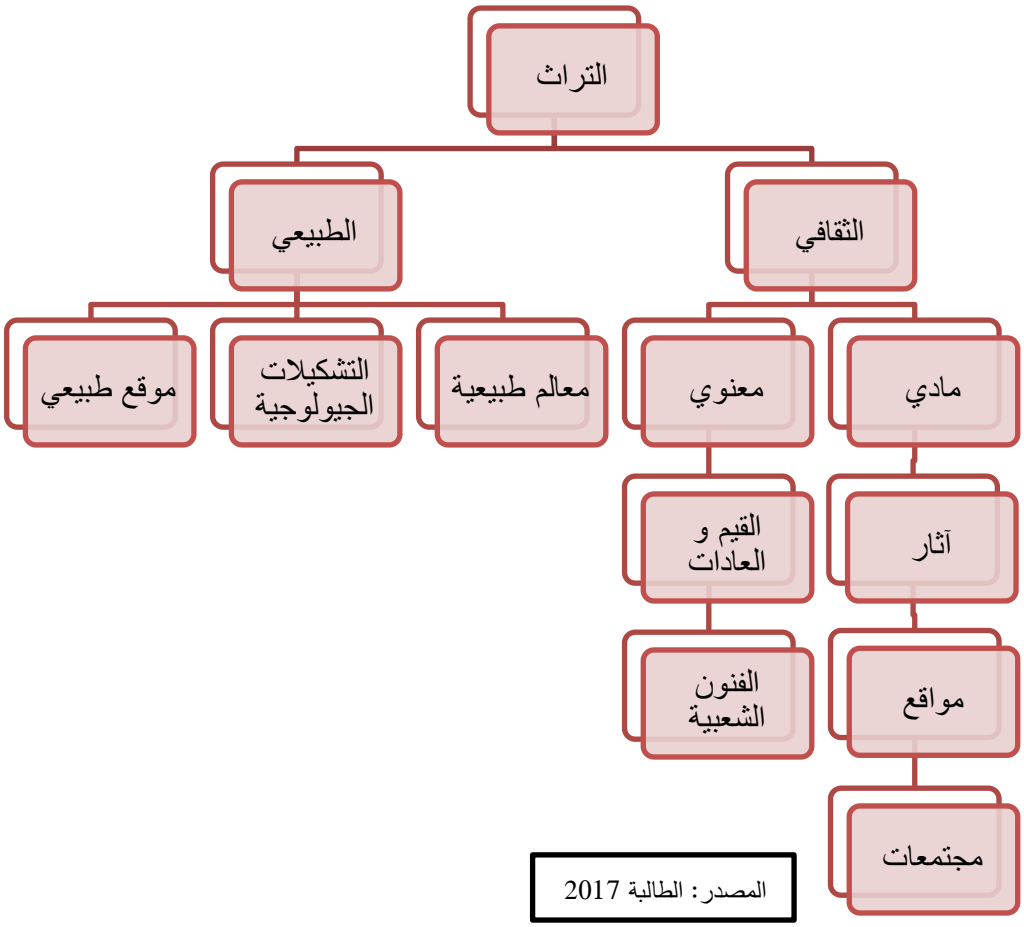

المصدر: الطالبة 2017

1-3 التراث العمراني و المعماري

يمكن تعريف التراث العمراني بأنه " كل ما شيده الإنسان من مدن و قرى و أحياء و مباني و حدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية و يتم تحديد هذا التراث تحت ثلاث مستويات كما يلي (الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة ، ديسمبر 2003 ،ص6):

أ-**المباني التراثية:** و تشمل المباني ذات الأهمية التاريخية و الأثرية و الفنية و العلمية و الاجتماعية بما فيها الزخارف و الأثاث الثابت المرتبط بها و البيئة المرتبطة بها كقلعة ماويس في بريطانيا و التي تمثل تحفة فنية غاية في التصميم. (انظر الصورة رقم (07))

ب–مناطق التراث العمراني: " و تشمل المدن و القرى و الأحياء ذات الأهمية التاريخية و الأثرية و الفنية و العلمية و الاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني و ساحات عامة و طرق و أزقة و خدمات تحتية و غيرها" (الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة ، 2003، ص6). (انظر الصورة رقم (08))

ج–مواقع التراث العمراني: و تشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان. (انظر الصورة رقم (09))

الصورة رقم (07):
مدينة تيمقاد بباتنة

المصدر:wwww.tahwas.net

الصورة رقم (08):
قصر غرداية

المصدر:wwww.tahwas.net

الصورة رقم(09):
قصر تاغيت ببشار

المصدر:wwww.tahwas.net

2المنطقة الصحراوية : هي التي لها سماتها الخاصة ، وذلك يرجع إلى المناخ الجاف من جهة و وجودها في مساحات منبسطة من جهة أخرى ، هذان العاملان أعطاها أكثر خصوصية ، وقد ولدت لوظيفة الربط بين المحاور الكبرى لمرور القوافل التجارية ، كما أنها تأخذ شكل الواحة إذ الماء و النخيل يدعم وظيفة الترحال في الحقب التاريخية

3 المحافظة : مجموعة الدراسات و التجارب و التدخلات الفيزيائية التي تهدف في مجملها إلى الحفاظ على كل عنصر من الموروث في أحسن الظروف وذلك بالمتابعة والتدعيم والإصلاح بإرجاعه للحالة التي كان عليها لتفادي تدهوره واندثاره.

و أيضاً هي عملية مركبة تشمل تعيين ، تصنيف ، تسجيل ، حماية ، صيانة ، ترميم ، و إعادة تأهيل المدن و المناطق و المعالم التاريخية بكل عناصرها العمرانية ، المعمارية ، الجمالية و التاريخية ، كما

تشكل تحسين و تطوير مستوطنات الحياة القائمة بإعتبارها المرآة العاكسة للتراث و القيم الثقافية ، و منع أي إعتداء عليها أو تشويهها بأي شكل من الأشكال.

3-1 التعريف الاجرائي للمحافظة على التراث: هي عملية حماية المباني و الأشياء و المناظر الطبيعية أو الأعمال الفنية الأخرى ذات الأهمية التاريخية.

4 الحفاظ العمراني:

4-1 الحفاظ: " **هو الحماية و الحفاظ على الهيكل الاجتماعي (السكان و خصائصهم) و الهيكل الاقتصادي (الانشطة الرئيسية في العصر التاريخي) بجانب الهيكل العمراني** " (دليل المحافظة على التراث العمراني ، 1426هـ ص8.)

4-2 مفهوم الحفاظ المتعلق بالتراث العمراني و المعماري:

الحفاظ المعماري يمكن تعريفه بأنه الإجراءات و الأعمال التي تأخذ لمنع التلف و إطالة عمر التراث المعماري ، وعملية الحفاظ يجب أن تتم بدون الإضرار بالمبنى و بدون تدمير أو تزوير للقيمة التاريخية ، وهي عملية تضم العديد من التخصصات ، تجدر الإشارة أن مصطلح الحفاظ المعماري اليوم لا يشمل التوثيق و الحفاظ على المواد و المباني التقليدية و المهارات و الحرف القديمة فقط ، ولكن أيضاً حماية المستوطنات البشرية التاريخية و الثقافية التي لا تزال تبدي أو تظهر نوعية و أسلوب حياة أو ميزة ثقافية.

4-3 تدهور التراث العمراني و المعماري: يتعرض التراث العمراني و المعماري للعديد من المشكلات و التي تؤثر عليه سلباً سواءً على المستوى المادي أو البصري أو كليهما معاً، و تؤدي في النهاية إلى تدمير و ضياع هذا التراث إن كان على المدى القصير أو البعيد ، من بين المشاكل نذكر :

- سوء الاستخدام و اللا مبالاة للمباني التاريخية نتيجة إنخفاض المستوى الثقافي و التعليمي و الحضاري لساكينيها.
- إنعدام الإستخدام لعبض المباني نتيجة سوء حالتها أو هجرة مالكها إلى مكان آخر.
- ضعف إدراك القيمة الجمالية و التاريخية للمبنى.

إضافة الى أن هناك العديد من العوامل التي أدت إلى تدهور مناطق التراث العمراني وهي كما يلي:

4-3-1العوامل الطبيعية: هناك العديد من العوامل الطبيعية التي تؤدي إلى تدهور مناطق التراث العمراني:

- **المياه الجوفية:** قد يحدث إرتفاع لمنسوب المياه الجوفية في مناطق التراث العمراني نتيجة زيادة حجة الاستهلاك لشبكة المياه و الصرف الصحي ، و هو ما يؤثر بالسلب على أساسات المباني و بالتالي تحدث مشاكل في الأساسات و هبوط في أرضية المباني، و أحياناً يحدث تشققات في الجدران نتيجة ذلك.
- **المناخ:** يمكن أن تؤثر درجات الحرارة و الرطوبة على المواد العضوية المستخدمة في المباني التراثية مثل الأخشاب و المنسوجات ، و أيضاً الرياح ، الأمطار و السيول و كذلك الرطوبة ، و ايضاً الصقيع و الثلج.
- **الكوارث الطبيعية:** تتسبب الكوارث الطبيعية المتمثلة في الزلازل و البراكين و الأعاصير و الفيضانات و البرق و السيول في أضرار بالغة و فورية للمباني ، مما قد يؤدي إلى انهيار بعضها و إحداث تلف في البعض الأخر.

4-3-2 عوامل إجتماعية

- غياب الوعي الثقافي لدى سكان مناطق التراث بالأهمية التراثية للمبنى ، مما ينتج عنه سوء الاستخدام للمبنى وهو ما يؤدي إلى احداث تلف به.
- النمو السكاني المتزايد على مناطق التراث العمراني.

4-3-3 عوامل إقتصادية:

- إهمال الصيانة الدورية الازمة للحفاظ على المباني التراثية ، و ذلك نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي.
- هدم المباني التراثية نتيجة القيمة العقارية المرتفعة في المناطق التراثية.

4-3-4 عوامل عمرانية:

- إجراء أعمال الصيانة بشكل غير مدروس مثل إعادة تشطيب الواجهات بألوان و طرق تطمس ملامحها أو تشوهها لعدم ملاءمتها لطابع المبنى.
- التعدي على الطابع المعماري بتغيير شخصية المبنى بالتعديلات أو الإضافات سواءً الأفقية أو الرأسية أو كليهما معاً أو بالتدخل بالحذف لبعض الأجزاء و تعديل الأخرى.
- وجود ورش مجاورة أو داخل المباني التراثية ينتج عنها هزات مستمرة تؤثر على سلامة المبنى ، و كذلك الأتربة و الغازات و الأبخرة الناتجة عن هذه الورش و التي تتفاعل مع الأسطح المعرضة لها.

4-3-5 عوامل إدارية

- تعدد الجهات المسؤولة عن الحفاظ على المناطق التاريخية مع غياب التنسيق بينهم.
- سياسات الحفاظ التي تتعامل مع المباني التراثية كناصر منفصلة عن البيئة العمرانية و الاجتماعية المحيطة بها ، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات.

4-3-6 العوامل البشرية

- **الحرائق:** تحدث الحرائق أضرار بالغة بمواد البناء على إختلاف أنواعها ، فالنار تلتهم أول ما تلتهم الأخشاب المستخدمة في الأبواب و النوافذ و السقوف ، كما أنها تحدث تحولات كيميائية إلى فقدان الأحجار صلابة سطوحها ، من جراء حدوث شروخ و تقشرات بها ، و تؤدي الحرائق بصفة عامة إلى تصدع المباني و ربما إلى إنهيارها كليةً.
- **الحروب:** يزداد خطر الحروب مع تقدم تقنيات و أدوات الحرب ، ولقد كانت الحروب و الغزوات منذ القدم معاول هدم و تخريب لجميع مظاهر العمران.
- **أعمال الهدم و التخريب:** يقوم الأفراد و السلطات بهدم المباني و تغيير معالمها ، رغبة في تجديد البنايات القديمة للحصول على عمارة حديثة أو شق طريق و تنظيم المدن و إقامة المشروعات الإنشائية الكبر مثل السدود أو غير ذلك.(حمرة غزلان و زميلتها،2016/2015،ص24)

الشكل رقم (03): أسباب تدهور التراث العمراني

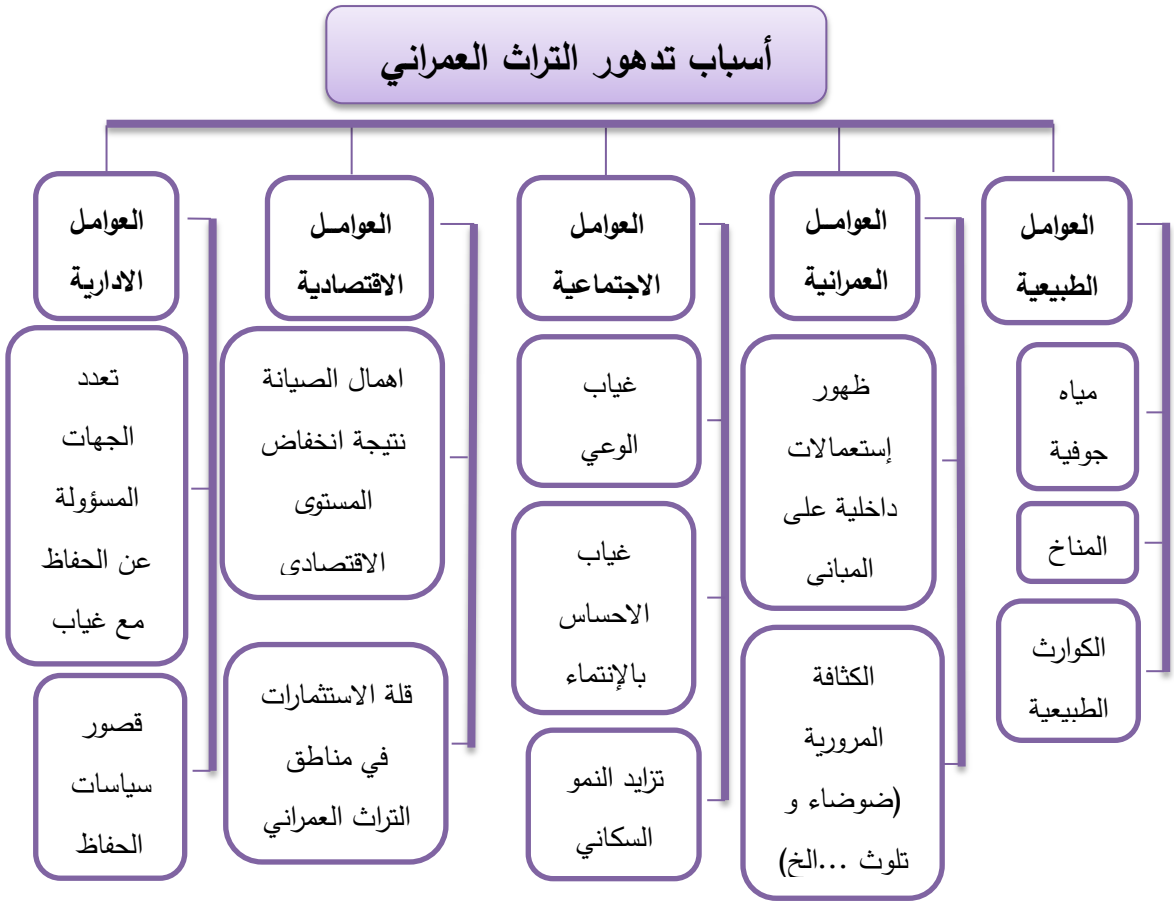

المصدر: حمرة غزلان و زميلتها،2016،ص22

4-4 طرق الحفاظ على التراث العمراني و حمايته:

إن طرق المحافظة و الحماية التي تم إعتمادها في هذا البحث تعتمد على العديد من الوسائل الفعالة التي تعمل على الحفاظ على التراث العمراني و حمايته و تتمثل في :

4-4-1 توثيق مباني التراث العمراني:

يعد التوثيق أول خطوة في عملية الحفاظ على المباني التراثية و التاريخية و نعني بذلك تسجيل كافة المعلومات و البيانات الخاصة بمباني التراث بهدف الرجوع إليها عند إجراء عملية الترميم و الصيانة و على قدر دقة البيانات يتوقف مستوى دقة المحافظة على المباني التراثية.

الهدف من عملية التوثيق بالإضافة إلى ضبط الحقائق و الرجوع إليها عند الحاجة ، بالإضافة إلى توفير قاعدة بيانات للباحثين و العاملين في مجال ترميم و صيانة المباني التراثية و متخذي القرارات بشأن ترميم المباني و صيانتها.

4-4-2 الترميم: هو طريقة عملية عالية التخصص وهي عملية المعالجة التي يقصد بها إعادة الأثر إلى حالته المعروفة سابقاً أو المفترض أن تكون عليه.

ويهدف بصورة أساسية إلى الحفاظ على الصورة المتكاملة للمباني التراثية و أيضاً على القيم الثقافية و الجمالية و الفنية و تحسين الصورة التصميمية الأصلية.

4-4-3 الصيانة: تعرف على أنها عملية توفير الشروط الازمة لوقف تدهور الإطار المبني. **كما اتفقت اليونيسكو على ما سبق ذكره و التأكيد على ما يلي :**

- الصيانة تدابير وقائية و إصلاحية.
- الصيانة تدابير تحددها التشريعات.
- تتضمن الصيانة إزالة الإضافات غير الأصلية.

تهدف الصيانة إلى المحافظة على موارد و معالم التراث العمراني بطريقة علمية تحول دون فقد أي جزء من أو تشويهه. (دليل المحافظة على التراث العمراني،1426،ص10)

4-5 أساليب الحفاظ على التراث العمراني و المعماري: تختلف أساليب الحفاظ تبعاً لنوع و حالة التراث العمراني و تتضمن مايلي:

4-5-1 إعادة البناء : يتضمن هذا الأسلوب إعادة البناء للمباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

4-5-2 الترميم: يقصد به ترميم القطع و المباني التراثية إلى مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

4-5-3 إعادة الإستخدام الوظيفي: و يتضمن استخدام المبنى في نفس الغرض الذي أنشئ من أجله أو استخدامه بطريقة جديدة.(بوزيد سمر و زميلتها، 2015، ص24).

5 المفاهيم العامة للقصر

5-1 مفهوم القصر:

***لغة:** تعود كلمة القصر إلى أن العدو يكون قاصرا عن الدخول و التوغل إلى داخل هذا المجتمع.

***اصطلاحا** : القصور عبارة عن مجموعة من السكنات الإدارية و السكنية المحصنة لتفادي هجوم الأعداء ، و تكون محصنة بأسوار و أبواب و أبراج مراقبة ، و يمثل النواة الاولى و المركز لأي مدينة تاريخية مثل قصر غرداية.

إذ تنوعت مفاهيم كلمة القصر في المصادر العربية بدءا من القواميس الجامعة للغة العربية إلى المصادر التاريخية التي تناولت مناطق صحراوية و مدنها، بالإضافة للكتب التي أدلت بدلوها في تحديد مصطلح القصر، لذلك غلب على تسمية مدن الصحراء و مدن الواحات بإسم القصر و هو لفظ شائع عند الصحراويين الذين يسبقون أسماء مدنهم بالقصر.

و من هنا يمكن تحديد مصطلح كلمة القصر بالمكان المأهول على هضبات مرتفعة من سطح الارض و به مجموعة من المساكن، محاطة بسور مزدوج و مرتفع تتخلله أبواب فوقها بروج مستديرة على جانبي مدخل القصر.

5-2 القصور الصحراوية: "**هي تجمع سكاني خاص بالمناطق الصحراوية ، ويكون القصر الصحراوي على شكل مربع ، مثلث أو دائري محاط بأسوار متواصلة و محصنة بأبراج للمراقبة بها أبواب للدخول و للاتصال بالعالم الخارجي، تربط القصور الصحراوية بالواحة وهي مجموعة من البساتين الخضراء تمثل المصدر الاقتصادي الرئيسي لسكان القصر و تكون بالقرب من القصر أو محاذية له**"(بوناب سليمة و زملائها،2013،ص37-38)

خلاصة الفصل

يعد التراث ثروة حضارية و ثقافية تراكمت عبر القرون ذات تجارب إنسانية ثرية و متنوعة فهو يمثل هوية الشعوب و الأمم ، و إن تدهور التراث هو فقدان هوية هذه الأمم.

و من خلال تناولنا لبعض المفاهيم المتعلقة بالتراث العمراني الغني بتنوع وظائفه وعناصره المعمارية و الفنية ، أنه اصبح يواجه تحديات عديدة تؤدي إلى تدهور حالته الفيزيائية ، و هذا ما يؤدي إلى تراجع قيمته التاريخية و الأثرية . إذ نجد أن المناطق التراثية تتشارك في أسباب تدهور تراثها التي تعددت و من أهمها الهجرة السكانية من المناطق التراثية بالإضافة إلى أعمال الهدم و التخريب.

الفصل الثاني: خصائص القصور و المجتمع المحلي

تمهيد

المبحث الأول: المجتمع المحلي و خصائص القصور

1 المجتمع المحلي (التقليدي) الصحراوي.

2 عمران القصور الصحراوية.

3 عوامل نشأة القصور الصحراوية.

4 العوامل المتحكمة في تأسيس وتخطيط القصور الصحراوية.

5 خصائص القصور الصحراوية.

6 الخصائص العمرانية في المناطق الصحراوية.

7 الخصائص المعمارية في المناطق الصحراوية.

8 العناصر المكونات للقصور الصحراوية بالجزائر.

9 خصائص المسكن الصحراوي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد

يمكن التعرف على المدينة من شكلها الهندسي و مظهرها الخارجي الذي يبرز تطورها الحضاري ، فالمدينة هي أعقد نمط عمراني شيده الإنسان و أعظم حدث حضاري ، نجد من بينها المدن الصحراوية التي تم إنشائها على اساس يتماشى مع متطلبات المنطقة و السكان و يوظف فيها المواد المحلية للتغلب على الظروف الطبيعية السائدة . فالمدن الصحراوية في الجنوب الجزائري اشتهرت بالقصور و ذلك لما تتميز به من تشكيلة عمرانية و معمارية مرتبطة بأسلوب البناء و ملائمة للخصوصية التي نشأت في المجتمع الصحراوي الذي احترم قيمه و عاداته ، فالمجتمع المحلي التقليدي الصحراوي يعكس ثقافة ساكنيه و كذا تراثه العمراني و المعماري العتيق.

و في هذا الفصل سنتطرق الى **خصائص كل من القصور و المجتمع المحلي ، و بعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة.**

المبحث الأول: المجتمع المحلي و خصائص القصور

1 المجتمع المحلي (التقليدي) الصحراوي

1-1 تعريف المجتمع المحلي

المجتمع المحلي هو " **تجمع إنساني تقوم بين أعضائه روابط الاعتماد الوظيفي المتبادل و يشغل منطقة جغرافية محددة و يستمر خلال الزمن عن طريق ثقافة مشتركة تمكن الافراد من تطور أنساق محددة للاتصال و الاجتماع فيما بينهم كما تيسر لهم سبل التفاعل و تنظيم أوجه نشاطاتهم اليومية**".(شرقي رحيمة ، 2013/2012،ص2).

1-1-1 التعريف الاجرائي: هو عبارة عن الأماكن التي يقيم بها الناس و يكسبون بها أرزاقهم و يعيشون بها حياتهم.

1-2 خصائص المجتمع المحلي التقليدي الصحراوي

1-2-1 الخصائص الاجتماعية :(عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي)

البناء و التشييد في المدينة هو حركة ثقافية تنبع من كل بيت و كان تطور العمران حلم كل شخص، و أهم ما يميز هذا الحلم هو البعد الثقافي والاجتماعي في أن يصبح المنزل في هذه المدينة عبارة عن تمثيل حقيقي للمحيط وضمان مساحة للفرد للعيش فيها.

واهم ما يتميز به البيت التقليدي الصحراوي هو :

- ارتكازه على قواعد إسلامية.
- التركيز على عامل هام وأساسي " التويزا " وهذا يدل على أصالة وحب المساعدة من اجل إكمال وتشييد العمران وهذه الميزة تكثر عند السكان الأصليين وخاصة يوم العطل.
- الأخذ بعين الاعتبار جانب المناخ ومحاولة تحقيق التناسق بين البيئة والمناخ.

1-2-1-1 التماسك الاجتماعي":**أي تماسك أفراد المجتمع إذ يرتبط الأفراد أو الجماعات مع بعضهم البعض ارتباطا وثيقا على الرغم من التوزيع المكاني المتباعد حيث نجد مثلا قبيلة واحدة تنقسم إلى وحدات قرابة تختلف**

مواقعها الجغرافية لكن هذا لا يؤثر على وحدتها ، حيث توجد علاقات وثيقة بين تلك الوحدات على الرغم من اختلاف مواقعها".(شويشي زهية،2006،ص37)

2-1-2-1 الشعور بالانتماء: "ذهب دالف لينتون إلى تأكيد أهمية هذا الشعور الفاعل في تشكيل المجتمع التقليدي المبني على أساس قبلي يقول "أن هذا المجتمع في أبسط أشكاله له مجموعة من الزمر تسكن مكانا محدودا تشعر بالوحدة والانتماء نظرا لأوجه الشبه العديدة في ثقافتهم والاتصالات الودية والمصالح المشتركة " وهذه الوحدة المشار إليها ليست شيئا جامدا بل مشاعر قوية تكون مانعا لأي تغيير طارئ مكونة نسق من العلاقات الاجتماعية".(فاروق مصطفى إسماعيل،1990،ص19)

3-1-2-1 علاقات القرابة: "القرابة تلعب دورا هاما في حياة المجتمع التقليدي فإليها تعزى التضامن من حيث أفراده من ينتمون إليهم ومن الذين لا ينتمون، وقد ركز عديد العلماء على أهمية القرابة ويروا أن لها أهمية اجتماعية وتأثيرها عظيم على المجتمع بل ضروري، حيث يلزم المجتمع الأصدقاء والأعداء ويعرف من أين يتزوج (من داخل أو خارج الجماعة) فالقرابة إذن وسيلة اجتماعية يتم بواسطتها تحديد العلاقات الاجتماعية".(شويشي زهية،2006،ص38)

4-1-2-1 علاقات الجيرة: "تلعب دورا هاما في بناء المجتمع التقليدي والتي تبحث عن التقارب الفيزيقي للمساكن وضيق المجال الجغرافي وبروز علاقات النسب المبنية على الثقة والنسب وهناك الجوار المكاني والجوار الشخصي ذو الصيغة الاجتماعية وتمتاز بوجود أنماط من الأنشطة الاجتماعية يتبادلها أعضاء الجوار ويصاحب هذه الأنشطة علاقات اجتماعية تتفق مع طبيعة ونوع الروابط التي تسود الجيرة، والجيرة في المجتمع التقليدي يصاحبها تجانس يسمح بوجود اجتماعية أولية تمتاز بإحساس قوي ، بالشعور الذاتي والعلاقات الاجتماعية تتباين حسب طبيعة الروابط بين الوحدات القرابية أو الجماعة المتجاورة و تؤثر هذه الروابط على علاقات الجوار من حيث أوجه التعاون والمشاركة في مناشط الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ، وقد تظهر علاقات الجوار بين الوحدات القرابية على أنها وثيقة قوية".(شيخاوي محمد،2016،ص34)

5-1-2-1 علاقات الصداقة:" هو نوع من الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد و الجماعات التي تتشابه في التفكير و الميول و الاتجاهات و المصالح الفردية، هذه و تسير بين مختلف الفئات العمرية ، حيث يعتبر هؤلاء الصداقة جزء من ذاتهم يشاركون في الأفراح والأحزان والمشاكل وتمتد العلاقة بين زوجات وأزواج مما يتكون عنه

شبكة من العلاقات الاجتماعية حيث يفضل الأفراد الذين يدخلون في علاقة صداقة من النوع الاستمراري و يؤثر الإحساس بالإقليمية في شدة و كثافة علاقات الصداقة مما يساعد أفراد هذه العلاقة بالاستمرار و يظهر هذا النوع من الصداقة في تواجه الخلافات والمواقف العدائية حيث يتضامن الأفراد معا في كثير من المناسبات "زواج ، وفاة " ، هذا مع وجود علاقات صداقة مؤقت مبنية على المصلحة يسببها مظاهر التفكك الأسري حيث تنتهي بمجرد نهاية المصلحة ، و لكن هذه العلاقة تكون نسبية".(محمد حسن غامري،1980،ص85)

1-2-1-6 سيادة العرف: "قدرة أفراد هذا المجتمع على حل النزاعات والخصومات من خلال العودة إلى ما هو متعارف عليه ومتوارث منذ القدم والاعتماد على الحل الودي بالرجوع إلى كبار السن وولاة الأمور وغياب الضبط الاجتماعي نظرا للافتقار إلى سلطة مركزية واعتماد المجهود الفردي دون انتظار السلطة المركزية لمواجهة مشاكلهم، فالمعايير أو القوانين السلوكية وعلاقة الولاء القوية حيث لكلمة أفراد قلائل يعترف بزعامتهم فلا يمكن عمل شيء دون استشارتهم وضرورة احترام حكمهم الذاتي وهذا القانون يختلف عن القانون الوضعي وهذا راجع إلى اختلاف العناصر الاجتماعية على حد تعبير أرسطو وإن كانا يتفقان في أنهما يعملان على تحقيق الضبط الاجتماعي".(محمد حسن توفيق رمزي،1956،ص111)

1-2-2 الخصائص الثقافية:

1-2-2-1 سيادة القيم: "في كل مجتمع يوجد نسق من المجتمعات و القيم التي تلقي نوعا من الاستجابة بقصد تحقيق التماسك بين الأفراد، بل يمكن لها تحقيق التجانس إذ أنها ملتقى السلوك ووسيلة من وسائل تنظيمه وتحقيق الضبط الاجتماعي والامتثال للقيم يكون تشرب في هذه المجتمعات منذ الطفولة من خلال التنشئة الاجتماعية". (إبراهيم مذكور،1995، ص171)

1-2-2-2 الدين: "من أهم النظر لتحقيق الضبط الاجتماعي ويلعب دورا هاما في المجتمع التقليدي ويمتد تأثيره إلى الحياة الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية حيث يتميز أفراد هذا المجتمع بإيمانهم العميق بالقضاء والقدر وانصياعهم التام وتطبيقها في الحياة اليومية ".(صلاح فوال،1974، ص288)

1-2-2-3 انتشار العادات والتقاليد :"التقاليد هو كل شيء موروث وله جذور في التاريخ سواء كان مادي أو معنوي و التقاليد هي المحافظة على طبيعة القيم الثقافية و المادية" . (شويشي زهية ،2006، ص38)

2 عمران القصور الصحراوية

تعتبر القصور نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية فهي ذات نسيج عمراني يتميز بوجود علاقة وطيدة تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج العمراني، هذا النسيج الذي يتكون من منازل متلاحمة وصغيرة الحجم وطرق ضيقة لا تسمح إلا بمرور إنسان أو بعض البهائم، وتتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل، وفي القصور تكون الأزقة سلمية الاستعمال من أزقة عمومية إلى أزقة وطرق شبه عمومية فمداخل خاصة ، والبيت القصوري يكون عادة بسيطا يلبي حاجيات السكان بعيدا عن المارة الأجانب في مدخل مغلق محاط بحائط تكون فيه المداخل داخلية تطل فيه على ساحة البيت المغلقة.

3 عوامل نشأة القصور الصحراوية: نشأة القصور الصحراوية نتيجة العوامل التالية:

3-1 عامل المياه: لعبت المياه دوراً اساسياً و هام في نشوء الحضارات، فكانت مياه الابار رغم ندرتها مصدراً للحياة في الصحراء فوجود القصر يرتبط بوجود المياه.

3-2 العامل التجاري: "**أنشئت العديد من القصور في مسارات الطرق التجارية أو في أماكن التقاء القوافل للتبادل التجاري**".(بوناب سليمة،2013،ص38)

3-3 العامل الديني: ان أول ما بني في القصور المساجد ثم تشكلت حولها السكنات ، حيث شكلت مراكز القصور .

3-4 العامل الدفاعي: أحيطت القصور بأسوار من أجل الحماية من الخارج و شيدت بها أبواب لمراقبة الدخول و الخروج من القصر في حالة الخطر ، و كان لمواقع القصور الصحراوية دور مهم في تحقيق الأمن و التحصين.

4 خصائص القصور الصحراوية: وأهمها المتمثلة في:

4-1 الوظيفة : "يتميز نسيج المدينة الصحراوية القديمة بتكامل ملحوظ في الوظائف فلكل عنصر دوره الخاص فالمسجد (الجامع) يقوم بالوظيفة الدينية والتعليمية ، أما النسيج فهو يقوم بعدة وظائف منها الوظيفة السكنية والتجارية كما تقوم المسالك والطرق بوظيفة الاتصال والربط بين هذه العناصر".

4-2 الانسجام : "يعد نسيج المدينة الصحراوية ذو التركيبة العمرانية المتكاملة مجال وظيفي بانسجام تام بين الجزء و الكل (الخاص والعام) وفق تدرج هرمي فالوحدة الأساسية لبناء النسيج "الدار" الموجه نحو الفضاء الداخلي المركزي (الحوش) المفتوح إلى السماء، مشكلة بذلك واجهة داخلية مستمرة علي الفضاء الخارجي، وبتجمع هذه الدور تنشأ وحدة الجوار بفراغها الخاص المتمثل في الدرب ومن مجموع هذه الوحدات يتكون الحي الذي يشترك في فراغ خاص يسمى الرحبة".

4-3 المركزية: "تعتبر من أهم المميزات التي تميز نسيج المدن الصحراوية ، حيث يوجد فضاء مركزي تلتقي حوله جميع مجالات النسيج والذي يكون غالبا المسجد أو السوق ، فهي تأثير عنصر معين من مركز معين على الأنحاء والضواحي، وهي مفهوم ترابي للخدمات والجاذبية حسب "كريستالر1933م" متعلقة بقوة الجذب و الإشعاع لهذا العنصر معتمدا على الفاعلية و الاتصالية لهذا القطب المركزي و العنصر يمكن أن يكون مركز حضري ، تجهيز يجمع عدة تخصصات (مركز تجاري ، ثقافي ، مصرفي...) و الاتصالية عامل أساسي وضروري لتحقيق المركزية" .(شيخاوي محمد،2016/2015،ص20)

5 الخصائص العمرانية في المناطق الصحراوية:

5-1 النمط العمراني القديم (القصر): نميز فيه النواة الاصلية و القديمة و التي تتمثل في القصور ، حيث يتميز هذا النمط العمراني بكثافة عالية للمساكن و الضيق و التواء الشوارع التي غالبا ما تكون

أجزاء منها مغطاة و معظم البنايات المكونة لهذا النظام ذات طابق أرضي يمكن استخلاص أيضا ما يلي :

* أقيمت المساكن القديمة متلاصقة (حل المتضام) ، ويتم الوصول الى تلك المساكن عن طريق حارات مسقوفة في غالبية أجزائها بفراغات علوية سكنية.

* صممت المساكن لتساير البيئة الصحراوية و يتضح ذلك من الحوائط الخارجية قليلة الفتحات ، وجود الافنية الداخلية و كثرت الانحناءات و البروزات.

* تتمتع المساكن بوجود فتحات صغيرة تعلو الفتحة الاساسية ، حيث تعمل الفتحة العلوية الصغيرة على خروج الهواء الساخن.

* يتكون المسكن طابق أو طابقين و يتم البناء بطريقة الحوائط ذات السمك الكبير.

5-1-1 التخطيط المتضام: **"يقصد بإتباع الحل المتضام هو تقارب مباني المدينة بعضها من بعض حيث تتكتل و تتراص في صفوف متلاصقة، في البيئة الحارة الجافة و الشبه جافة يكون التفاوت كبير بين درجات الحرارة صيفا و شتاء وكذلك بين الليل و النهار مما يستوجب استخدام التخطيط المتضام لتوفير اكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض"** .

5-1-2 الفراغات الخارجية: **"يؤثر المناخ على الفراغات الخارجية فنجدها غير متسعة، لان أشعة الشمس القوية تمنع استغلال مثل هذه الفراغات الخارجية المكشوفة في ممارسة الأنشطة المختلفة إلا إذا ظللت كلها أو جزء منها بواسطة الأبنية أو صفوف الأشجار، ويقتصر وجود الفراغات الأكبر نسبيا على مناطق الفصل بين الأحياء و مناطق المراكز الرئيسية مع استخدام وسائل تظليل مناسبة لهذه الفراغات"** .

5-1-3 الشوارع وممرات الشوارع المتعرجة: **"إن استخدام الشوارع و الممرات المتعرجة يؤدي إلى تعرضها لأقل قدر ممكن من الإشعاع الشمسي المباشر"** (دراف العابدي ، 2009 ، ص74- 76)

5-1-4 تسقيف الشوارع و الممرات و بروز الواجهات: **" في بعض المناطق تم إتباع بعض الحلول في تظليل الممرات بواسطة الأشجار أو الأقمشة لحماية المارة من أشعة الشمس، ولقد اختلفت أساليب تغطية الممرات و الشوارع**

باختلاف المناخ و مواد البناء المتوفرة ، و في الشوارع و الممرات غير المسقوفة فقد لجأ الإنسان في هذه المدن إلى معالجة معمارية أخرى حتى يتم إلقاء المزيد من الظلال على أرضيات الشوارع و واجهات المباني" (دراف العابدي ، المرجع السابق ، ص 78).

6 الخصائص المعمارية في المناطق الصحراوية:

6-1 النمط المعماري القديم : نظرا لطبيعة المنطقة و موقعها الجغرافي نجد أن مواد البناء الملائمة لها هي مواد البناء المشتقة من نفس التربة لأنها تحفظ الحرارة كما أن ألوانها تمتص أشعة الشمس ولا تعكسها بشدة ومن بين الأمثلة التي تثبت ذلك المدينة الميزابية القديمة التي لازالت تحافظ على طابعها وقيمتها من خلال استعمالها للمواد المحلية في البناء كما أن صغر الفتحات أو انعدامها راجع إلى طبيعة أهل المنطقة المتمسكين بشدة بمبدأ الحرمة إضافة إلى الرحبة داخل البيت التي تلعب دورا في الإنارة و التهوية.

6-1-1 المسكن:" يأخذ المسكن شكلا غير منتظم مفتوح نحو الداخل على حوش سماوي وهو بمثابة الهيكل والمنظم لفضاءاته الداخلية (غرف, مطبخ, سطح...) إذ يمنح الساكنين فيه فرصة التمتع والحركة والتواصل والترابط الاجتماعي له مخطط تقليدي، مساحة البيت ما بين 140(م²- 300 م²)". (شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير ، 2006 ، ص 90)

6-1-2 الواجهات: تعتبر الواجهات العمرانية انعكاسا حقيقا للتخطيط الاجتماعي، فجاءت الواجهات في شكل فتحات عالية وضيقة وهذا لانفتاح المسكن على الداخل، فهي منسجمة إلى حد بعيد مع المقياس الإنساني، حيث تبدو الفتحات مرتفعة لمنع الرؤية نحو الداخل ، و الأبواب منخفضة و هذا من أجل توفير حرمة المسكن .

6-1-3 ارتفاع المباني: بالنسبة لارتفاعات المباني في المنطقة الصحراوية القديمة يلاحظ أن أغلبية المساكن الموجودة في المدينة هي مساكن ذات طابق أرضي.

6-1-4 الطرق والشوارع والأزقة و الدروب متدرجة وملتوية: وهذا ما يوفر اكبر قدر من الظل وانكسار الريح

7 العناصر المكونة للقصور الصحراوية بالجزائر:

تتشكل القصور الصحراوية ذات الفضاءات والأشكال المعمارية المتميزة و المنسجمة إلى حد بعيد مع وظائف و بنية المجتمع الواحد القائم على التكافل الاجتماعي ومكيفة مع الظروف الطبيعية من ما يلي :

7-1 الواحة: تعتبر فضاء للعلاقات الاجتماعية ،موقعها يأخذ في الحسبان الجانب الطبوغرافي للأرض وهو الموقع المنخفض عن القصر حيث يتسنى سير الماء الجاري من الفقارة والمار بالقصر، و لا يقتصر دورها على الوظيفة الاقتصادية ، فهي تتشكل من مجموع الملكيات الزراعية للعائلات والأسر تقع بالقرب من القصر، و تمثل الواحة فضاء اقتصادي و إنتاجي لسكان القصور (أنظر الصورة رقم (01)).

7-2 المسجد: يعتبر أهم عنصر فهو يمثل المركز الديني والروحي في القصر ، وما يعكس هذه الأهمية هو حجمه وموقعه ومأذنته الشامخة ذات الشكل الهرمي (أنظر الصورة رقم (02)).

7-3 المساكن: المساكن في كل المدن الصحراوية تكون متجمعة داخل سور في شكل تراكمي ، و أيضاً متشابكة ومتلاصقة مع بعضها البعض كخلايا النحل، مما يجعلها صعبة الوصف والدراسة ما لم توصف في إطارها العام وهو الحصن أو القصبة، و تكون متشابهة في ما بينها مساحتها لا تتجاوز 200م² كأقصى تقدير (أنظر الصورة رقم (03)).

7-4 الرحبة: هي عبارة عن ساحة عمومية وسط القصر وهي بمثابة مركز حيوي ومجال عمومي حر، تحيط به البنايات المجاورة وهي بمثابة الموزع الحركي والمجالي للقصر وتنظم مجالاته المتعددة بصفتها تؤدي إليها جميع الممرات (أنظر المخطط رقم (1)).

الصورة رقم(01):
الواحة بتيميمون

المصدر: الطالبة 2017

الصورة رقم(02):
المسجد بمدينة غرداية

المصدر: حمرة غزلان و زميلتها 2016

الصورة رقم(03):
قصر أغلاد بتيميمون

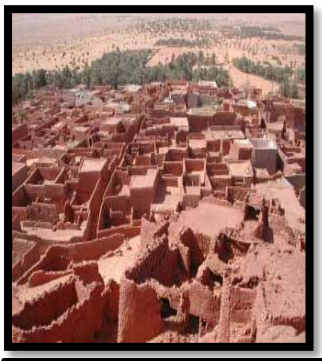

المصدر: أحد سكان القصر2017

مخطط رقم(01): رحبة اولاد براهيم بتيميمون

المصدر: المركز الجزائري لتراث الثقافي للبناء بالطين 2017

7-5 الأبراج: عبارة عن مبنى ذو شكل هرمي واسع في القاعدة و يضيق في الأعلى يقع في زوايا القصر، يحتوي على سلالم بداخله و مزاغل لمراقبة العدو، وفي أسفلها مخازن لتخزين المحاصيل الزراعية

والأملاك الجماعية ، وأما وظيفتها الأساسية تظهر من خلال الشكل المعماري الذي أخذته وهي الدفاع عن القصر ومراقبة الغزاة من بعيد حتى يتسنى الاستعداد له و يتناوب على الحراسة فيها الرجال ليلا ونهارا لا يفارقونها(أنظر الصورة رقم (04)).

7-6 السور: يحيط بالمجمعات السكنية ارتفاعه يصل إلى ستة أمتار وقد يزيد عن ذلك سمكه بمترين ما يسمح بمرور فارسين عليه جنبا بجنب ، وهو ذو شكل دائري أو تربيعي أو مستطيل حسب نوع القصر والمدة الزمنية التي شيد فيها ، فقد عرفت هذه السمة المعمارية في المدينة القديمة وأخذت المدينة الصحراوية (القصور) حصة الأسد منها لعدم وجود جبال تحصينيه بالمنطقة(أنظر الصورة رقم (04)).

7-7 الأزقة: هي ممرات تؤدي إلى مختلف أحياء وفضاءات القصر كالمسجد والساحة العمومية، وهي عبارة عن مجالات خطية عمومية تلعب دور المنظم و المؤدي للمساكن وهو نوعان أزقة عمومية نافذة وأزقة نصف عمومية غير نافذة مؤدية إلى الديار المنفتح عليها فقط تتخللها ثقوب لإضاءتها وإرشاد المارة (أنظر الصورة رقم (05-06)).

الصورة رقم(04): الأبراج و السور بقصر تيميمون

المصدر: الطالبة 2017

الصورة رقم(05): زقاق نافذ بمدينة ورقلة

الصورة رقم(06): زقاق غير نافذ بمدينة ورقلة

المصدر: حمرة غزلان و زميلتها 2016/2015

7-8 الأبواب: هي كذلك عنصر هام من حيث أنها منافذ المدينة ونوافذها كما أنها تشكل علاوة على وظيفتها التحصينية نقطة وصل بين خارج وداخل المدينة، وحدود فاصلة بين قصبة وأخرى، كما أن وجودها ومكان تموضعها يبين حدود بين المجالين العام والخاص في المساكن. وقد كانت تغلق ليلا وتفتح نهارا في الحقب الاولى وحتى منتصف الستينيات من القرن العشرين حيث استمرت في اداء وظيفتها لغرض تنظيمي، فكانت تفتح في الصباح ثم تغلق بعد الظهر ، ثم يعاد فتحها بعد صلاة العصر وتغلق بعد صلاة العشاء حتى لا يخرج بعض الافراد للواحة للسرقة منها ولذا يتم فتحها الا في الاوقات التي يكون كل الافراد في ملكياتهم (أنظر الصورة رقم (07)).

7-9 الاضرحة: هي ابنية في شكل قباب تتفاوت طرق بنائها و هندستها من منطقة الى اخرى ، و تعتبر الاضرحة احد اهم انواع العمارة التي اعتنى ببنائه التواتيون تقديسا منهم لسكانها الموتى من العلماء و الاولياء و تختلف هذه الاضرحة في تصميمها من منطقة الى اخرى داخل الاقليم الواحد الا ان لها طابعا عاما يوحدها غالبا من بناء عام مقبب في شكل مربع او دائري له مدخل صغير، كما تزين القبب بنتوءات خارجة متصاعدة من حجارة صغيرة تساعد على الصعود الى اعلى القبة قصد الصيانة و الترميم و غيرها (أنظر الصورة رقم (08)).

7-10 المقبرة: **"تتموضع خارج المدينة و تدعى "لمدينة" بجزم الميم، و هي تشكل مدينة حقيقية للأموات إذ تمتد على مساحة شاسعة ، و قد تحتوي على مصلى جنائزي و بها أضرحة ، و توجد بالقصور ذات الحجم الديمغرافي الكبير عدة مقابر ، كل مقبرة خاصة بفئة إجتماعية معينة أو أهل ، ولا ترضى أن يدفن فيها أحد غير موتاها مالم يشترك معها في نفس الجد أو الفئة الاجتماعية في عالم الاحياء، حيث يستمر ذلك التمييز المجالي حتى في عالم الأموات تأكيداً للهوية و الذات".**(ثياقة الصديق، فاتحي عبد النبي ، ص118.) (أنظر الصورة رقم (09)).

الصورة رقم(07): باب أحميد بمدينة ورقلة

المصدر: حمرة غزلان و زميلتها 2016

الصورة رقم(08): ضريح سيدي محمد بن البكري بتمنطيط

المصدر: احد سكان المنطقة 2017

الصورة رقم(09): مقبرة سيد الحاج أوصات بتيميمون

المصدر: الطالبة 2017

8 خصائص المسكن الصحراوي: يمتاز بالخصائص التالية:

- ✓ اقتصار البيوت على الوسائل التقليدية في البناء كليا مثل: الطين، الخشب، الجلود....الخ.
- ✓ أشكال الطوب التقليدي القديم يأخذ شكل مثلثي مخروطي مضغوط باليد فقط .
- ✓ تتميز الجدران بخلوها من الأعمدة التي تستعمل في المباني الحديثة فيحرص فقط أن تكون سميكة عند الأساس وتقل سمكا كلما تعلو.
- ✓ في حالة تعرض الجدار لتشقق ما يدعم بالتيباق وهو عبارة عن دعامة من الطوب تبنى ملتصقة بالجدار المتصدع قصد حمايته من السقوط.
- ✓ زخرفة المباني بما يسمى محليا بالتصباغ أي تخطيط الجدران الخارجية للمباني بأصابع اليد بغرض حفظها من عوامل التعرية والذي يختلف عن الزخارف الموجودة في قصور توات والتي تسمى بالتبلاط.

8-1 العناصر الفضائية المكونة للمسكن الصحراوي:

* **المدخل (العتبة):** و تعتبر كمدخل و توضح اختلاف المستوى بين الداخل و الخارج , و كحد فاصل بين المجال الخاص و العمومي.(انظر الصورة رقم(10))

* **دار الضياف:** ويكمن دورها في استقبال الضيوف وتأتي مباشرة بعد المدخل .(انظر الصورة رقم(11))

* **السقيفة:** هي مجال يأتي بعد المدخل الرئيسي للمنزل ويكمن دورها في كسر الرؤية من الخارج. (انظر الصورة رقم(12))

* **الرحبة:** وهي مجال يتوسط المسكن لها خصوصية تهوية المسكن و تنظيم هيكلته الداخلية، كما تعتبر مكان لمختلف الأنشطة التي تقوم بها ربات البيوت.

الصورة رقم(10): عتبة منزل بقصر تيميمون

المصدر: ع.السميع بن تامر 2016

الصورة رقم(11): دار الضياف بقصر غرداية

الصورة رقم(12): السقيفة بقصر غرداية

المصدر: أحد سكان القصر 2015

* **المطبخ:** هو مجال لتحضير مختلف الوجبات الغذائية. (انظر الصورة رقم(13))

* **المخزن:** هو مكان يتم فيه تخزين معدات ليست دائمة الاستعمال.

* **السلم (المصعد):** مرتبط مباشرة مع الرحبة يسمح بالانتقال من المكان الأرضي إلى السطح. (انظر الصورة رقم(14))

***السطح:** هو مجال موجود في أعلى المنزل مفتوح إلى الهواء مباشرة و يستعمل عادة للنوم في فصل الصيف عند اشتداد درجة الحرارة وبعض الاستعمالات اليومية. (انظر الصورة رقم(15))

الصورة رقم(13): المطبخ بأحد منازل غرداية

الصورة رقم(14): السلم بأحد منازل

الصورة رقم(15): السطح بأحد منازل

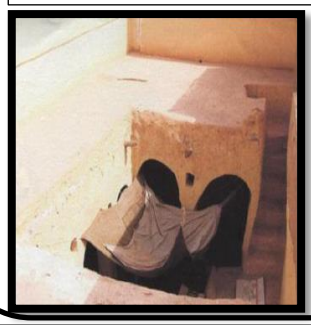

المصدر: أحد سكان القصر 2015

* **لعلي (غرفة فوق السطح):** يستعمل كمخزن للأفرشة في فصل الصيف بعد النوم عليها ليلا.

* **الكنيف:** هو مرحاض تقليدي يوجد فوق السطح و يتصل مباشرة مع الأرض .

* **الزريبة:** هو فضاء مخصص لتربية الغنم (الماشية) و تكون بجوار الكنيف و ذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات و إخراجها إلى الأراضي الزراعية.

***الغرف:** وهي غرف متعددة الاستعمال كالجلوس والنوم.

8-2 مواد البناء المستعملة

8-2-1 الطين : يستعمل الطين في بناء البنايات ، فكانت طريقة الانجاز بداية من وضع القالب (الطوب) المكون من الطين بإضافة المخلفات الزراعية وفضلات الأغنام وكذلك الرمل الصافي، و يتراوح بين (15سم×30سم) بحيث يجعل البناء في أسرع وقت ممكن، كما يستعمل الرمل الصافي في تكسية الأرضية .(انظر الصورة (16-17))

الصورة رقم(16):الطين

الصورة رقم(17):الطوب

المصدر : الطالبة 2017

8-2-2النخلة: كما تعتبر النخلة من العناصر التركيبية للبناء فهي تحتوي على:

* **الخشبة:** عندما تموت النخلة وتصبح يابسة تقسم إلى أطراف لتستعمل كروافد طولها 2.5 م يسطح بها المسكن كما تستعمل كحامل على مستوى الأبواب والنوافذ. (انظر الصورة رقم(18))

* **الكرناف:** يستعمل لتغطية السطح على شكل أفقي فوق الخشبة . (انظر الصورة رقم(19))

* **الجريد:** هو آخر ما يوضع عند التسطيح ويكون موضعه فوق الكرناف ثم يوضع عليها مادة الطين. (انظر الصورة رقم(20))

الصورة رقم(18):جذع النخلة

الصورة رقم(19) : الكرناف

الصورة رقم(20): الجريد

المصدر : الطالبة 2017

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

من بين الدراسات السابقة و المشابهة لموضوع المحافظة على التراث العمراني و المعماري في مختلف الدول تم اختيار دراسات تتعلق بعدة جوانب تناولتها دراستنا وذلك من أجل معرفة الأساليب و الطرق و الاستفادة من النتائج .

1 الدراسة الاولى:

الدراسة التي قام بها أ.د/ حسام الدين حسن البرمبلي ، استاذ العمارة و الحفاظ العمراني ، كلية العمارة و التصميم ، جامعة عفت ، سنة 2010 بعنوان الاستراتيجية المتكاملة لسياسات ادارة الحفاظ المعماري و العمراني للمدن التراثية ، يتمحور البحث في طيات أوراقه التعامل مع المدن التراثية من خلال الوصول إلى استراتيجية متكاملة لإدارة الحفاظ المعماري و العمراني لتلك المدن التراثية مما يشكل عبئاً كبيراً للحد من التدهور الذي أصاب تراثنا الحضاري بالتراخي و الاندثار و التهدم ان التشريعات البنائية الحاكمة لصيانة التراث المعماري و العمراني و ان تتشابه في تعاملها مع المناطق التراثية طبقاً للمواثيق الدولية إلا أنها تختلف في المعالجة المطروحة طبقاً للظروف المكانية و تقاليد و عادات ساكنيها ، و كان الهدف الاساسي للبحث هو تعظيم المشاكل و ابرازها لكي يكون الهدف واضحاً و هو تشريع ضابط حاكم للتعامل مع تلك المناطق و ان اختلف المكان أو الزمان و المجتمع فهو تراث للأجيال القادمة و ذاكرة للمكان.

1-1 الاشكالية :

نظراً لقدم العصور التي نشأت فيها المدن و مرور العديد من القرون على نشأتها فقدت العديد من عناصرها و البقية الباقية منها بعضها مهدد بالإندثار و البعض يتعرض و بشكل يومي للعديد من عوامل التدهور و التي تظهر بوضوح في تلك المدن المتداخلة مع البيئة العمرانية للسكان المحيطين بها ، و أيضاً لعدم ادراك خطط الصيانة و ادارة الحفاظ عليها.

1-2 الفرضية :

سوء التعامل مع المباني التراثية لعدم وجود ضوابط و تشريعات حاكمة للإستعمال المسيء و الضار و ان الجزاء لا يوازي قيمة الإهمال و الضرر .

1-3 الهدف :

مما سبق تبدوا الحاجة الماسة إلى أهمية التطلع الى فكر جديد(استراتيجية متكاملة) لإدارة منظومة الحفاظ على المدن التراثية لا تهدف فقط الى وقف نزيف تلك الموروثات بل ينبغي ان توفر أيضاً فيها مقومات التواصل للعمل على استمرار عملية الحفاظ بشكل تلقائي يضمن سلامتها على المدى البعيد. و في هذا الاطار يهدف البحث الى الوصول الى استراتيجية متكاملة لإدارة الحفاظ على المدن التراثية من الجوانب المعمارية و العمرانية و صيانتها.

1-4 المنهجية :اتبعت الدراسة منهجية واضحة في التناول حيث تعامل البحث مع الدراسات السابقة و اظهار الجوانب الإيجابية به و كذلك السلبية ، في منهج استقرائي و تناول التجارب و المحاولات التي تمت سواء في المنطقة العربية أو الغربية بتحليل ممنهج للوصول لتشريع شامل و حاكم.

1-5 أدوات البحث: كانت أدوات البحث سواءً بالتحليل أو العرض التصويري و المكاني بهذه التجارب لتكوين الصورة و عمل الاطار الاعم للرؤية البحثية لتكوين النتائج في السياق المطلوب في وضع لوائح و إجراءات تطبيقية تضمن توافق مشاريع هدم المباني أو تغييرها أو بناء مباني جديدة أو الالتزام برأي السلطة المكلفة بمتابعة نظام(قانون) حماية التراث العمراني.

1-6 النتائج و التوصيات:

- ✓ توعية المجتمع بأهمية التراث العمراني كإحدى مكونات الإرث الثقافي العربي من عناصر الهوية العربية و بوابة الانتماء العالمي و منبع إبداع للمجتمعات المعاصرة و الأجيال القادمة و عاملاً هاماً من عوامل التنمية.

- ✓ جعل حماية التراث العمراني جزء من أهداف التخطيط العمراني و أخذ متطلباته بعين الاعتبار طوال مراحل وضع الاستراتيجيات و التخطيط و عند إعطاء رخص البناء و الهدم و الإصلاح.
- ✓ حماية التراث العمراني وفق برامج متكاملة تشمل مشاريع الترميم و التوظيف و التنشيط الثقافي و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.
- ✓ الاستفادة من المحافظة على التراث العمراني المحلي كآلية ذات جدوى اقتصادية للمجتمعات المحلية ، تشجع الهجرة العكسية من المراكز الحضرية المكتظة الى البلدات و القرى التراثية .
- ✓ إشراك المجتمعات المحلية في برامج المحافظة على التراث العمراني ، و مشاريع تشغيلها و ايجاد الصيغ الملائمة.
- ✓ دعم المؤسسات التعليمية في مجال المحافظة على المباني التراثية و إعادة توظيفها.

2 الدراسة الثانية

هاته الدراسة ل نقيلو شعيب و زملائه، جامعة لمسيلة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ،تسيير مدينة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة دفعة جوان 2014 ، بعنوان توثيق و الحفاظ على قصر تيميمون بإستعمال نظم المعلومات الجغرافية، حيث يسعى لتوثيق و الحفاظ على التراث لقصر تيميمون عن طريق تسجيل المعلومات و الحقائق الواقعية للإرث و وصف العناصر المكونة له عن طريق إنجاز قاعدة بيانات جغرافية تتضمن كل البيانات للعناصر الموجودة بالقصر.

2-1 الإشكالية

- ➢ كيف نوثق القصر إلكترونياً بإستعمال الأدوات الحديثة (SIG _ 3D)؟
- ➢ هل تساهم قاعدة البيانات الجغرافية و التطبيق الإلكتروني في الحفاظ على القصر و تنميته إقتصادياً و ثقافياً و سياحياً؟

2-2 الفرضيات

- عدم توثيق المناطق الأثرية لقصر تيميمون قد يؤدي إلى زوالها
- إن عدم إستعمال التقنيات الحديثة في التوثيق قيد يساهم في إهمال و تدهور المناطق التراثية.

2-3 الأهداف

2-3-1 الهدف العام: إنشاء قاعدة معلومات جغرافية لقصر تيميمون بإستعمال نظم المعلومات الجغرافية من أجل تحقيق التنمية العمرانية و الإقتصادية و السياحية للقصر

2-3-1 أهداف ثانوية

- ✓ التعريف بالتقنيات الحديثة و دورها في عملية التوثيق الإلكتروني للتراث.
- ✓ الحفاظ على المناطق التراثية لقصر تيميمون من خلال التوثيق الإلكتروني للأجيال القادمة.

2-4 منهج الدراسة : تم الإعتماد على المنهج التحليلي الميداني بدءاً بجمع المعطيات البيانية و الوصفية ومن ثم القيام بالعمل الميداني (مسح للمنطقة) فالتحليل ، ثم إنشاء قاعدة معلومات جغرافية ، و هذا بغية الإلمام و الإحاطة الشاملة لكل الجوانب التي يتطرق اليها موضوع الدراسة و لتحقيق الاهداف المسطرة.

2-5 المقترحات و التوصيات

- منع هدم أو تغيير المباني الأثرية أو المناطق التاريخية إلا من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق و أهميتها و الأساليب المثلى للتعامل معها.
- القيام بعمليات الترميم للمعالم الأثرية خصوصاً القصبات و إرجاعهما إلى الحالة الأصلية لها.

- ربط جميع أحياء القصر بأنفاق الشبكات للقضاء على التشوه البصري من جهة و الأستفادة الوظيفية من جهة أخرى.
- تسهيل الأمور إلى الباحثين في مجال التراث و البحث العلمي و توفير المعلومات لهم.

3 المقارنة: خلصت الدراسة الأولى إلى وضع إستراتيجية متكاملة تتماشى مع سياسات إدارة الحفاظ وتحقق البعد الإجتماعي و الإنساني من أجل تحقيق جودة الحياة للمدن الأثرية ،أما الدراسة الثانية فقد إعتمدت على نظم المعلومات الجغرافية من أجعل عملية الحفاظ على القصر حيث وقفت على قيمتة الموروث العمراني و الأثري الذي يتميزه به و توصلت إلى معرفة حجم النقائص وهاته الدراسة هي الأقرب إلى موضوع دراستنا لأنها تهتم بالمحافظة على الموروث العمراني و المعماري للقصور.

خلاصة الفصل

لكل منطقة خصائصها و حضارتها الأمر الذي انعكس على الخصائص العمرانية لكل منها سواء على مستوى النسيج العمراني أو طرق البناء المستخدمة و العناصر الجمالية و التشكيلة و الزخرفية.

من خلال هذا الفصل تم التعرف على مميزات و خصائص كل من المجتمع المحلي و القصور ، فالإنسان المحلي استوحى من الطبيعة و المكونات البسيطة المحيطة به مواد بناء إستغلها في إنشاء هياكل و بنيات هندسية متميزة تشكل نسيج عمراني يتميز بالتفرد و التنوع في أنماطه العمرانية و المعمارية ، إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مشابه لموضوع دراستنا ، من خلال طرح المشاكل التي تشهدها المدن من تدهور في البنايات و غياب القيم العمرانية و المعمارية ، وسطر أهداف لمعالجتها قصد التوصل إلى حلول تقلل من هذه المشاكل وتساهم في الحفاظ على المدن الأثرية في الدراسة الأولى و التوثيق و الحفاظ على القصور الصحراوية في الدراسة الثانية.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للمدينة و القصر

تمهيد

المبحث الأول: تقديم لمدينة تيميمون.

تمهيد.

1- تقديم عام لمدينة تيميمون.

2- عوامل نشأة و تطور مدينة تيميمون.

3- مراحل التطور العمراني للمدينة.

4- النطاقات العمرانية للمدينة.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (قصر المنجور).

تمهيد.

I. القصر العتيق (قصر المنجور).

1- نبذة عن القصر.

2- موقع القصر.

3- طبوغرافية منطقة الدراسة

4- المحيط المجاور.

II. الدراسة العمرانية.

1- الشكل العام لنسيج.

2- دراسة الخصائص العمرانية.

3- الهندسة المعمارية للمسكن.

4- مواد البناء.

5- الإيجابيات و السلبيات للقصر.

خلاصة التحليل.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر فن العمارة التقليدية من الشواهد و المعالم التراثية البارزة عبر العصور و الحضارات المارة و يتميز كل اقليم بخصوصيات العمارة المميزة لها ، وعلى غرار بقية الأقاليم عبر ربوع الوطن يشتهر اقليم قورارة هو الأخر بنمطه العمراني التقليدي و المتمثل في القصور والتي تتكون من عدة قصبات قديمة تتميز بطرازها المعماري الذي يغلب عليه اللون الأحمر و الذي أضفى عليها طابعا سياحيا جاذبا للسياح للمشاهدة والتأمل في قصورها الحمراء المجاورة للواحات الخضراء، وهندستها السودانية الفذة.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق الى **دراسة وتحليل المدينة و العوامل التي أدت إلى نشوئها وساهمت في استقرار السكان بها ثم الى تحليل منطقة الدراسة(قصر المنجور).**

المبحث الاول: تقديم لمدينة تيميمون

تمهيد: إن العناصر المتحكمة في تكوين المدينة و تخطيطها بمختلف إبعادها هي المقومات الطبيعية ، التاريخية والسكنية التي تزخر بها كل المدن.

حيث إن المدن الصحراوية الجزائرية تتميز بتاريخ عريق فهي تضرب جذورها في أعماق التاريخ الذي تعاقبت عليه عدة حضارات ،و مدينة تيميمون إحدى المدن الصحراوية الكبرى في ولاية أدرار، و في ذلك نرى أنه من الضروري إبراز خصائصها الطبيعية، العمرانية والمعمارية، في إقليمها كمدينة صحراوية . لذا في هذا الفصل سيتم عرض موجز لمدينة تيميمون ومراحل نشأتها .

مدينة تيميمون هي عاصمة إقليم قورارة، أحد الأقاليم الثلاثة لولاية أدرار (توات ، تيديكلت ، قورارة) والتي تعرف بالواحة الحمراء ، ويرجع اسمها إلى الرجل الصالح ميمون الذي جاء من المغرب فارا من بطش قومه، حيث استقر أولا بولاية بشار، ثم رحل مرة أخرى ليستقر بتيميمون، و أول نشاط مارسه في حياته في هذه المنطقة هو الفلاحة، من أجل ضمان العيش و كانت المنطقة آنذاك مركزا للمبادلات التجارية، و لا تزال إلى يومنا هذا مركزا تجاريا و مكسب رزق إلى كثير من تجار وأهالي المنطقة و غيرهم، وبعد وفاة الرجل الصالح ميمون أطلق على المنطقة اسم تيميمون .

ويعود الوجود الفرنسي بها إلى بداية 1900حيث قام بفصل القصر عن سكناته ومرافقه بشارع عريض من اجل المراقبة وكما تشتهر المدينة بمعالمها السياحية الجذابة التي تستقطب كثير من السواح الأجانب وبتراثها التقليدي الذي يتجاوز حدود الوطن إلى كثير من الدول العربية والأوروبية .

1-1الموقع الجغرافي للمدينة: تقع مدينة تيميمون في الجنوب الغربي للجزائر و التي تبعد عن العاصمة بحوالي 1300كم و تتربع على مساحة قدرها 9936كم² ، وعلى ارتفاع ما بين (250م-350م) من سطح البحر.

1 -2 الموقع الإداري لبلدية تيميمون: تقع بلدية تيميمون في الناحية الشمالية من ولاية "أدرار" تبعد عن مقر الولاية بـ 210 كلم ، أنشأت بموجب قرار وزاري مؤرخ في 1958/09/12 و ترقت الى دائرة سنة 1975 ، وتتمثل حدودها الإدارية في:

- شمالا كل من بلدية زاوية الدباغ (تنركوك) ، أولاد سعيد.
- جنوبا بلدية أوقروت ، دلدول.
- شرقا ولاية غرداية.
- غربا بلدية شروين و أولاد عيسى.

مخطط رقم(01):الموقع ولاية أدرار وبلدية تيميمون

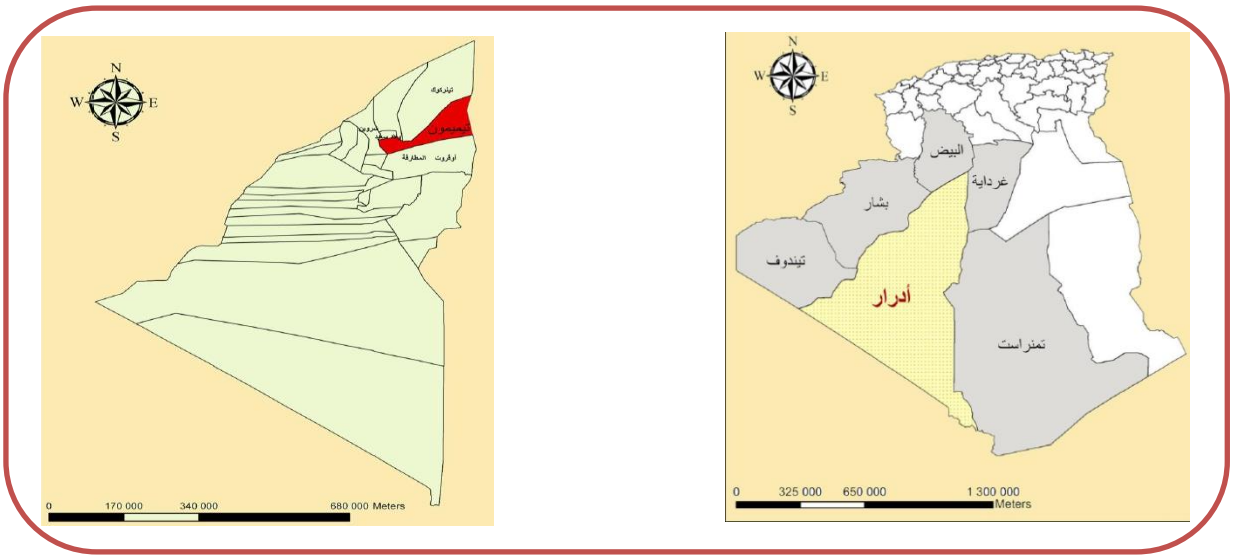

المصدر : بني تامر عبد السميع 2016

تربط المدينة شبكة من الطرقات تتموضع كما يلي:

- الطريق الوطني رقم 51 الذي يربط المدينة بقصورها الغربية.
- الطريق الولائي رقم 73 الذي يربط المدينة بقصورها الجنوبية .
- الطريق الولائي رقم 151 الذي يربط المدينة بقصورها الشمالية.

و قد لعب الطريق الوطني رقم 51 دورا في إعطاء نشاطا للمنطقة إذ يعمل كهمزة وصل بين المدن الجنوبية الشرقية و المدن الجنوبية الغربية.

2 عوامل نشأة وتطور مدينة تيميمون:

إن نشأة المدن في المناطق الصحراوية كان مرتبطا بعاملين أساسيين أولهما: الماء الذي ساعد على الزراعة والاستقرار، ثم الأمن كعامل ساعد على الاستقرار والتمدن، ومدينة تيميمون هي الأخرى خضعت لهاته العوامل في نشأتها، فالعامل الأمني بها تمثل في التجمعات الحضرية التي بنيت على شكل حصون "أغام" وهي النواة الأولى لنشأة التجمعات الحضرية بمنطقة قورارة، وكانت هذه الحصون تقام على المنحدرات والمرتفعات، محصنة بأسوار مرتفعة يحيط بها خندق، ولها أبواب كبيرة تفتح في النهار وتغلق في الليل، فأما عامل الماء فتوضعها على الانحدار سمح بإنشاء فقاقير في المنطقة بالإضافة إلى أن المنطقة كانت مسرحا للتبادلات التجارية، لوجودها في ملتقى طرق التجارة الصحراوية التي كانت تربط بين المدن الشمالية كالمغرب الأقصى والجنوب كالسودان.

3 مراحل التطور العمراني لمدينة تيميمون:

3-1 المرحلة الأولى(ظهور الانوية الاولى للمدينة) ما قبل 1900 م : تعتبر القصبة (أغام) النواة الأولى والتي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر ميلادي، حيث كانت عبارة عن مجموعة من المساكن، تضم قبيلة أو عدة قبائل (مشكلة قرية صغيرة) ومحصنة بجدار خارجي ومن أولى القصبات التي ظهرت في المنطقة هي قصبات: أولاد إبراهيم ، تادمايت، أولاد الحاج، أولاد المهدي، وبعدها شيدت قصبات أخرى مثل قصبة:" تازقاغت، تامصلوحت، أولاد حمو الزين، و أملال"، كما أن بزيادة عدد سكان القصور، وتجمع عدة قبائل في المنطقة، أخذت هذه التجمعات الحضرية تتوسع خارج القصر بإقامة

سكنات محاذية للواحة وبقى التوسع على حسابها، وبتعدد هذه الأنوية وتلاحمها شكلت في المنطقة نسيجاً عمرانياً متكاملاً وهي ما يسمى حاليا بالقصر القديم.

3-2 المرحلة الثانية: (1901-1962) مرحلة ظهور نمط القرية: لقد تزامنت هذه المرحلة مع دخول الاستعمار الفرنسي، حيث أقيمت إدارة عسكرية بمدخل القصر، كما أن التوسع العمراني أخذ نوعا آخر من التغيير في محاور الامتداد الذي كان على حساب الواحة، ليصبح نحو المنطقة الشرقية، مما أدى إلى ظهور مدينة جديدة تسمى بالمدينة الاستعمارية وهي حاليا مركز المدينة، و قد شهدت هذه المرحلة نوعا من التخطيط والتنظيم في توضع المباني، لأن الاستعمار الفرنسي فرض على السكان وضع مبانيهم بشكل متعامد بغرض السيطرة على تحركاتهم الداخلية والخارجية، ولسهولة المراقبة من جهة أخرى مع الحفاظ على نفس مواد البناء التي كانت مستعملة(الطوب الطيني أو الحجارة والطين)، ونتج عن هذا التنظيم توزيع الجزيرات على شكل مستطيلات منتظمة تتخللها طرق رئيسية تتفرع منها طرق ثانوية.

3-3 المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستعمار إلى يومنا هذا: وهي أكبر مرحلة من حيث التغيرات العمرانية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، و تتلخص في ثلاث فترات كالآتي:

3-3-1فترة ما بين (1963-1975): من مظاهر امتداد النسيج العمراني بحي "تحتايت" من الناحية الشمالية الشرقية للمدينة بمنطقة القصر الكبير وحي "حاسي غمبو" , ناحية الشمال الشرقي للمدينة وظهور كذلك بعض البناءات العمومية المنجزة من طرف شركة (Loos) من جهة الجنوب الشرقي للمدينة والمتمثلة في حي "حاسي صاكة".أما من حيث الهندسة المعمارية فإنها لم تحافظ على نفس الهندسة التي ميزت المدينة الاستعمارية لاسيما فيما يخص تنظيم البنايات بشكل مستطيل، ضف إلى ذلك ظهور النمط النصف تقليدي ذات المساحات الصغيرة والشوارع الضيقة ،كما نشير إلى أن في هذه

المرحلة عرفت خلالها المدينة ترقية إدارية: إلى بلدية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974الأمر الذي جعلها تتحسن بشكل ملحوظ في ظهور بعض المرافق والتجهيزات كذلك تحسين المستوى المعيشي للسكان.

3-3-2 فترة(1976-1990) : شهدت هذه المرحلة تغييرا معتبرا في سرعة التزايد العمراني وذلك بعد سنة 1976مع بداية ظهور البرامج السكنية من طرف الدولة والمتمثلة في البناءات الاجتماعية والحضرية، و ظهرت خلال هذه الفترة أيضاً عدة أحياء من المساكن العمومية كحي 200 مسكن (القديمة) التي تم إنجازها سنة 1980 وحتى 200 مسكن (الجديدة) والتي تم إنجازها سنة 1987الواقعتان في الناحية الشمالية الشرقية، كما عرفت كذلك خلالها توسعان من الناحية الجنوبية المتمثلة في 110مسكن، أما القصر فعرف نوعا من التوسع بفضل البناء الذاتي في كل من "تاحتايت" وحي "القويا". أما عن النسيج العمراني في هذه الفترة فقد لوحظ ظهور مادة الإسمنت التي كانت سببا في التغير المورفولوجي في مادة البناء في بعض المساكن، أيضا محاولة التزاوج والإدماج بين المادتين في البناء، بين الاسمنت والطين كبناء السور الخارجي بالإسمنت و الهيكلة الداخلية بمادة الطين وهي الطريقة التي بني بها حي 200 مسكن القديمة.

3-3-3 فترة ما بعد 1990: وهي آخر فترة من أخر مرحلة من مراحل التوسع العمراني للمدينة حيث تميزت بزيادة الطلب على السكن على المستوى المحلي وحتى المستوى الوطني الأمر الذي دفع بالدولة إلى تشجيع البناء الذاتي المنظم بواسطة المجزئات الكبرى التي كانت تقوم بها الوكالات العقارية كتجزئة 450 قطعة التابعة للوكالة العقارية لقورارة و450 قطعة أخرى تابعة للبلدية والواقعتان في المنطقة الجنوبية.أما البناءات العمومية المنجزة من طرف الدولة والمتمثلة في البرامج السكنية منها حي 50 مسكن والمساكن الوظيفية مثل 40 مسكن لأملاك الدولة والمساكن الاجتماعية، وأخيرا ظهور المساكن التساهمية

كبناء 50 مسكن تساهمي سنة 2001 و 119 مسكن سنة 2002 وبناء 69 مسكن سنة 2003 بالإضافة إلى 189 مسكن.

المخطط رقم (02): مراحل التطور العمراني لمدينة تيميمون و إتجاه التوسع

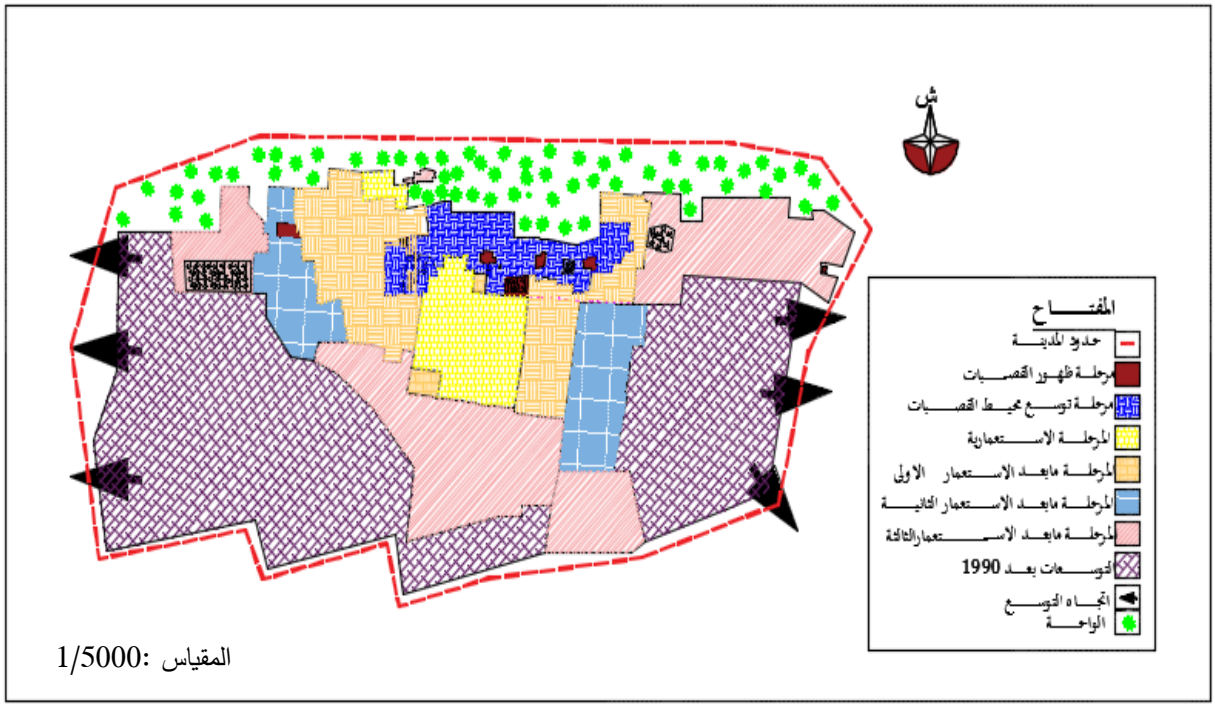

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

4 النطاقات العمرانية للمدينة: من خلال تتبعنا لمراحل تطور مدينة تيميمون فإن مجالها العمراني يتكون من ثلاث نطاقات عمرانية أساسية تختلف فيما بينها من حيث الخصائص العمرانية والمعمارية وهي كالتالي:

4-1 نطاق القصر القديم: ويمثل أقدم النطاقات في تشكيل أولى الأنسجة العمرانية للمدينة والمتمثلة في القصبات (الأغامات)، كما يعتبر النطاق الأكثر أهمية سياحياً بالمنطقة لحفاظه على النسيج العمراني القديم والذي يتميز بالكثافة العالية بالمساكن الفردية ذات النمط التقليدي القديم، والأزقة الملتوية الضيقة ،معظم سكناته في حالة تدهور تحتاج إلى ترميم إذ نجد أن مجاله يطغى عليه الوظيفة السكنية التي تقدر

بـ: 90.2% من إجمالي مساحته المقدرة بـ: 18 هكتار كما يتميز بضعف نسبة مساحة الطرق لضيقها، التي هي في الحقيقة عبارة عن الازقة والرحبات .(انظر الصورة رقم(01))

4-2 نطاق المدينة الاستعمارية: وهو ثاني نطاق عمراني بالمدينة يتميز بشساعة طرقه المستقيمة، وجزيراته المستطيلة الشكل نتيجة لتوضع المباني فيه بطريقة منظمة وفقا للطرق المتواجدة وبذلك فإن مخططه أشبه بالمخطط الشطرنجي، وقد عرف هذا النطاق تحولات كثيفة خصوصا على الإطار العمراني وظهور النشاط التجاري بكثرة مما يجعلها مركزا للتجهيزات التجارية، إذ تمثل نسبة تعادل تقريبا ثلاثة أضعاف نسبة التجهيزات في نطاق القصر، في حين أن نسبة الحظيرة السكنية فيه أقل بكثير مما هي عليه في النطاق الأول. (انظر الصورة رقم(02))

4-3 نطاق المدينة بعد الاستعمار: تزامنت نشأته مع بداية ظهور البرامج السكنية و المخططات العمرانية وكذلك البناء العمومي كما تتميز بسرعة النمو العمراني مع تطبيق برامج التهيئة التي وضعت من طرف الجهات المعنية لكن لم يرى أي تغير ملحوظ في طريقة الاستخدام الوظيفي للأرض الخاص بالسكن مقارنة مع النطاق السابق ،كما سجل به نقص في مجال التجهيزات ،أما النشاطات لم ترقى إلى المستوى المطلوب. (انظر الصورة رقم(03))

الصورة رقم(01):
قصر المنجور قديماً

الصورة رقم(02):
الفترة الاستعمارية

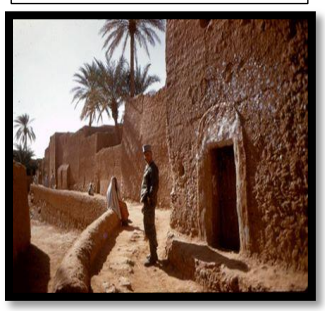

الصورة رقم(03):
المدينة بعد الاستعمار

المصدر : الديوان السياحي بتيميمون 2017

المبحث الثاني :الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة(قصر المنجور)

تمهـــــــيد:

تعتبر القصور الصحراوية مرآة تعكس الوجه الحقيقي للمدينة العربية الإسلامية بما تحتويه من قيم اجتماعية وثقافية تستمد جذورها من تعاليم الشريعة الإسلامية ، وما اقتضته الظروف المناخية وتلبية لمتطلبات وحاجبات المجتمع، إذ يعتبر تكيف الإنسان وتأقلمه مع النسيج العمراني الصحراوي من أهم القضايا التي يجب معالجتها في عصرنا وخصوصا في الآونة الأخيرة حيث طرأت عدة تغيرات على هذا النسيج حيث أصبح يخضع لآليات حديثة لا تراعي خصوصية المنطقة ، و سنتطرق في هذا المبحث الى نبذة حول قصر المنجور بمدينة تيميمون ، ثم إلى الدراسة التحليلية العمرانية و المعمارية للقصر.

I. القصر العتيق(قصر المنجور) :

1 نبذة عن القصر:

كان تأسيس قصر المنجور عند مجيء الرجل الصالح سيدي موسى بن عثمان من قصر أولاد سعيد بمدينة تيميمون الذي جاء بمشروع اجتماعي الذي كان يسعى من خلاله إلى التضامن وتوطيد العلاقة بين الأسر المكونة للقصر، و عمل أيضا على خلق أول عنصر عمراني على مستوى القصر و هو (المسجد) و أقيم لجمع الناس لصلاة الجمعة و إنشاء أيضا مركز للنشاطات التجارية على مستوى القصر و عمل كذلك على توحيد النمط العمراني للقصر و عمل أيضا على إحاطة القصر بسور و التي كانت حدوده من أغام أقبور إلى أغام أملال، ثم ضمت إليه القصبة الواقعة في واحة أيت المهدي و أنشأ في هذا القصر خمسة أبواب رئيسية و هي باب سيدي عثمان، باب تماجت، باب تادمايت، باب أزرقة و باب أولاد إبراهيم (انظر الصورة رقم (04)) ، و أطلق عليه اسم "القصر العتيق".

الصورة رقم(04): باب أولاد براهيم

المصدر: التحقيق الميداني 2017

2 موقع القصر: يعتبر قصر المنجور جزء من القصر القديم لمدينة تيميمون، الذي يقع في الجهة الشمالية من المدينة، يحتل مساحة تقدر بـ: 18هكتار وتعداد سكاني يقدر بـ: 985 نسمة، يحده من : الشمال بساتين النخيل، الجنوب طريق أول نوفمبر،الشرق حي تازقاغت، الغرب حي أولاد إبراهيم.

المخطط رقم (03): موقع القصر من المدينة

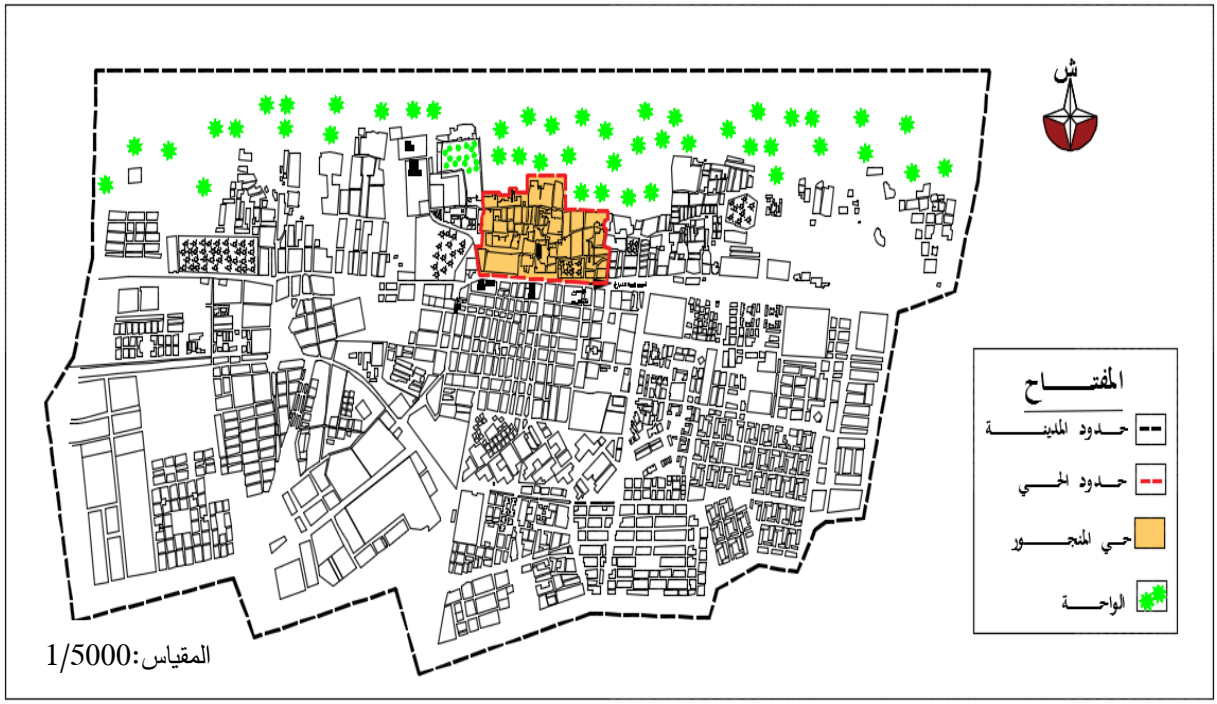

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

3 طبوغرافية منطقة الدراسة:منطقة الدراسة محصورة تقريبا في منبسط ذو ميل ضعيف جدا يتراوح بين 1 % و 2 %، و يمتد هذا الميل من الجنوب إلى الشمال في نفس اتجاه الفقارة و هذا لتسهيل إنسياب الماء في الفقارة، و ساعد هذا الميل في تحديد اتجاه صرف المياه القذرة نحو السبخة.

4 المحيط المجاور: يتمثل المحيط المجاور المباشر لمنطقة الدراسة في الطريق الوطني رقم 51 (شارع أول نوفمبر) شمالاً ، الذي يعتبر شريان شبكة الطرق في المدينة حيث يربط المدينة بالبلديات المجاورة ،

أما جنوبا الواحة تستحوذ مساحة شاسعة والتي تعتبر مكسب رزق السكان، شرقا حي تازقاغت و أما غربا حي أولاد ابراهيم.

المخطط رقم (04): المحيط المجاور

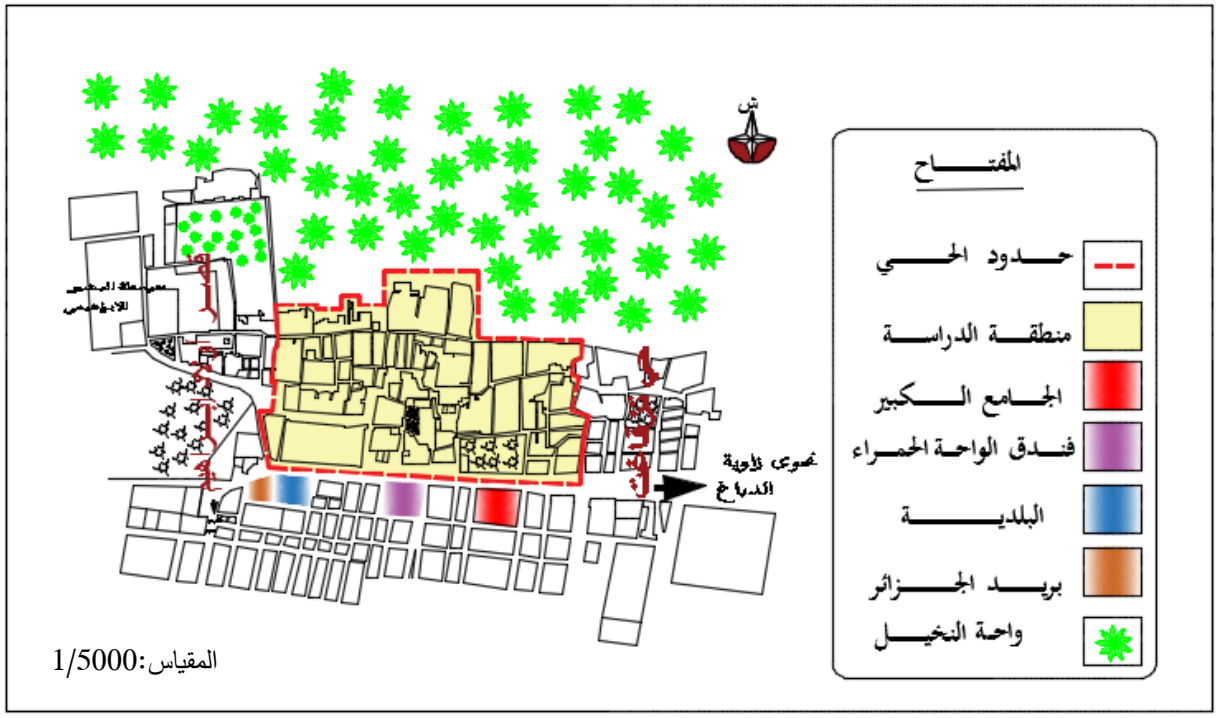

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

II الدراسة العمرانية :

1 الشكل العام للنسيج : من خلال الملاحظة يتبين لنا ولأول وهلة النسيج المبني للحي أنه يمثل كتلة موحدة متماسكة تربط بين أجزائها شبكة طرق وممرات معقدة تتخذ شكل شرايين (نسيج عضوي) .

2 دراسة الخصائص العمرانية:

2-1 مخطط البنية العمرانية: إن الملاحظ من خلال مخطط الكتلة أن الحي يتوفر على نسيج عمراني متماسك، و يتميز بكثافة سكنية عالية وكذا ضيق الممرات بالإضافة إلى كتل منتظمة وغير منتظمة تتكون من مجموعة من المساكن مشكلة فيما بينها نسيج منتظم، كما أن البنية العمرانية للحي تتكون من

مجموعة من العناصر المتسلسلة ابتداء من الأبواب الخارجية مرورا بالزقاق المؤدي إلى الرحبة وصولا إلى المسلك الخاص بالمساكن.

المخطط رقم (05): مخطط البنية العمرانية لقصر المنجور

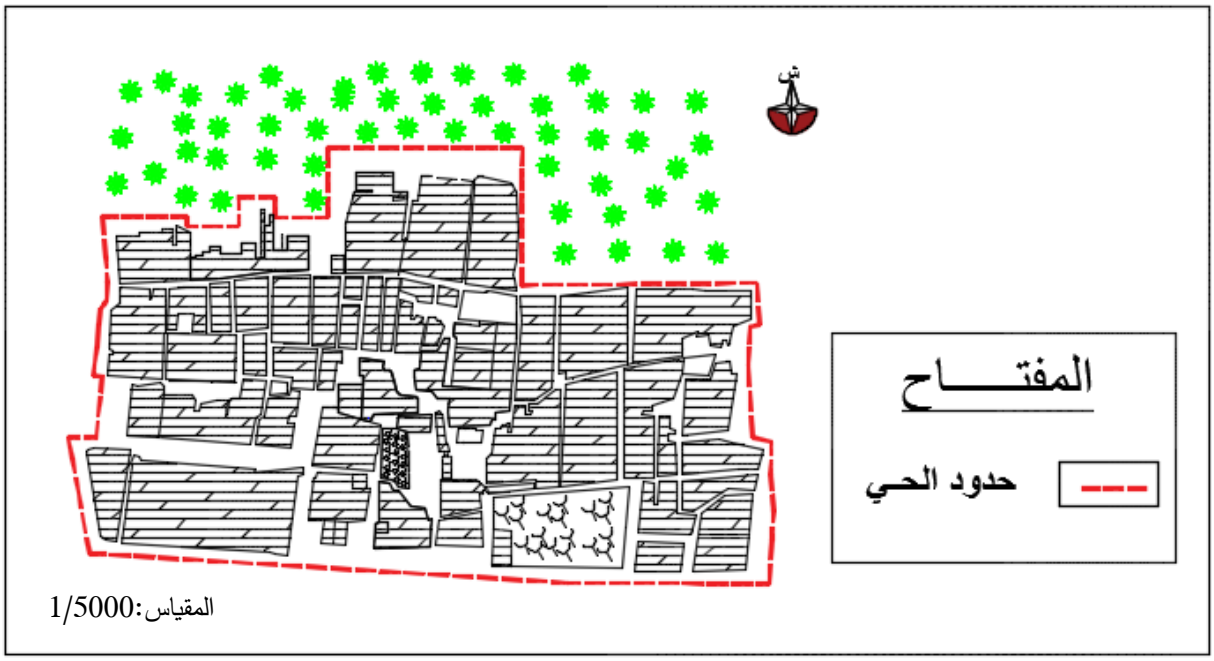

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-2 الطبيعة القانونية للعقار : يعتبر العقار أحد أهم الركائز الأساسية التي بدونها لا يمكن إنشاء مشروع عمراني لأي مدينة كانت، حيث أن كافة المباني الموجودة في منطقة الدراسة عبارة عن مباني شرعية تابعة للخواص أو ملك للدولة والأوقاف.

*ملك خاص: يمثل كل سكنات منطقة الدراسة.

*ملك للدولة: تتمثل في التجهيزات.

*أوقاف:المساجد

المخطط رقم (06): الطبيعة القانونية للعقار

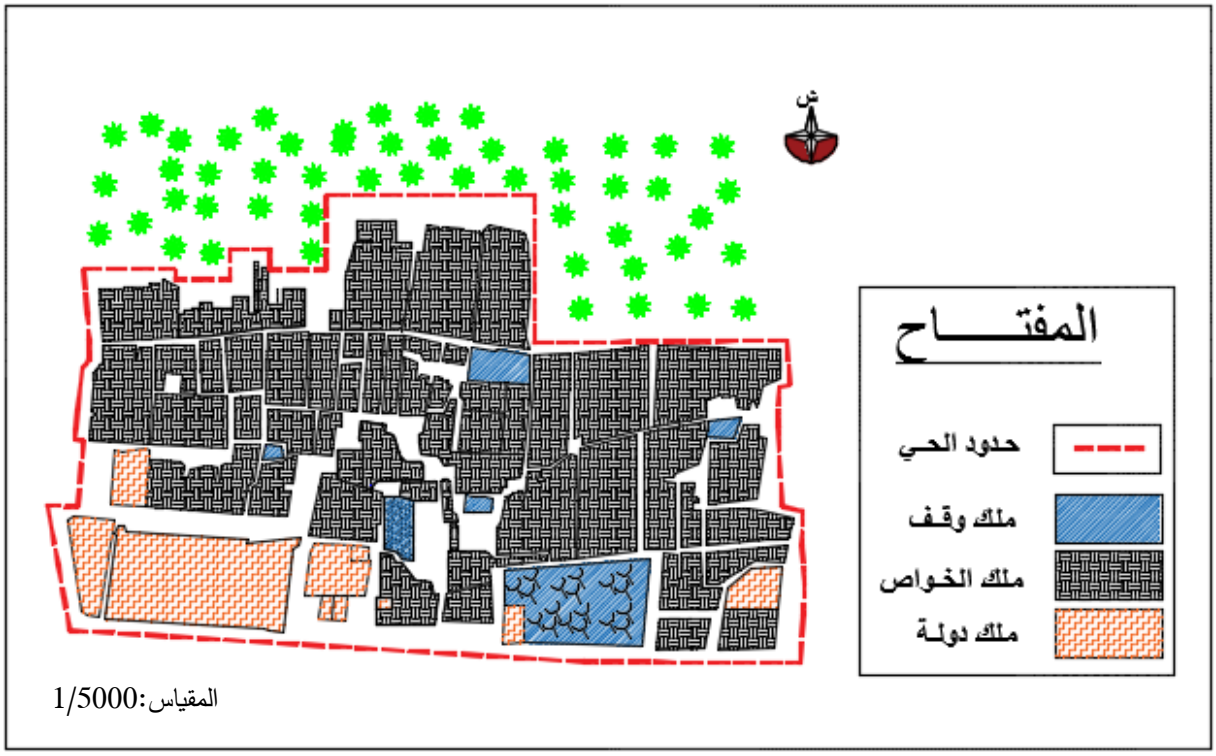

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-3 تحليل الإطار المبني والإطار غير المبني :تم تقسيم الحي إلى إطار مبني وإطار غير مبني لتسهيل عملية التحليل ، حيث تقدر مساحة الإطار المبني (السكنات و التجهيزات) من المساحة الإجمالية للحي بـ : 75 %، والإطار غير المبني بـ : 25 % موزعة بين الطرقات و الرحبات و المساحات الخضراء ، و منه نسبة الإطار المبني هي 3 أضعاف الإطار الغير مبني و هذا ما يدل على كثافة النسيج العمراني بالقصر.

المخطط رقم (07): الإطار المبني و الإطار غير المبني

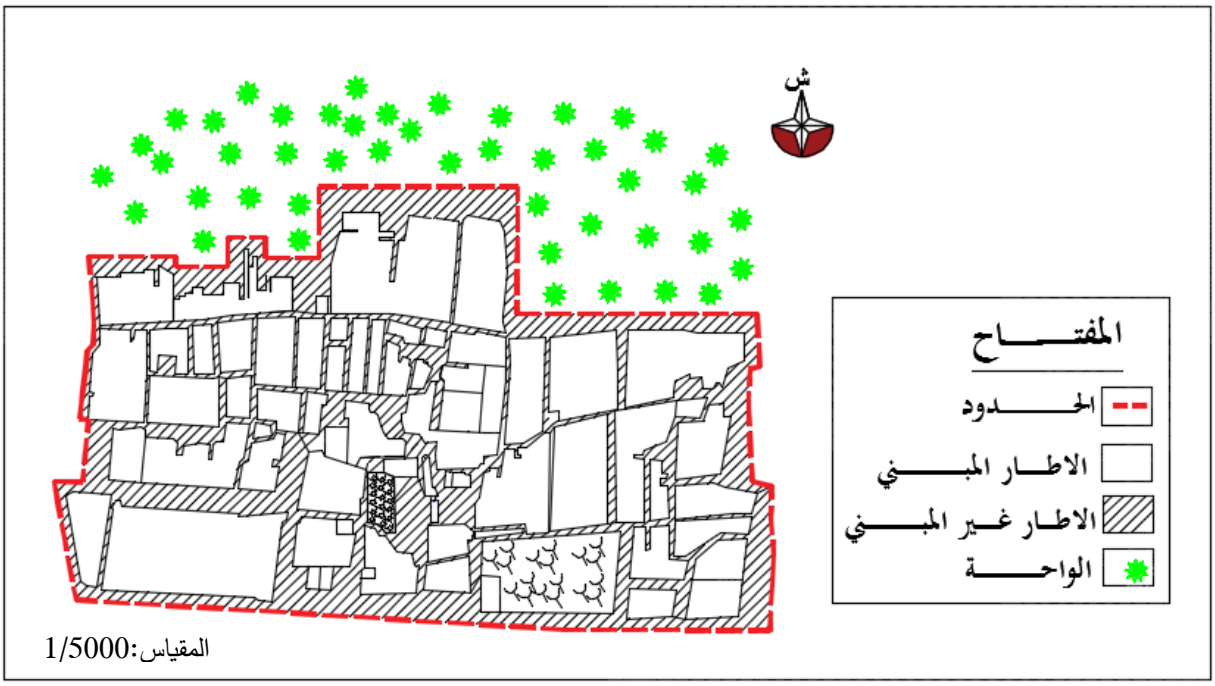

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-3-1 الإطار المبني: يخص كل ما هو مبني فوق الأرضية مهما كان نوعه سواء سكنات أو تجهيزات وغيرها.

2-3-1-1 السكنات: هيمن العناصر الأساسية التي يجب دراستها كونها الملجأ الأهم الذي يلزم أن تتوفر فيه جميع شروط الراحة والرفاهية والظروف المناسبة للعيش ،تستحوذ على مساحة قدرها 11.66 هكتار بنسبة تقدر 85.9% ، و يحتوي القصر على 266 مسكن هذا ما يفسر أن المنطقة سكنية بالدرجة الأولى، منها 178 مسكن مشغول بنسبة 66.9 % و88 مسكن غير مشغول بنسبة 33.1% وأغلبها نمط تقليدي و كلها عبارة عن سكنات فردية ، تختلف من حيث التصميم ومواد البناء وتركيب الواجهات وأيضا في عدد الطوابق المكونة للمسكن

أ-حالة السكنات: استنادا إلى مخطط شغل الأراضي سيد الحاج اوصات المنجز من طرف مكتب الدراسات تجمع المعماريين من اجل التراث سنة 2001 م والزيارات الميدانية سجلنا ثلاثة حالات:

- المساكن في حالة جيدة : تتمثل في السكنات المتجددة من طرف مالكيها ، وهي مبنية من الإسمنت وكذلك الطين يبلغ عددها 45 مسكن ونسبتها 17% من مجموع السكنات تتركز في الجهة الجنوب الشرقي و الوسط.(انظر الصورة رقم (05))
- المساكن في حالة متوسطة : وتتمثل في المباني التي تكون متوسطة من الناحية التقنية إلا أنها تحتاج إلى بعض الاهتمام بمظهرها الخارجي ، مبنية بالمواد المحلية إضافة إلى الجير ، عددها 173 مسكن بنسبة 65% من مجموع السكنات تتركز في الجهة الشمالية و الشمالية الشرقية و الجهة الشمالية الغربية .(انظر الصورة رقم (06))
- المساكن في حالة رديئة: تمثل هذه الحالة ب 18% من مجموع المباني في منطقة الدراسة و عددها 48 مسكن مساحتها مقدرة ب 2.09 هكتار تتمثل في المباني القديمة المبنية بالمواد المحلية (الطين و الطوب) و التي تعاني من التدهور و التصدعات في الجدران و منها ماهي منهارة و غير صالحة لسكن نهائياً تتركز في الوسط. (انظر الصورة رقم (07))

الصورة رقم (05): سكنات جيدة

الصورة رقم (06): سكنات متوسطة

الصورة رقم (07): سكنات رديئة

المصدر: تحقيق ميداني 2017

المخطط رقم (08): حالة المســـــاكن بالقصـــــــــر

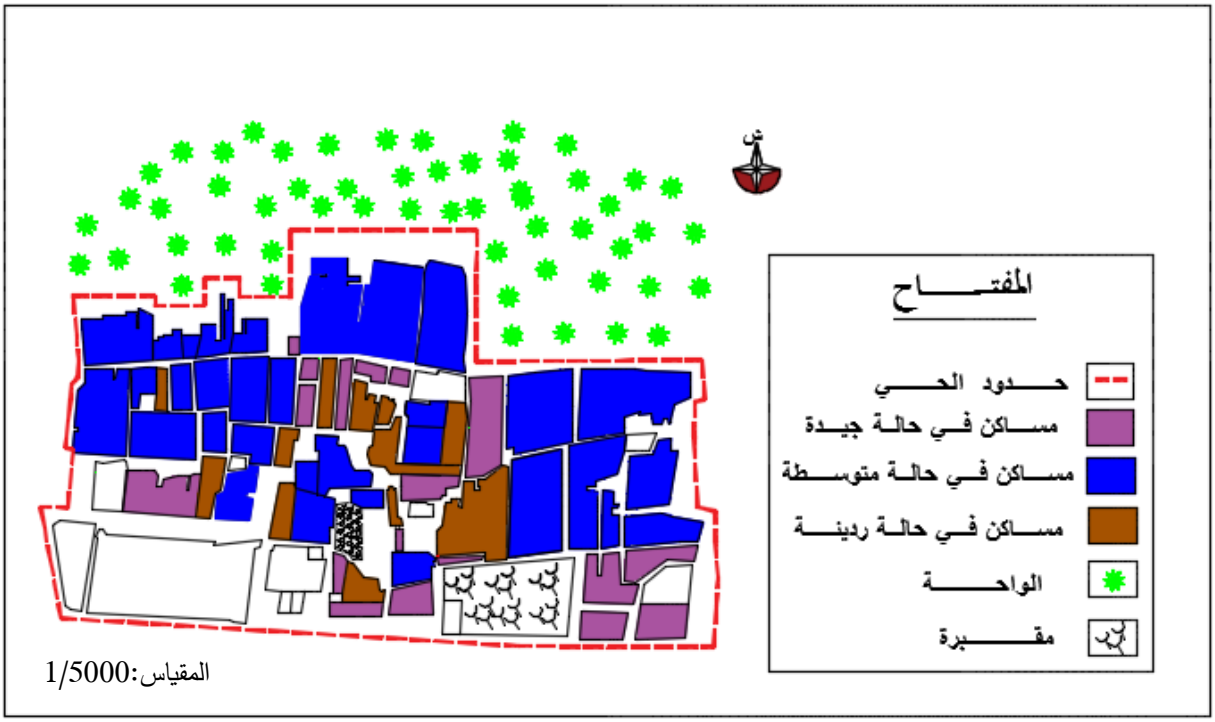

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-1-3-2 التجهيزات : تعتبر التجهيزات مهمة في دراستنا وذلك لتعلقها بمدى تنقل السكان للوصول اليها ، ولما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكان وتنظيمهم واستقرارهم ، كما تختلف وظائف التجهيزات باختلاف مجال تأثرها حسب نوعها وحجمها وأيضا لها دور مهيكل في المجال نجدها على مستويين (القصر ، المحيط المجاور) و تقدر بـ: 14% من الساحة المبنية و إجمالي مساحتها يقدر بـ: 1.9 هكتار ، إلا ان توزيعها بالقصر غير عادل فجلها يقع في الجهة الجنوبية من منطقة الدراسة مما يأثر سلباً على سكان الجهة الشمالية من القصر ، كما تنعدم فيها التجهيزات الامنية ، أما بالنسبة للمحيط المجاور (حي تازقاغت و قصر أولاد براهيم) ، و تتمثل في تجهيزات دينية و إدارية.(انظر الجدول رقم (01) و الصورة (08 ، 09 ، 10))

جدول رقم (01): توزيع التجهيزات بالقصر

الرقم	التعين	العدد	المساحة م2
1	الديوان الوطني السياحي	01	**648**
2	مدرسة ابتدائية	01	**3680**
4	العيادة	01	**3348**
5	الدائرة	01	**1600**
6	السوق	01	**2335**
7	المتحف	01	**506**
8	الخطوط الجوية الجزائرية	01	**70**
9	الصيدلية	01	**126**
10	الضمان الاجتماعي	01	**90**
11	محطة الحافلات	01	**775**
12	المساجد	04	**5400**

المصدر: مخطط شغل الأراضي سيد الحاج اوصات أولاد إبراهيم (2001) +معالجة الطالبة 2017

الصورة رقم (08): الديوان السياحي

الصورة رقم (09): المتحف البلدي

الصورة رقم (10): الخطوط الجوية

المصدر: الطالبة 2017

المخطط رقم (09): توزيـــع التجـــهيـــزات بالقصر

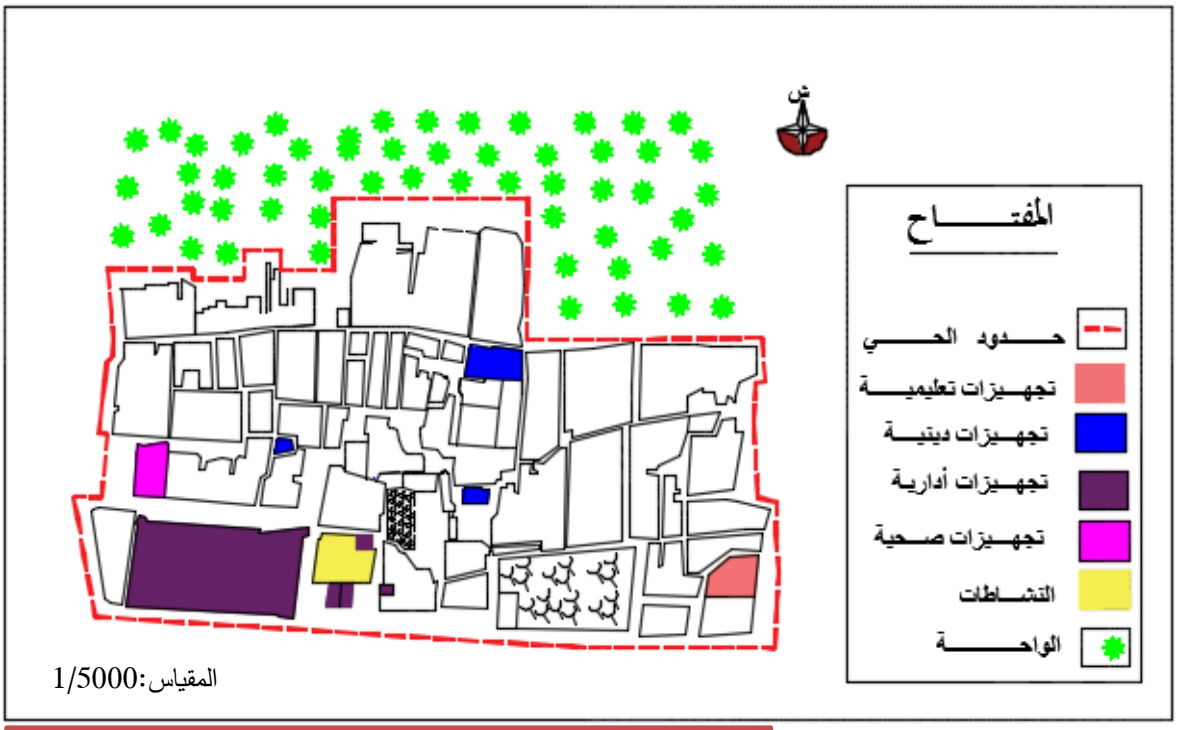

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-3-1-3 النشاطات : يشتمل الحي على مجموعة من النشاطات المختلفة و المتمركزة على المحور الرئيسي (أول نوفمبر) وهي ممثلة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (02) : النشطات التجارية الموجودة بالقصر

نوع المحل	العدد	نوع المحل	العدد	نوع المحل	العدد
مواد غذائية	06	مخبزة	01	خياط	02
أدوات كهربائية	02	كشك	02	مكتبات	1
مطعم	04	عقاقير ومواد البناء	02	صناعة تقليدية	04
مقهى	04	ملابس وأحذية	01	جزار	03
صيدلية	02	توابل	02	هاتف عمومي	03

المصدر: مخطط شغل الأراضي سيد الحاج اوصات أولاد إبراهيم (2001) +معالجة الطالبة 2017

المخطط رقم (10): توزيع النشاطات بالقصر

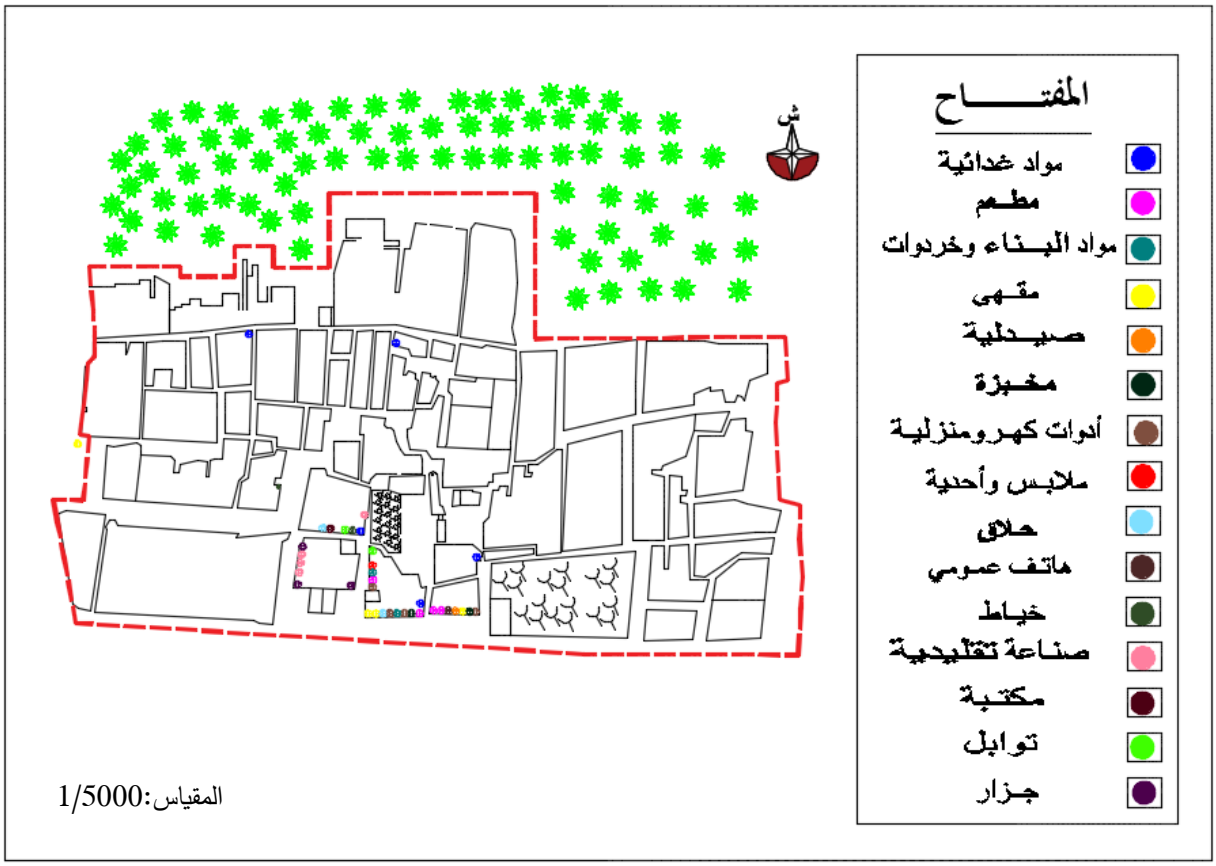

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

تعد الانشطة التجارية بالقصر احد العناصر الأساسية للحياة اليومية للسكان ، من خلال المخطط رقم (10) نلاحظ أن توزيعها غير عادل فهي تتركز في الجهة الوسطى الجنوبية من منطقة الدراسة و هذا ما يسبب عناء و مشقة على سكان الجهة الشمالية من القصر.

2-3-1-4 المعالم الدينية: والمتمثلة في الأضرحة حيث تقدر مساحتها ب: 161 م^2 فمنها ما هو في حالة جيدة ، متوسطة ورديئة كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (03) : الأضرحة

التعين	المساحة م^2	الحالة الفيزيائية
سيدي الحسين	16	جيد
سيدي احمد اوعثمان	80	متوسط

سيدي غريب	25	متوسط
مولاي الطيب	20	رديئة
سيدي سالم	20	جيد

المخطط رقم (11): توزيـــع الأضرحـــــــة بالـــــقصر

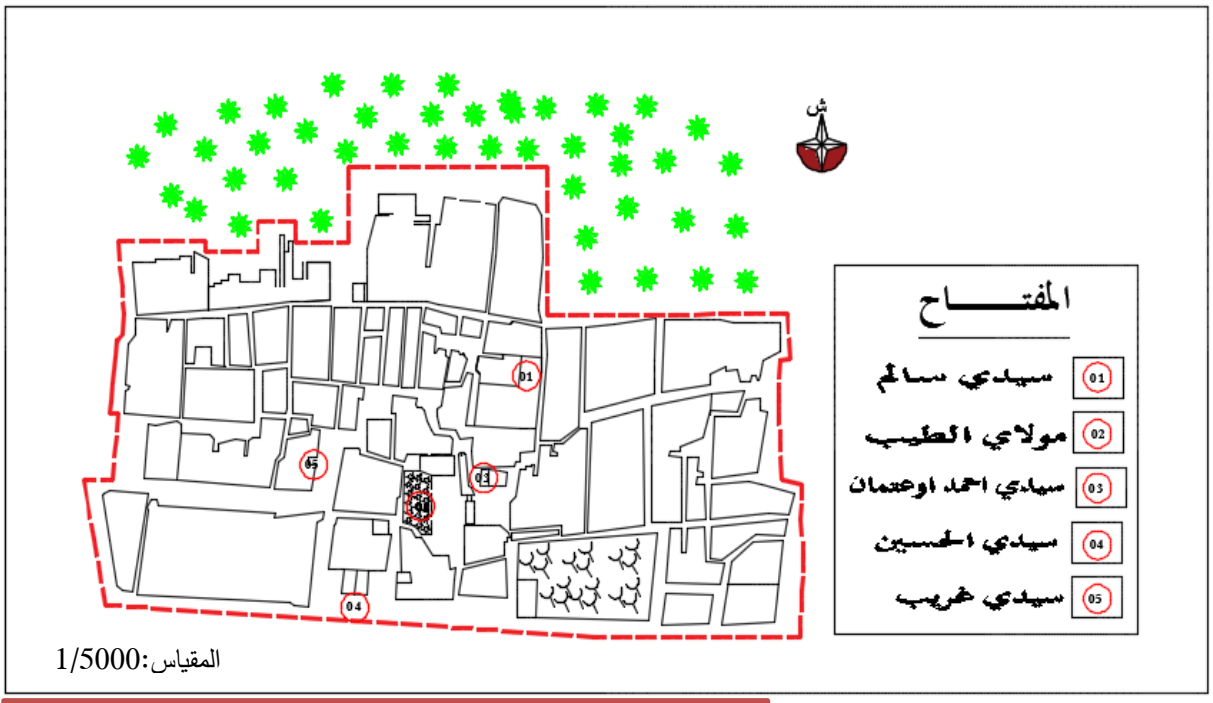

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-3-2 تحليل الإطار غير مبني: يشمل الاطار غير المبني على الطرقات والمساحات والساحات العمومية ، وكذلك الطرقات. تقدر مساحة الإطار غير المبني بـ: 4.5 هكتار أي بنسبة 25 % من الساحة الكلية للقصر وهو موزع كما يلي :

1-2-3-2 منافذ الحي : تتميز منطقة الدراسة بتعدد المنافذ، وهذا ما يجعلها في اتصال كامل مع المحيط المجاور ومن كل جهات القصر مهمتها ربط القصر مع محيطه المجاور، و يحتوي قصر المنجور على (07) مداخل تربطه كالتالي :

شمالاً : مدخل من جهة الواحة، جنوباً : مدخلين من جهة طريق أول نوفمبر ، شرقاً :مدخلين تربط الحي مع حي تزقاغت ، و غرباً: مدخلين من جهة حي أولاد إبراهيم .

2-3-2-2 دراسة الطرقات و الممرات : تتميز الطرق بمنطقة الدراسة بالالتواء والضيق وتتفرع عن هذه الطرق عدة ممرات تنتهي بمنازل ، صممت اعتمادا على المقياس الانساني القديم اذا تربط المجال العام بالمجال الخاص ،يوجد بها طريق رئيسي واحد يسمح بمرور السيارات بحرية و هو شارع أول نوفمبر، وما عدا ذلك فهو عبارة عن ممرات لا تسمح إلا بمرور انسان أو بعض البهائم والدواب وهي غير مهيئة ، و تتدرج كما يلي :

* **طرق رئيسية من الدرجة الأولى:** يحتوي الحي على طريق رئيسي المتمثل في طريق أول نوفمبر الذي يربط الحي مع التوسعات الحديثة للمدينة من الجهة الجنوبية ، ويصل عرضه إلى 10 م ويحتوي على أرصفة بحالة جيدة.(انظر الصورة رقم (11))

* **طرق من الدرجة الثانية** : وتكون متفرعة عن الطريق الأولي وهي قابلة للحركة في الاتجاهين ويصل عرضه إلى (6 م) غير مهيئة ، و لا تحتوي على أرصفة تعرف ظاهرة تصاعد الغبار. (انظر الصورة رقم (12))

* **دروب ومسالك** : و هي أزقة تمتاز بضيق عرضها حيث لا يتعدى (2.5 م) وتكون في معظمها على مستوى القطع و تنقسم إلى:

❋ **أزقة مغطاة:** تكون مغطاة بخشب النخيل لغرض الوقاية من حر الصيف وبرد الشتاء

❋ **أزقة غير مغطاة:** وهي قليلة في الحي تسمح بدخول أشعة الشمس والضوء بشكل نظامي ومؤقت (انظر الصورة رقم (13))

❋ **أزقة نافذة** :هي التي تربط بين مختلف أجزاء القصر وبين السكنات و تكون مفتوحة على المجالين.

❋ **أزقة غير نافذة** : وهي الممرات التي تحد بباب المنازل .

الصورة رقم (11): الطريق رقم 51

الصورة رقم (12): ممر سياحي

الصورة رقم (13): دروب ومسالك

المصدر : تحقيق ميداني 2017

المخطط رقم (12): شبـــكة الطـــرق و المنـــافـــذ في الـــقصر

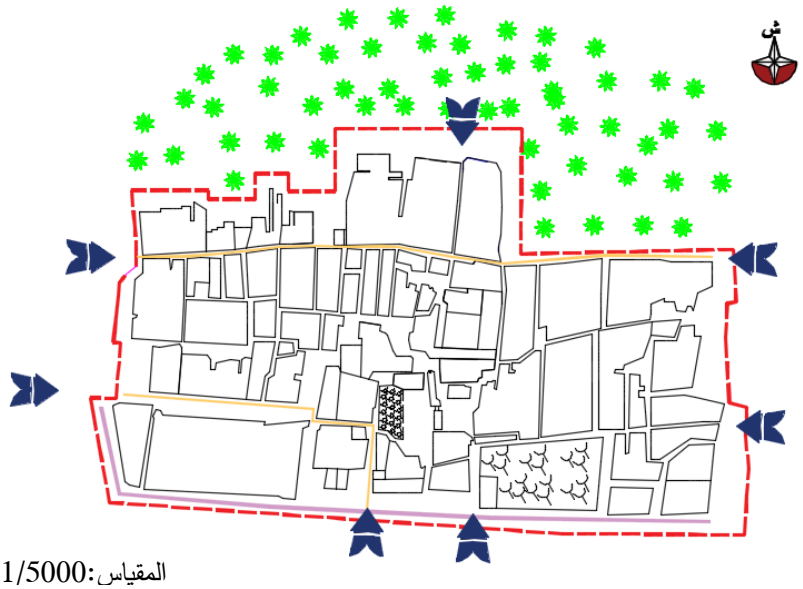

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-3-2-3 مواقف السيارات : يعاني الحي من عدم وجود مواقف السيارات خاصة داخل الحي ونسجل بعضها على الطريق الرئيسي حيث يضطر السكان إلى استعمال الرحبات كمواقف للسيارات وهو أحد المشاكل التي يعاني منها القصر ، كما يستغل أمام المسكن أيضاً لركن السيارة (انظر الصورة رقم(14 ، 15))

الصورة رقم(14): موقف السيارات على الطريق 51

المصدر: تحقيق ميداني 2017

الصورة رقم (15):ركن السيارة أمام المسكن

المصدر: تحقيق ميداني 2017

2-3-2-4 الرحبات : تأتي بعد الممرات ، كما تتميز بالمركزية في البنية العمرانية ، حيث تحيط بها المباني لتوفر لها أكبر حماية ضد العوامل الطبيعية (الرياح، الاشعاع الشمسي) وتمثل مكان الالتقاء وتقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان ،ويتمثل دورها في تلطيف الجو، تختلف في الشكل والمساحة و تقدر مساحتها بـ 1.8 هكتار بنسبة 40%، وهي فراغ مفتوح للهواء مباشرة ، تتعدد وظيفتها من فضاء للعب الاطفال ، تجمعات للكبار ولاقامة الاحتفالات الدينية ، إلا انها غير مخططة وغير مهيئة و أغلبها في حالة متوسطة (أنظر الصورة رقم (16 ، 17 ، 18))

الصورة رقم (16): رحبة المشوى

الصورة رقم(17): رحبة أحراش

الصورة رقم(18):رحبة سوق سيدي موسى

المصدر : تحقيق ميداني2017

المخطط رقم (13): توزيـــع الرحـــبات بالقـــصـــر

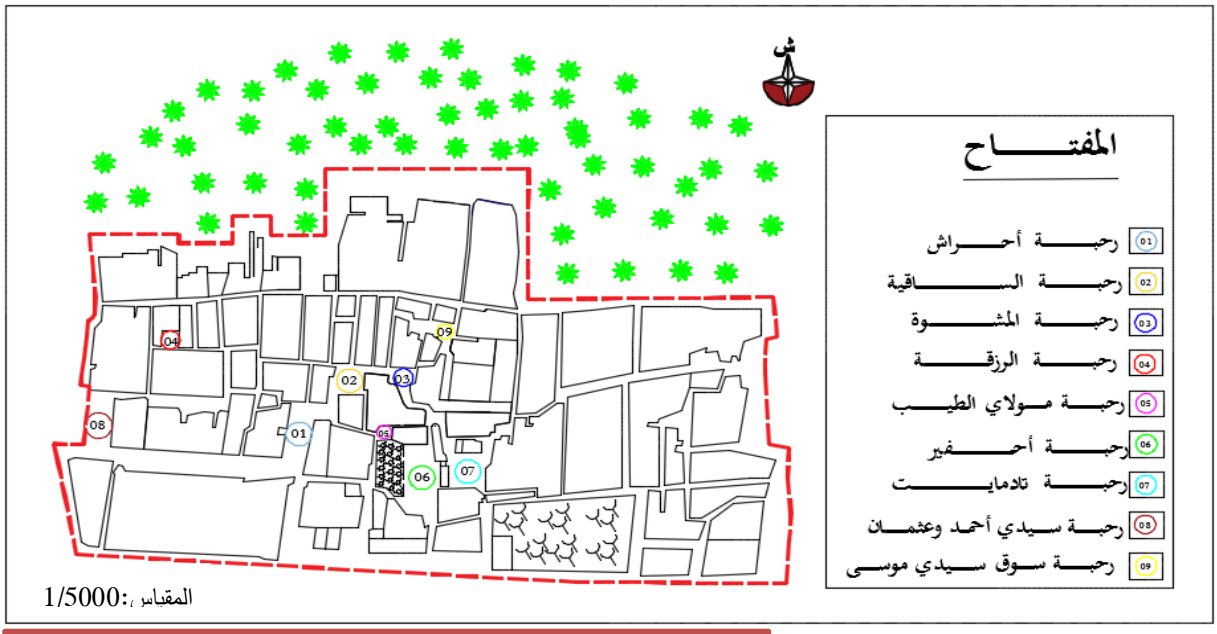

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

2-3-2-5 المساحات الخضراء : يعاني القصر من انعدام المساحات الخضراء داخل القصر، و تعتبر الواحة الواقعة في الجهة الشمالية المتنفس الوحيد لسكان الحي حيث تعتبر الواحة عنصر لتلطيف الجو و التهوية كما تشكل حاجزا للرياح المحملة بالأتربة، و قد بدأت في التدهور نتيجة تخلي الملاك عن الزراعة وذلك لانعدام مصادر الدخل بالإضافة إلى تدهور الفقارة.(انظر الصورة رقم(19))

2-3-2-6 المقابر :تقدر مساحتها بـ:1.3 هكتار بنسبة 28.9% وعددها 2 وهي محاطة بسياج ممثل بجدار وهذا من اجل فصلها عن السكنات في حالة متوسطة. (انظر الصورة رقم (20))

الصورة رقم(19):بساتين النخيل

الصورة رقم(20): مقبرة

المصدر : تحقيق ميداني 2017

المخطط رقم (14): المساحات الخضراء و المقابر

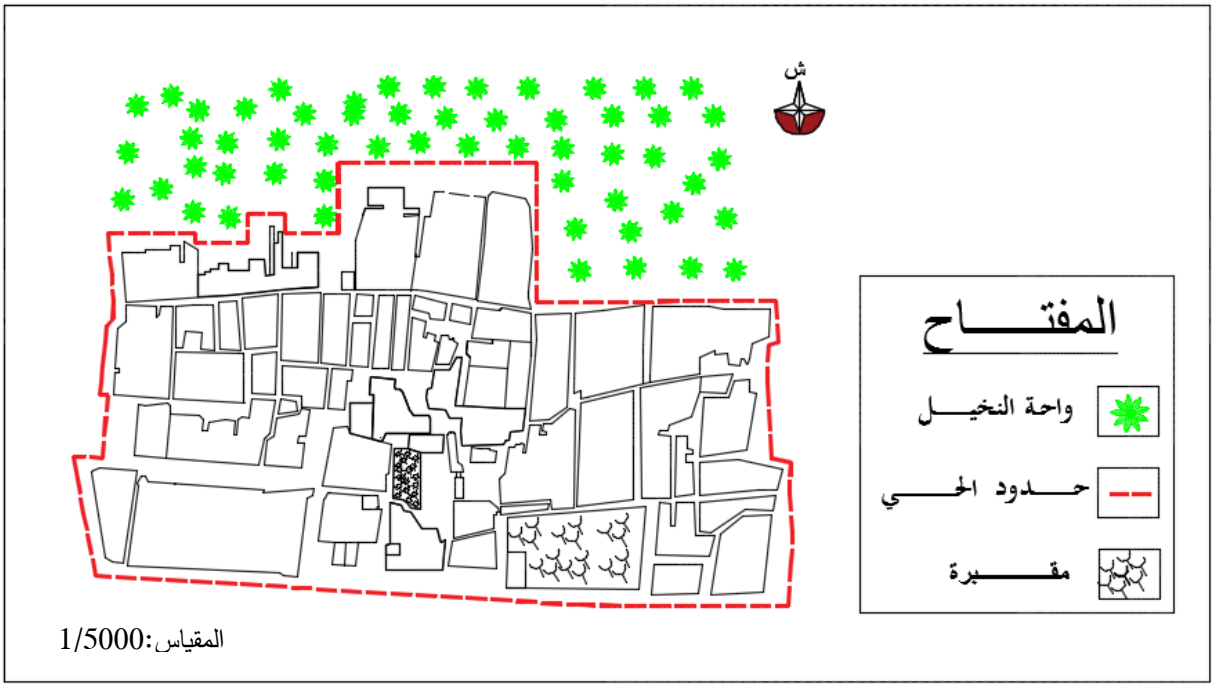

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون + معالجة الطالبة 2017

3 الهندسة المعمارية للمسكن : هذا النمط موروث من الماضي يتميز بهندسته المعمارية البسيطة ، والمنجز بمواد بناء محلية و يتألف من العناصر الآتية :

3-1 الواجهات : تعد من اهم العناصر المحددة للطابع العمراني و تعكس الابعاد الاجتماعية والثقافية على الفضاء العمراني أيضاً، وهي بسيطة في مجملها ذات فتاحات ضيقة ومرتفعة تتمثل في النوافذ وهذا لانفتاح المسكن على الداخل ، و الأبواب ذات الارتفاع المنخفض هذا من أجل توفير حرمة المسكن و لا تفتح مقابلة لبعضها البعض مراعاة لحرمة الجار كما يشتمل بعضها على دعمات تلعب دور الأعمدة ، وكذلك مصرفات مياه الأمطار (ميزاب)، إلا انها في الآونة الأخيرة اصبحت تعاني من تشوهات و تصدعات بسبب مختلف العوامل نجد منها العوامل الطبيعية(الرياح و الامطار)، كما نجد أن بعض الواجهات قد تغيرت بعد تغير مواد البناء الحديثة العصرية و أدخلت عليها تعديلات بواسطة تلك المواد كالإسمنت و الحديد رغبة من سكان القصر في التطور و تزيين الواجهات ، وهذا دليل على أنهم لا يحترمون الطابع العمراني القديم و كذا الى إنعدام المراقبة من طرف السلطات المعنية (أنظر الصورة رقم (21، 22 ، 23)).

الصورة رقم(21) :واجهة في حالة متدهورة

الصورة رقم(22) :واجهة في حالة جيدة بمواد محلية

الصورة رقم(23) :واجهة بمواد بناء حديثة

المصدر : تحقيق ميداني 2017

3-2 السقيفة: تعتبر فضاء إنتظار لمن يطلب الإذن بالدخول ،نجدها في الجهة الجانبية للمدخل من أجل الحرمة، من بين عيوبها انها لا تعزل الصوتي بين المسكن و خارجه.

3-3 دار الضياف: فضاء مقابل لسقيفة تأتي بعد المدخل مباشرة يكمن دورها في إستقبال الضيوف.

3-4 الرحبة : هي الفضاء الأكثر اتساعاً في الطابق الأرضي ، كما أنها نقطة تحول و تلاقي الفضاءات ، إلا أنها تفتقد الى الحرمة و الخصوصية لأنها الفضاء المركزي و الممر الحتمي الذي لا يمكن التنقل بدونه.

3-5 الغرفة: فضاء متعدد الإستعمال كالجلوس و النوم لأفراد المنزل.

3-6 المطبخ: فضاء صغير مفتوح بإتجاه وسط الدار (الرحبة)، تحضره فيه ربة البيت الوجبات الغذائية المختلفة لكن تنقصه التهوية.

3-7 السلم: يحشر دائماً في الزاوية و يحتل فضاء صغير جداً، و تكون أدراجه تتراوح ما بين(20-25 سم).

3-8 السطح: هو فضاء محمي من طرف أربعة جدران، موجود في أعلى المنزل مفتوح إلى الهواء يستعمل للنوم في فصل الصيف عند اشتداد درجة الحرارة .

3-9 المخزن: مكان لتخزين المعدات التي لا تستعمل كثيراً

3-10 لعلي: غرفة تقع في السطح مخصصة لتخزين الأفرشة في فصل الصيف بعد النوم عليها.

3-11 الكنيف: يقع في السطح و هو المرحاض التقليدي.

يتضح أن في منطقة الدراسة المساكن الاكثر استعمال هي المساكن ذات طابق أرضي و طابق واحد لكنها تختلف من حيث التصميم قليلاً لأنها ملك خاص ،ومعظم المساكن القديمة لديهم أسطح ، وهذا لاستعمالها في الليل خاصة في فصل الصيف ، وكذلك لديهم مراحيض تقليدية و مخزن لجني التمور و هذا ما يتماشى و خصوصيات المناطق الصحراوية، من أحد نماذج المسكن الغالبة في قصر المنجور

موضحة في المخطط رقم (15 ، 16) ، لكن في الآونة الأخيرة مع التطور و العصرنة طرأت تغيرات على مستوى المسكن على مستويين الأرضي و الأول (أنظر المخطط رقم(17-18)).

المخطط رقم (15):مخطط الطابق الارضي للمسكن النموذج 01

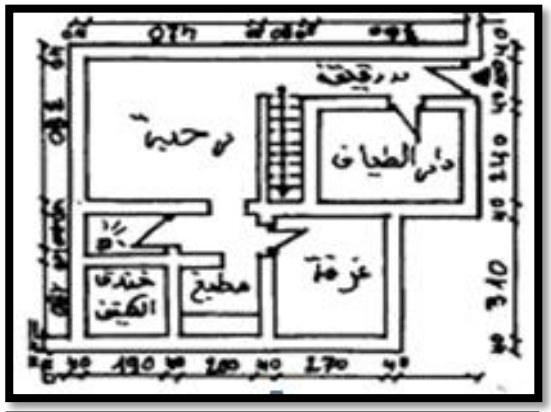

المصدر: مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات 2017

المخطط رقم (16): مخطط الطابق الاول للمسكن النموذج 01

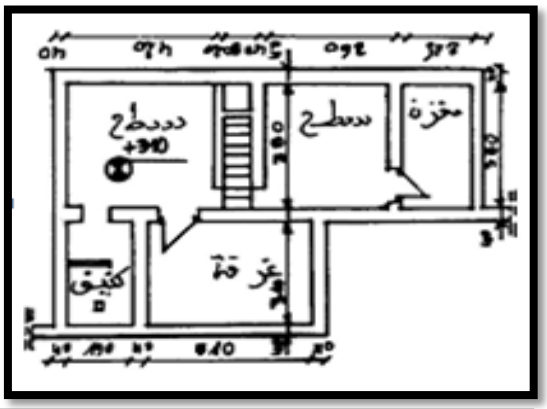

المصدر: مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات 2017

المخطط رقم (17):مخطط الطابق الارضي للمسكن النموذج 02

المصدر: مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات 2017

المخطط رقم (18): مخطط الطابق الاول للمسكن النموذج 02

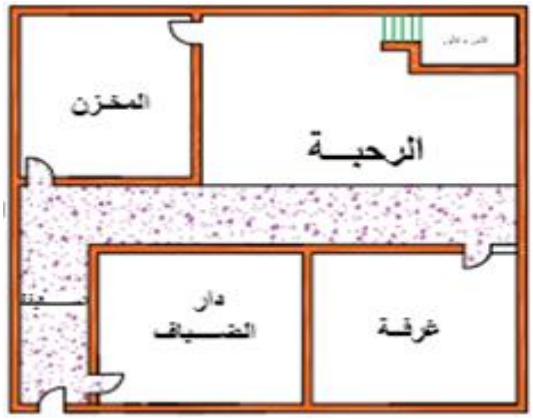

المصدر: مخطط شغل الارض سيد الحاج اوصات 2017

4 مواد البناء المستعملة في البناء:

❋**الطين:** تعتبر مادة الطين من أهم مواد البناء الطبيعية و القليلة التكلفة المتوفرة بكثرة في المنطقة ولا يحتاج الى جهد لنقله من مسافات بعيدة ،كما أنه انسب مواد البيئة الصحراوية عند الاستخدام لأنه

يتميز بصفات فيزيائية جيدة كالعزل الحراري ، مما يجعل هذه المادة ملائمة تماماً لبناء العناصر المعمارية ، يستعمل في بناء في بناء السكنات بداية من وضع الطوب من الطين و خلطه بمختلف المواد مثل المخلفات الزراعية .

- **الجذع (خشب)** : عبارة عن ساق اسطوانية خشبية تقسم إلى أطرف ، تستعمل كروافد لتسطيح المسكن.
- **الكرناف** :يستخدم لتغطية السطح فوق الخشبة على شكل أفقي.
- **الفدام:** هو الذي يحيط بالكرناف و يستخدم بعده مباشرة.
- **الجريد:** عبارة عن أوراق ريشية مركبة يتراوح طولها بين(3 و 6م)، و هي آخر ما يوضع عند التسطيح مباشرة فوق الكرناف ثم يوضع عليها الطين.

إلا أنه في وقتنا الحالي اصبح السكان يتخلون عن هذا النوع من مواد البناء و ذلك من وهجة نظرهم أنه رمز لتخلف و يرمز للفقر و التهميش.

الصورة رقم (24):مواد البناء

المصدر: تعديل الطالبة 2017

الصورة رقم (25):مواد البناء في المسكن

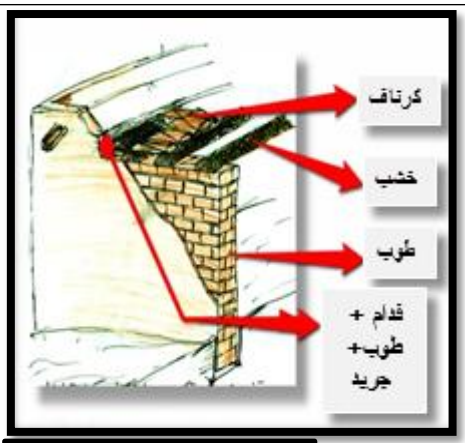

المصدر: تعديل الطالبة 2017

5 ايجابيات و سلبيات القصر: من خلال الدراسة التحليلية لقصر المنجور نجد :

الجدول رقم (04): الإيجابيات و السلبيات

الايجابيات	السلبيات
*تحقيق مبدأ الحرمة من خلال تخطيط البيت القديم. * شكل النسيج عمراني متراص و كثيف *يضم عناصر رئيسية متمثلة في المسجد، السوق ،الساحات الواسعة و الرحبات والطرقات الملتوية و الضيقة. *تخطيط النسيج متلاحم و متضام. * تقوم الأبواب بدور الفصل بين المجال الداخلي و الخارجي وتتباين في درجة الخصوصية. * الواجهات الجانبية للشوارع منسجمة من حيث الارتفاع. * طبيعة الألوان ومواد البناء المحلية مع اختلاف التفاصيل المعمارية. *توافق عوامل البيئة المحلية للعناصر العمرانية .	*إنعدام المساحات الخضراء. *ظهور مواد البناء الحديثة لا تتلاءم مع خصوصيات المنطقة (المناخ، درجة الحرارة) من أجل مواكبة العصر. *تواجد جل التجهيزات والشبكات المختلفة المنطقة الجنوبية من القصر. *وجود رحبات غير مهيئة. *عدم صيانة المباني. *ردائة بعض المباني و بعضها الأخير في حالة انهيار. *تخلي سكان القصر على مساكنهم و هجرها و ذلك راجع لعدم تلبية حاجياتهم. *توزيع النشاطات غير مناسب. *إدخال واجهات حديثة للقصر لا تراعي خصوصيات المنطقة.

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة تيميمون، خلصنا إلى أنها مدينة ذات تاريخ عريق مرت بثلاث مراحل تاريخية مهمة، بدءاً بمرحلة ظهور الأنوية ، ثم ظهور نمط القرية ، و أخيراً مرحلة التوسع الحديث، إذ أن لكل مرحلة خصائصها و تحولاتها الخاصة بها، وما يميز هذه المرحلة التاريخية عن بعضها هو خلق نطاق عمراني و معماري ينفرد بخصائصه عن غيره.

و مما لا شك فيه ان الأنسجة القديمة لكل مدينة غنية بالكثير من عناصر التراث العمراني والمعماري العريق الذي يظهر الوجه الأصيل للحياة ، ومن خلال تحليل الحي نستنتج أنه يحتل موقع استراتيجي حيث انه محاط بالواحة التي تؤدي ادوار مختلفة ، أما فيما يخص النسيج العمراني فهو قديم يمتاز بالكثافة المرتفعة حيث أن المساحة المبنية تقدر بنسبة 75 % من المساحة الإجمالية للحي أما الباقي فهو للرحبات والطرقات، و المساكن تحتل المساحة الكبرى من المساحة المبنية، اغلبها في حالة متوسطة كما يوجد بنيات في حالة انهيار تام وهذا يستدعي إعادة النظر فيها من أجل الحفاظ على التراث العمراني و المعماري المحلي وكذلك عدم ملائمة النمط القديم لمتطلبات العصر من ناحية أخرى، و التي تم الاعتماد في بنائها على المواد المحلية (الطين – الطوب – الرمل) ، ويشتمل الحي على مجموعة من التجهيزات و النشطات التجارية و الخدماتية متمركزة على المحور الرئيسي (شارع أول نوفمبر) ذات التأثير الواسع .

الفصل الرابع: تحليل الإستمارة و المقابلة

تمهيد

I. تحليل الاستمارات.

II. تحليل المقابلة.

III. تحليل الفرضيات.

خلاصة التحليل.

النتائج و التوصيات.

خلاصة الفصل.

تمهيد

من خلال الدراسة التحليلية لقصر المنجور تم استخلاص المميزات و الخصائص التي يتميز بها خاصة من الجانب العمراني و المعماري، لكن بالرغم من هذه الأهمية و المميزات إلا أنه يعاني من تدهور في البنايات ما جعل الكثير من السكان يتخلوا عن مساكنهم و يلجئون إلى الأحياء الحديثة نتيجة الإهمال لهذا النمط العمراني القديم و عدم حمايته و المحافظة عليه من الإندثار

في هذا الفصل سنتطرق **إلى تحليل كل من الاستمارات الموجة إلى السكان ،تحليل المقابلة الموجهة الى رئيس المصلحة بالمركز الجزائري لتراث الثقافي المبني بالطين، و الى تحليل الفرضيات، ثم استخلاص النتائج و التوصيات.**

I. تحليل الاستمارات

في إطار تكملة لتحليل معطيات الحي ، سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل الاستمارة ، المقابلة ، الفرضيات وفي الاخير النتائج و التوصيات، نهدف من وراء هذا التحليل التعرف على بعض وقائع مجتمع الدراسة .

نظرا لطبيعة موضوع المذكرة و لإثرائها ببعض المعلومات الواقعية و لتسهيل هذه الدراسة قمنا بإنجاز استمارة بحث لتوزيعها على عينة من سكان حي المنجور (27إستمارة) لإفادتنا بالمعلومات.

1 تحديد وحدات العينة

يوجد بالحي 266 مسكن ومجتمع الدراسة يتمثل في شاغلي هاته المساكن، و قد حددنا منه عينة بنسبة 10 % بغية الحصول على معطيات أكثر دقة. وإذا كان كل مسكن يمثل عينة، فإن وحدات العينة الإجمالي يكون 26.6 وحدة (266*10 / 100)

2 إعداد وسائل البحث

يعتمد منهج التحقيق الذي اتبعناه في هذا البحث، على العينة التي تم تحديدها بطريقة المعاينة العشوائية، وتم الاتصال بها مباشرة عن طريق توجيه استمارة شملت (28) سؤالا. وقد مست ثلاث جوانب (أنظر الملحق رقم (01)).

الجانب الأول: معلومات عامة (من السؤال 1 إلى 7).

الجانب الثاني: أسئلة تخص الحفاظ (من السؤال 1 إلى 10).

الجانب الثالث: أسئلة تخص الجانب العمراني و المعماري (من السؤال 1 إلى 11).

و استمارة مقابلة موجه للمسؤولين و شملت عدة أسئلة حسب المصلحة موجهة الى الجهة المسؤولة عن ذلك (انظر الملحق رقم(01))

3 تحليل المعطيات:

إن اتصالنا بوحدات العينة (سكان القصر) ،مكننا من الحصول على الإجابات الموافقة للأسئلة المطروحة ،وبعد تدقيقها وترتيبها في جداول خاصة لتسهيل استغلال المعلومات المتوفرة بها، وبالتالي نستطيع تحليل المعطيات الظاهرة ،واستنتاج ما خفي منها، وقد صيغت هذه الأسئلة بحيث تغطي كافة جوانب موضوع البحث من جهة ،وتساعدنا على تحليل الفرضيات المطروحة من جهة أخرى.

3-1 الجانب الاول: معلومات عامة (من السؤال 1 إلى 7).

السؤال 01: المستوى التعليمي

جدول رقم (01):المستوى التعليمي

التعيين	العدد	النسبة %
مدرسة قرآنية	06	22
ابتدائي	01	03
متوسط	04	15
ثانوي	05	19
جامعي	05	19
دون المستوى	06	22
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (01)المستوى التعليمي

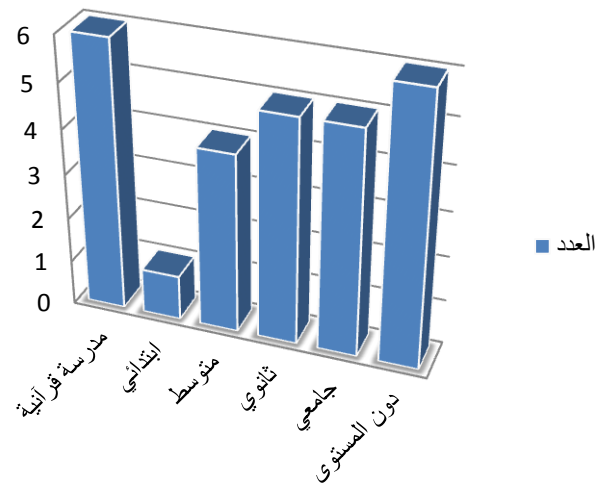

المصدر : الطالبة 2017

من خلال قرائيتنا للنتائج المتحصل عليها وجدنا 06 إجابات أي نسبة 22% تمثل من تعلموا في المدرسة القرآنية وهي نسبة متساوية مع من هم دون المستوى ، بينما إجابة واحد بنسبة 03% ذو مستوى ابتدائي و 04اجابات بنسبة 15% مستواهم التعليمي المتوسط، و 05إجابات بنسبة 19% ثانوي وهي متساوية مع المستوى الجامعي.

السؤال 02: المستوى المهني

الجدول رقم (02) :المستوى المهني

المهنة	العدد	النسبة %
موظف	06	22
تاجرة	03	11
بطال	08	30
مهن حرة	07	26
متقاعد	03	11
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(02): المستوى المهني

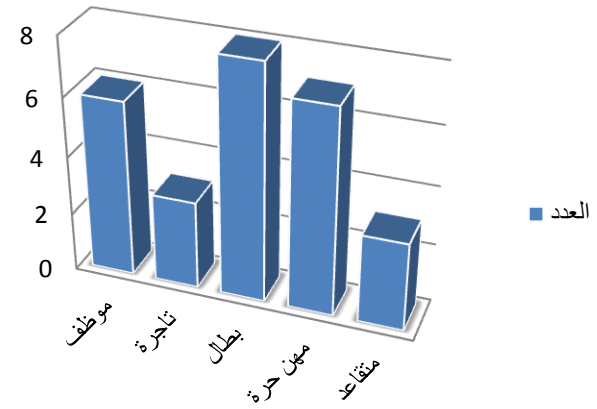

المصدر : الطالبة 2017

إن لسكان القصر مهن مختلفة كما نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العاملين في قطاع الوظيف العمومي قدرت ب 22%، ثم تليها نسبة العاملين في مجال التجارة تقدر ب 11% ، بينما أصحاب الاعمال الحرة فقد و صلت نسبتهم 26%، و نسبة المتقاعدون 11% ،ثم نسبة البطالون فكانت 30 % ونستنتج من هذه النتائج أن نسبة البطالون هي أكبر نسبة ثم تليها اصحاب المهن الحرة.

السؤال 03: عدد افراد الأسرة

الجدول رقم (03) : عدد افراد الأسرة

التعيين	العدد	النسبة %
من01 إلى 05	10	37
من 06 إلى 10	17	63
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(03): عدد أفراد الأسرة

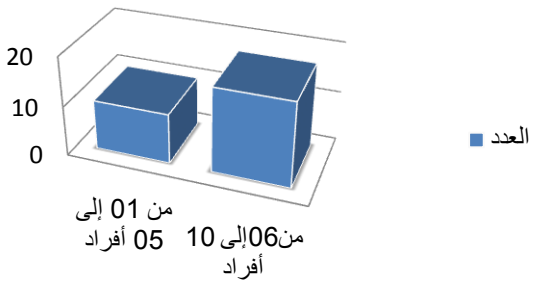

المصدر : الطالبة 2017

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن نسبته 37% تمثل من 01إلى05 أفراد داخل الأسرة الواحدة و هي فئة قليلة مقارنة بفئة من يتراوح عدد أفرادهم من 06إلى10 أفراد بنسبة 63% .

السؤال04: هل انت من سكان ؟

الجدول رقم (04) : انتماء الساكن

التعين	العدد	النسبة %
القصر	18	67
قصر آخر	09	33
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(04): يمثل انتماء الساكن

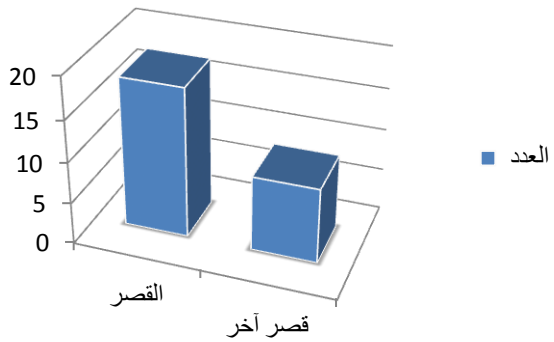

المصدر : الطالبة 2017

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية أي ماتمثله نسبة 67 % هم من السكان المحليون ، فيما أن النسبة الباقية أي 33% هم من سكان القصور المجاورة كقصر اولاد سعيد و قصر اولاد براهيم.

السؤال 05: هل انت راضي بالسكن الصحراوي؟

الجدول رقم (05) :الرضى بالمسكن

التعين	العدد	النسبة %
نعم	22	81
لا	05	19
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (05): الرضى بالمسكن

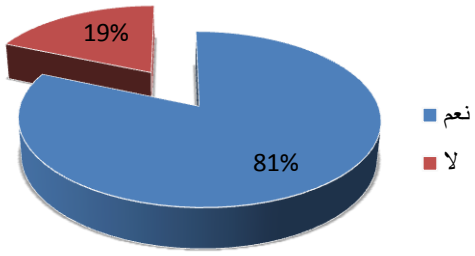

المصدر : الطالبة 2017

عند استجوابنا للسكان عن رضاهم بالسكن الصحراوي أجابو بنسبة 81% عن رضاهم به ، و 19% عبرو عن عدم رضاهم به لأنه تتجسد فيه معالم المدينة الاسلامية من حرمة ،مركزية ، عضوية ...إلخ .

السؤال 6 : إذا اقترح عليك مسكن آخر فماذا تفضل؟

الجدول رقم (06) :تفضيل المسكن

التعين	العدد	النسبة %
البقاء في نفس الحي	17	63
السكن في حي جديد	10	37
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(06):تفضيل المسكن

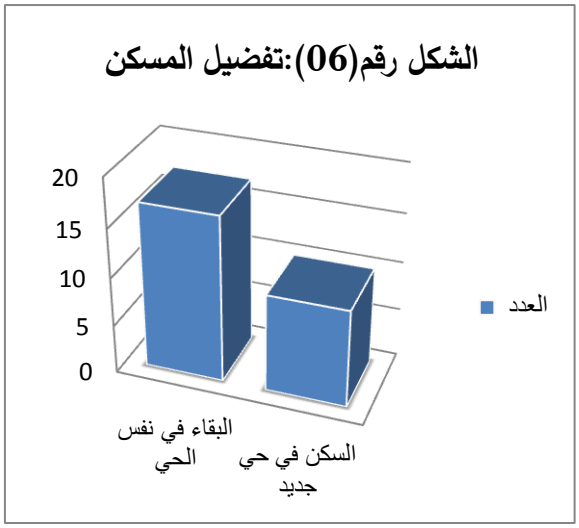

المصدر : الطالبة 2017

نلاحظ إن أغلب السكان أي بنسبة 63 % يفضلون البقاء في القصر، وباقي السكان بنسبة 37% يفضلون السكن بحي جديد.

السؤال 07 : هل تفكر في الهجرة من القصر؟

الجدول رقم (07) :التفكير في الهجرة

التعين	العدد	النسبة %
نعم	10	37
لا	17	63
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(07):التفكير في الهجرة

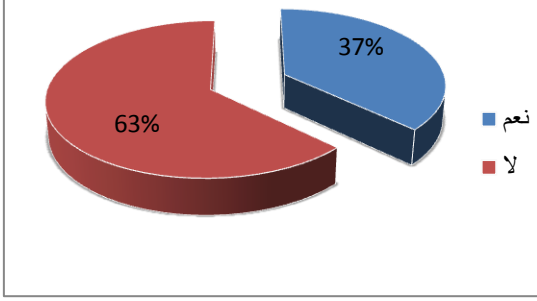

المصدر : الطالبة 2017

نلاحظ أغلبية السكان لا يفكرون في الهجرة من القصر و ذلك لتمسكهم بمكان إقامتهم الأول وهذا بنسبة 63% ، بينما نسبة قليلة ما تعادل 37% هم من يفكرون في الهجرة منه لعدة أسباب من بينها إهتراء مساكنهم إضافة الى رؤية بعضهم أنها مساكن ترمز للفقر و التهميش ،ولا تلبي المتطلبات العصرية.

2-3 الجانب الثاني: أسئلة تخص الحفاظ (من السؤال 1 إلى 10)

السؤال 01: أسباب القدوم

الجدول رقم (08) :أسباب القدوم

التعين	العدد	النسبة %
السكن	16	59
العمل	08	30
آخر	03	11
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(08): أسباب القدوم

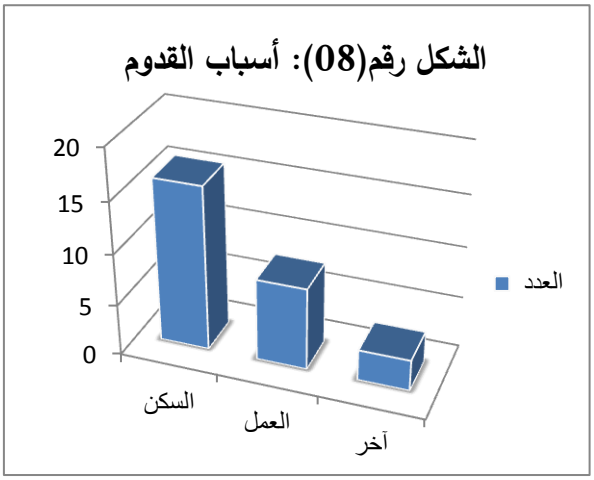

المصدر : الطالبة 2017

تختلف أسباب قدوم السكان إلى القصر من سكن ، عمل و أسباب أخرى ، فالسكن يحتل أكبر نسبة ب 59% ، ثم يليها العمل بنسبة أقل تقدر ب 30% ، و أخيراً سبب آخر المتمثل في الراحة بعيدا عن صخب المدينة و ضوضاءها بأقل نسبة 11% .

السؤال 02: ماهي حالة المسكن؟

الجدول رقم (09) :حالة المسكن

التعين	العدد	النسبة %
جيدة	05	19
متوسطة	17	63
رديئة	05	19
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(09):حالة المسكن

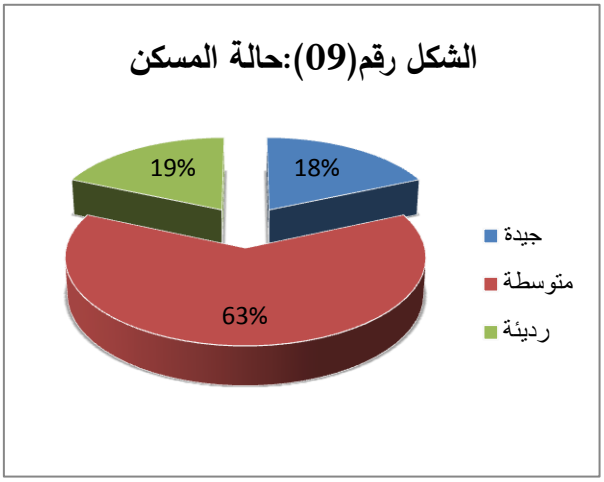

المصدر : الطالبة 2017

بالنسبة لحالة المساكن بالحي فإن ما نسبته 63% مساكن في حالة متوسطة، فيما أن 19% نسبة ممثلة في مساكن ذات حالة جيدة و مثل هذه النسبة ذات حالة رديئة.

السؤال 03: هل يعجبك شكل و نوع البناء؟

الجدول رقم(10):الاعجاب بشكل و نوع البناء

التعين	العدد	النسبة %
نعم	15	56
لا	12	44
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(10):الاعجاب بشكل ونوع البناء

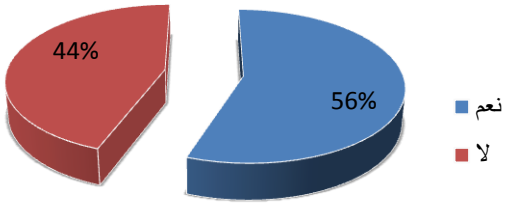

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال سكان قصر المنجور عن مدى إعجابهم بشكل و نوع البناء ،15 منهم كانت إجابتهم بنعم بنسبة 56% ، و 12 منهم أجابوا ب لا بنسبة 44% .

في حالة الاجابة بلا:

الجدول رقم (11) : سبب عدم الاعجاب

التعين	العدد	النسبة %
لقدمها	12	100
لطابعها	0	0
المجموع	12	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (11):سبب عدم الاعجاب

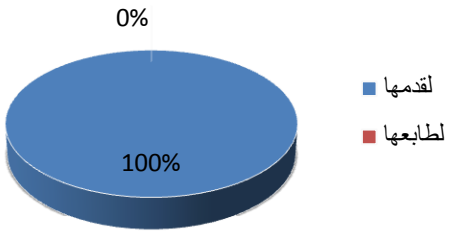

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال الفئة التي أجابت ب "لا" أجمعو على أن عدم إعجابهم بشكل و نوع البناء كان بسبب قدمها بنسبة 100% .

السؤال 04: طبيعة المسكن

الجدول رقم (12):طبيعة المسكن

التعين	العدد	النسبة %
ملك شخصي	15	56
إرث	08	30
مستأجر	04	14
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (12) :طبيعة المسكن

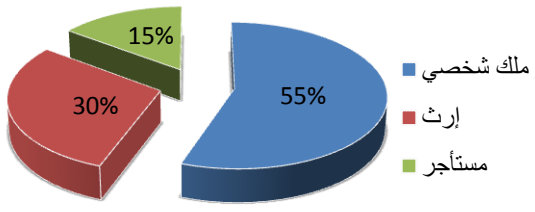

المصدر : الطالبة 2017

السكنات الموجودة بقصر المنجور نسبة 56% من هذه السكنات هي عبارة عن ملك لأصحابها ، فيما أن 30% إرث ، أما الباقي فهي مستأجرة .

السؤال 05: نوعية المسكن

الجدول رقم (13) : نوع المسكن

التعين	العدد	النسبة %
السكن فقط	21	78
سكن و محلات	06	22
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (13):نوع المسكن

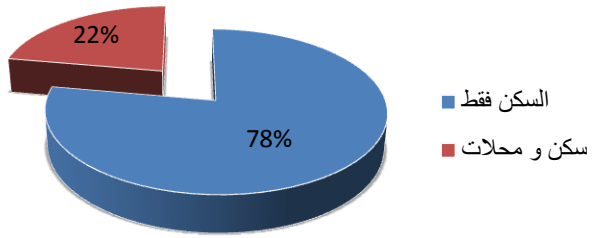

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال سكان القصر فيما تتمثل نوعية مساكنهم أجابو 21 منهم بأنها مخصصة لسكن فقط بنسبة 78% ، بينما 06 منهم أجابو بأنها مخصصة لسكن بالأضافة الى محلات بنسبة تقدر ب 22% .

السؤال 06: نوع مواد البناء المستعملة

الجدول رقم (14) :مادة البناء

التعين	العدد	النسبة %
الطين	06	22
الإسمنت	04	15
مختلط	17	63
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(14): مادة البناء

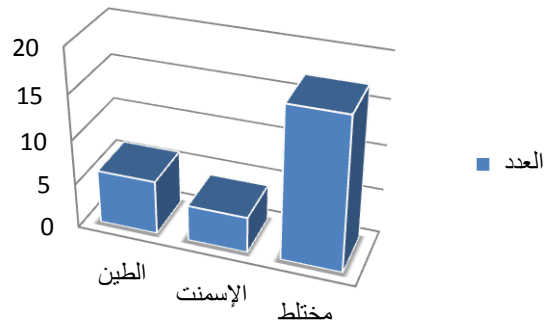

المصدر : الطالبة 2017

مواد البناء المستعملة في بناء المساكن بالقصر تمثلت في 22% من المساكن أنها مشيدة من الطين ، و 15% منها بلبنات الإسمنت ، فيما أن 63% منها مزيج لمواد البناء المختلط (طوب طيني + إسمنتي) و تمثل أكبر نسبة.

السؤال 07: ماهو عدد الغرف في المسكن؟

الجدول رقم (15) :عدد غرف المسكن

التعين	العدد	النسبة %
3	14	52
4	07	26
5	06	22
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (15): عدد غرف المسكن

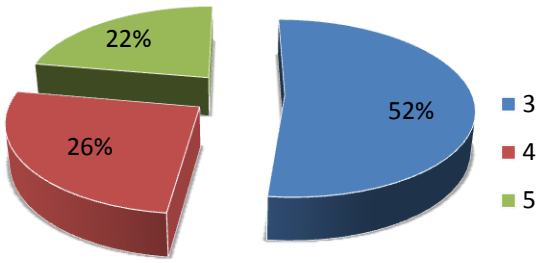

المصدر : الطالبة 2017

تتوزع غرف المسكن داخل قصر المنجور من خلال الجدول على عدد يتراوح من 03 إلى 05 غرف ، داخل المسكن الواحد 52% منها ذات 03 غرف و هي أكبر نسبة ، ثم تليها 26% ذات 04 غرف ، و في الاخير 22% مكونة من 05 غرف و هي أقل نسبة.

السؤال 08: كم عدد الطوابق في مسكنك؟

الجدول رقم (16) :عدد طوابق المسكن

التعين	العدد	النسبة %
RDC	14	52
R+1	13	48
R+2	00	00
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (16):عدد طوابق المسكن

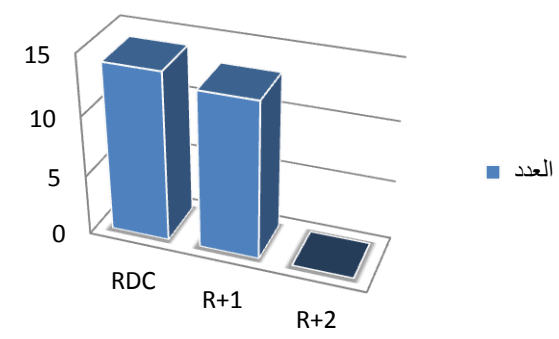

المصدر : الطالبة 2017

إرتفاع المباني بالقصر يتراوح مابين 4.8م إلى 6.9 م ، وهي عبارة عن مساكن ذات طابق أرضي و سطح بنسبة 52% ، ومساكن ذات طابق ارضي+1 ممثلة بنسبة 48% .

السؤال 09: هل قمت بإجراء تغييرات على مسكنك؟

الجدول رقم(17):تغييرات على المسكن

التعين	العدد	النسبة %
نعم	19	70
لا	08	30
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (17):تغيرات على المسكن

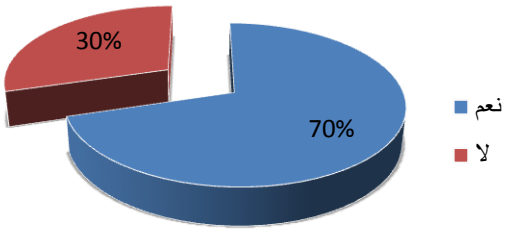

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال سكان القصر فيما إذا قاموا بالتغيير على مستوى مساكنهم ، كانت إجابة 70% منهم بقيامهم بتغييرات على المسكن و ذلك لعدة أسباب، و 30% بعدم قيامهم بها، أي أن معظم السكان قاموا بالتغيير من مساكنهم وقد تم ذلك على مستوى ارتفاع المسكن و التخطيط.

في حالة الإجابة بنعم ما هي الأسباب التي أدت إلى إجراء هذه التغييرات ؟

الجدول رقم (18) :أسباب التغيير

التعين	العدد	النسبة %
ضيق المسكن	07	36
عدم تلاؤم المنزل مع المستوى المعيشي	06	32
عدم توفر الشروط الصحية	03	16
آخر	03	16
المجموع	19	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (18):أسباب التغيير

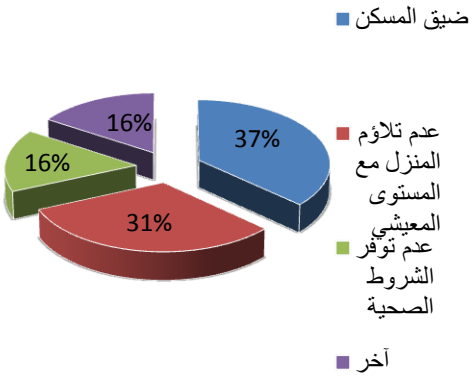

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال الفئة الذين قاموا بالتغيير على مستوى مساكنهم عن سبب ذلك التغيير في المسكن ،كانت النسبة الأكبر لضيق المسكن و المقدرة ب 36% ، تليها عدم تلاؤم المنزل مع المستوى المعيشي بنسبة 32% ، ثم عدم توفر الشروط الصحية و سبب آخر متمثل في قلة الغرف بنسبة متساوية 16%، وهذا ما أدى الى ظهور نمط عمراني حديث يخالف النمط القديم .

السؤال 10: ماهو نوع الإجراء الذي قمت به؟

الجدول رقم (19) :نوع الاجراء

التعين	العدد	النسبة %
ترميم	06	32
صيانة	13	68
المجموع	19	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (19): نوع الإجراء

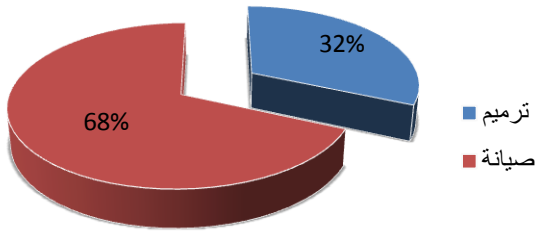

المصدر : الطالبة 2017

بالنسبة لنوع الإجراء الذي قامت به الفئة التي غيرت من مسكنها 32% منهم قاموا بالترميم على مستوى المسكن من غرف و واجهات و ذلك لعدة أسباب من بينها ترميم التصدعات و التشققات التي حدثت نتيجة لعدة عوامل منها الطبيعة كالرياح و الامطار، بينما 68% قاموا بالصيانة على مستوى الواجهات وهي النسبة الأكبر لمواكبة العصر ويتم بإدخال مواد البناء الحديثة.

3-3 الجانب الثالث: أسئلة تخص الجانب العمراني و المعماري (من السؤال 1 إلى 11).

السؤال 01: كيف ترى شكل الواجهات العمرانية من حيث الفتحات؟

الجدول رقم (20):شكل الواجهات

التعين	العدد	النسبة %
مناسبة	13	48
غير مناسبة	14	52
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم(20) : شكل الواجهات

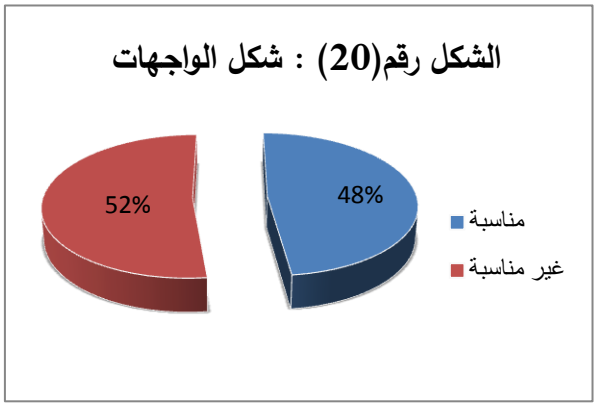

المصدر: الطالبة 2017

فيما يخص شكل الواجهات بالقصر كانت نسبة السكان الذين أجابوا بأنها مناسبة 48% لتطبيقها لمبدأ الحرمة من ناحية الفتحات و الأبواب، و 52% هم من أجابوا بأنها غير مناسبة لظهور أشكال حديثة تواكب العصر الحالي.

السؤال 02: هل المساحات الخضراء؟

الجدول رقم (21):المساحات الخضراء

التعين	العدد	النسبة %
موجودة	00	00
منعدمة	27	100
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم (21): المساحات الخضراء

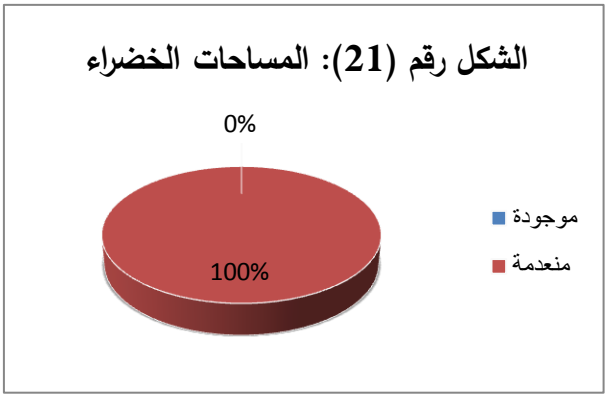

المصدر: الطالبة 2017

أجمع سكان قصر المنجور بنسبة 100% ، على أن القصر يفتقر إلى وجود المساحات الخضراء في كافة انحاء القصر ،نجد الواحة في الجهة الشمالية من القصر فقط و هي متنفسهم الوحيد.

السؤال 03: حالة الطرقات

الجدول رقم (22):حالة الطرقات

التعين	العدد	النسبة %
مهيئة	05	19
غير مهيئة	22	81
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم (22):حالة الطرقات

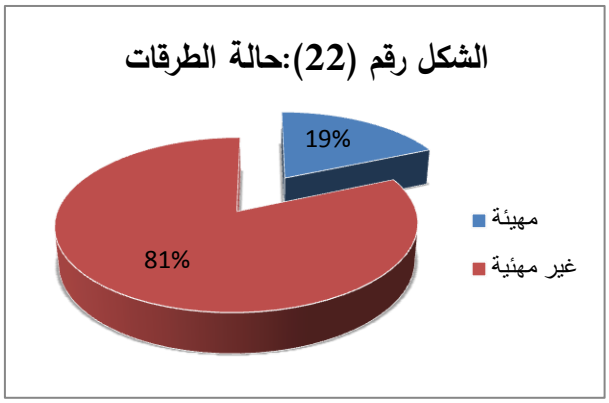

المصدر: الطالبة 2017

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن أغلب الطرقات غير مهيئة بنسبة كبيرة تقدر ب81% ، مقارنة ب 19% هي طرقات مهيئة .

السؤال 04: هل توجد ساحات؟

الجدول رقم (23):وجود الساحات

التعين	العدد	النسبة %
نعم	27	100
لا	00	00
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم(23):وجود الساحات

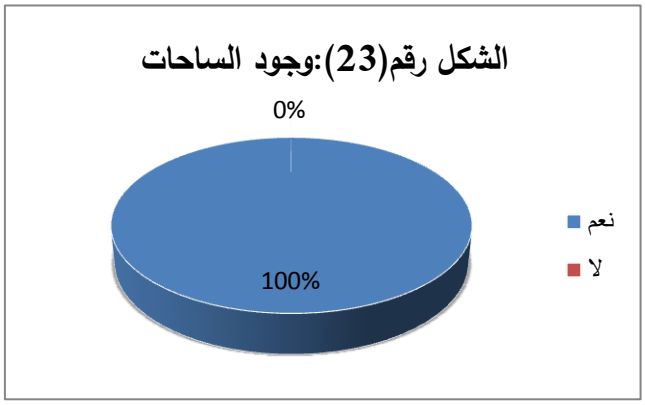

المصدر: الطالبة 2017

بنسبة 100% أجاب سكان قصر المنجور عن وجود الساحات بالقصر ، وهي مختلفة الاستعمالات.

السؤال 05: في حالة الاجابة بنعم ماهي الوظيفة التي تؤديها هذه الساحات؟

الجدول رقم (24):وظيفة الساحات

التعين	العدد	النسبة %
تجمع الكبار	12	44
لعب الأطفال	08	30
احتفالات دينية	07	26
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم (24):وظيفة الساحة

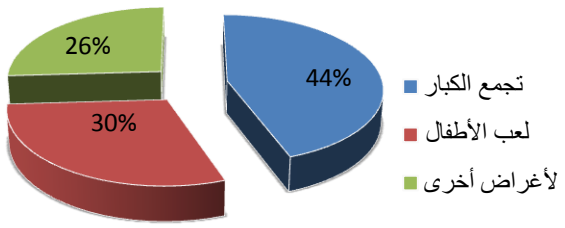

المصدر: الطالبة 2017

تختلف الوظيفة التي تأديها الساحات داخل القصر من تجمع الكبار، لعب الأطفال و إحتفالات ، فنسبة تجمع الكبار 44% ،تليها 30% للعب الأطفال، ثم في الأخير لإقامة الإحتفالات الدينية بنسبة 26%.

الجدول رقم (25): العلاقات مع الجيران

التعين	العدد	النسبة %
نعم	23	85
لا	04	15
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم(25): العلاقات مع الجيران

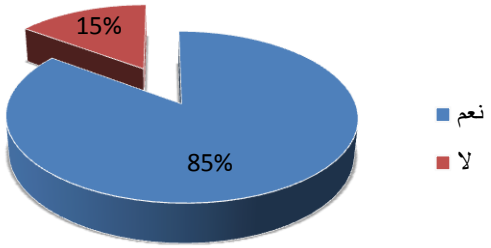

المصدر: الطالبة 2017

علاقة سكان قصر المنجور مع بضعهم البعض علاقة جيدة ،أغلبية السكان أجابوا بنعم و نسبتهم 85% ، بينما من أجابوا بلا فنسبتهم قليلة 15%.

السؤال 07: أين يقضون الأولاد أوقات فراغهم؟

الجدول رقم(26):أماكن قضاء الأولاد اوقات فراغهم

التعين	العدد	النسبة %
الساحة	19	70
المدرسة القرآنية	08	30
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم (26):أماكن قضاء الأولاد أوقات فراغهم

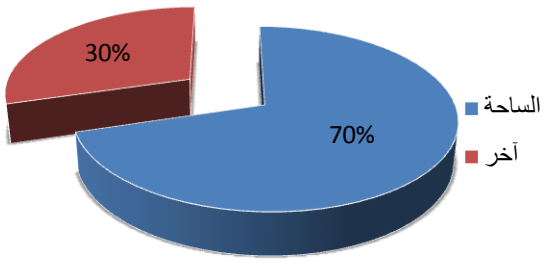

المصدر: الطالبة 2017

تختلف الأماكن التي يقضي بها الأولاد أوقات فراغهم ، 70% منهم يقضونها في ساحات القصر و30% منهم في المدرسة القرآنية وهذا ما يعني ان القصر لا يحتوى على اماكن لترفيه الأولاد كالنوادي و دور الثقافة و الملاعب.

السؤال 08: هل توجد شوارع مغطاة في القصر؟

الجدول رقم(27):وجود الشوارع المغطاة

التعين	العدد	النسبة %
نعم	27	100
لا	00	00
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم(27): وجود الشوارع المغطاة

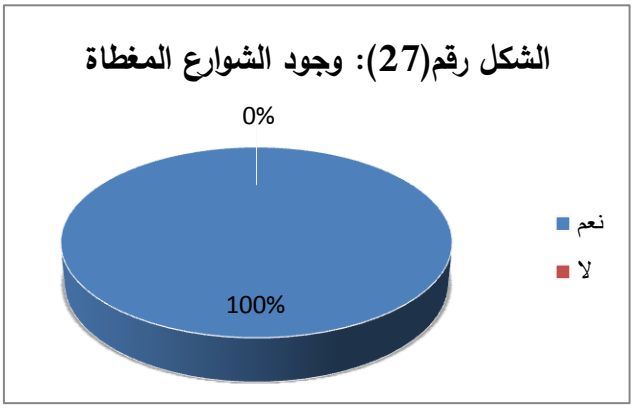

المصدر: الطالبة 2017

أجمع سكان القصر عند استجوابهم على وجود الشوارع المغطاة داخل القصر، ونسبتهم متمثلة في 100% و تختلف أدوارها.

و هل لها أهمية في القصر؟

الجدول رقم(28):اهمية الشوارع المغطاة

التعين	العدد	النسبة %
نعم	27	100
لا	00	00
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(28): أهمية الشوارع المغظاة

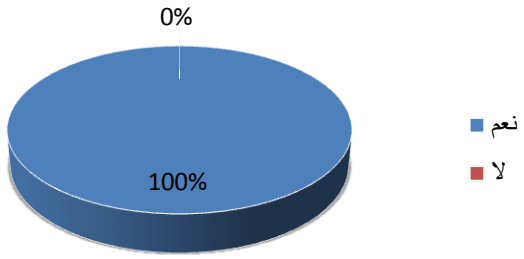

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال سكان القصر عن ما إذا كان للشوارع المغطاة أهمية داخل القصر ، كانت إجابتهم بنعم بنسبة 100%

في حالة الاجابة بنعم ماهو دورها:

الجدول رقم (29):دور الشوارع المغطاة

التعين	العدد	النسبة %
التضليل	11	41
التجمع	16	59
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(29):دور الشوارع المغطاة

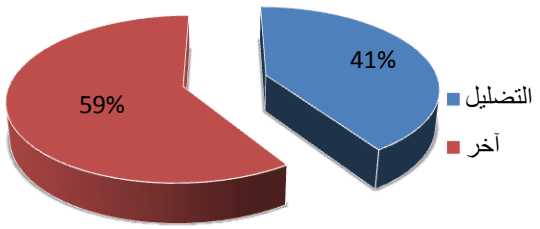

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال الفئة التي أجابت بنعم عن مدى أهمية الشوارع المغطاة ، 41% منهم اجابوا بأن أهميتها تكمن في التظليل ، و 59% أجابوا بأن لها أهمية أخرى مثل تجمع و إلتقاء الكبار.

السؤال 09: هل مسكنكم موصول بالشبكات المختلفة؟

الجدول رقم (30):الشبكات في القصر

التعين	العدد	النسبة %
كهرباء	27	100
هاتف	23	85
صرف صحي	25	93

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (30): الكهرباء

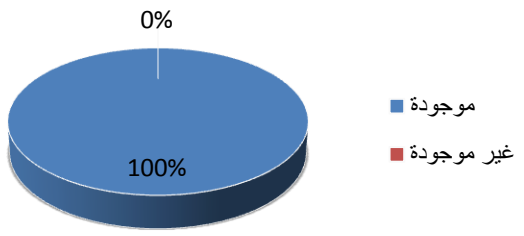

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم(31): شبكة الهاتف

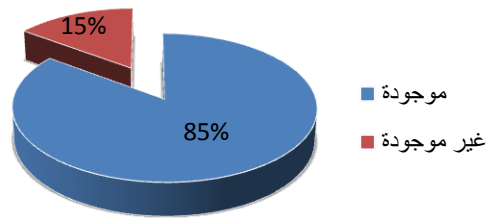

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (32): شبكة الصرف الصحي

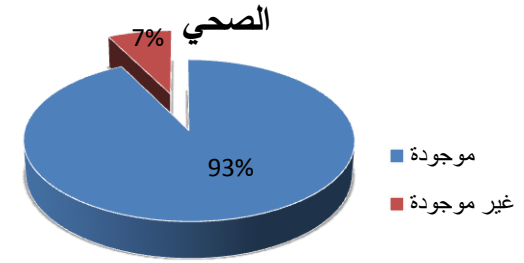

المصدر : الطالبة 2017

من خلال الجدول تتوزع في قصر المنجور شبكات مختلفة ، شبكة الكهرباء تغطي مانسبته 100% ، أما بالنسبة لشبكة الهاتف فهي موجودة بالقصر بنسبة 85% ، 93% متمثلة في شبكة الصرف الصحي.

السؤال 10: هل هناك نقص في التجهيزات؟

الجدول رقم (31):نقص في التجهيزات

التعين	العدد	النسبة %
نعم	21	78
لا	06	22
المجموع	27	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (33):نقص التجهيزات

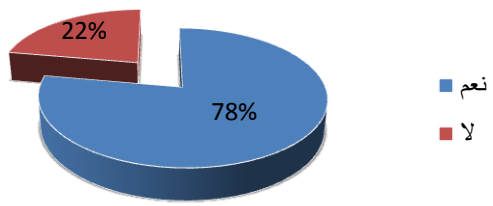

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال سكان قصر المنجور عن ما إذا كان القصر يعاني من نقص في التجهيزات ، 78% من السكان أجابوا بنعم ، البقية أجابوا بلا بنسبة 22%.

إذا كان نعم فما نوعها؟

الجدول رقم (32):نوع التجهيزات

التعين	العدد	النسبة %
تعليمية	10	47
دينية	00	00
صحية	06	29
ثقافية	01	05
خدماتية	04	19
المجموع	21	100

المصدر : الطالبة 2017

الشكل رقم (34) : يوضح نوع التجهيزات

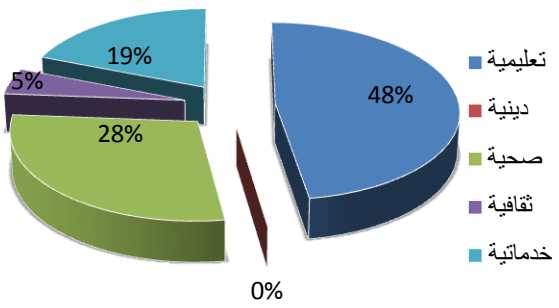

المصدر : الطالبة 2017

عند سؤال الفئة التي أجابت بنعم أين يتمثل النقص كانت الإجابة كالتالي: 47% أجابوا بأن النقص يكمن في التجهيزات التعليمية، تليها نسبة 29% تجهيزات صحية ، ثم 05% ثقافية ، و 19% خدماتية ، و اجمعوا على أن التجهيزات الدينة كافية لسكان القصر.

السؤال 11: رأيكم في الطابع الصحراوي

الجدول رقم (33):الرأي في الطابع الصحراوي

التعين	العدد	النسبة %
مميز و جميل	08	30
جيد	04	15
رائع	02	07
قديم	09	33
غير ملائم لمتطلبات الحياة	04	15
المجموع	27	100

المصدر: الطالبة 2017

الشكل رقم (35):الرأي في الطابع الصحراوي

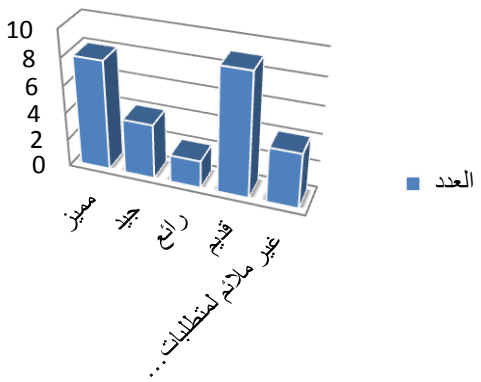

المصدر: الطالبة 2017

في نهاية الإستمارة طرحنا سؤال يتعلق بالطابع الصحرواي للقصر فأجاب 30% منهم أنه طابع مميز،15% جديد وهي نسبة متساوية مع أنه غير ملائم لمتطلبات الحياة،07% رائع، 33% قديم و كانت النسبة الأكبر .

II. تحليل استمارة المقابلة

بما أن موضوع الدراسة يتعلق بتشكيل الحي قمنا بإجراء مقابلة مع المهندس المعماري و الرئيس بمصلحة التوثيق و التثمين بالمركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين ، و قمنا بطرح مجموعة من الاسئلة عددها 14 سؤال (انظر الملحق رقم (02))، و تمت الإجابة على جميع الأسئلة من طرف العضو الموظف بالمصلحة تتلخص في الجدول التالي:

جدول رقم(34): تحليل استمارة المقابلة الموجهة للمركز الجزائري لتراث الثقافي المبني بالطين

السؤال	إجابة	التعليق
س1:من هم المتدخلون في الحفاظ على القصور الصحراوية؟	*الفاعل الأول هم السكان ، مديرية الثقافة المحلية ، الوسط الجمعوي ، الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة.	*أهم متدخل السكان ثم تليه الجمعيات المحلية
س2:إلى متى تعود نشأة قصر المنجور؟	*القرن 18 وكان عبارة عن أغامات، المرحلة الاولى كانت داخل الاسوار ثم تم التوسع خارجها.	من خلال الروايات تعود للقرن 18م
س3:ماهي ملكية القصر؟ و ماهي ملكية السكنات به؟	*القصر ذو ملكية خاصة، وهناك ملكية عامة (المساجد ،الطريق ،دار الزاوية...). *أما فيما يخص السكنات فهي ملكية خاصة.	*ملكية القصر السكنات خاصة بإستثناء(المساجد،و الطرق، و دار الزاوية) فهي ذو ملكية عامة
س4:ما رأيكم في الطابع الصحراوي؟	*ملائم مع الظروف المناخية و الاجتماعية يلبي رغبات الانسان من ناحية المناخ و العامل النفسي، ويعكس طبيعة الحياة عكس الطابع الحديث.	*طابع متميز بخصوصياته العمرانية و المعمارية.
س5:هل ترون من الضروري الحفاظ على النمط الصحراوي أم تفضلون إدراج بعض التغيرات فيه ؟ و ما نوعها؟	*الحفاظ عليه أمر مهم و أمانة في رقبتنا ،و لابد أن نستلهم منه لأنه هو الاساس من أجل بناء النمط الحديث.	*من الضروري الحفاظ عليه لأنه يعتبر موروث ثقافي.
س6:على ماذا إعتمدتم في بناء القصر؟	*كان الاعتماد على الطريق لأنه هو نقطة تحول ما بين المستوي و السبخة	كان الاعتماد على الآغامات لأنها هي أول ما شيد في القصر.
س7:كم عدد ساحات القصر؟	*عددها09	يبلغ عددها 09 ساحات متعدد

وما وظيفتها؟	*لها وظائف مختلفة (لعب اطفال ، تجمع الكبار، الاحتفالات الدينية.)	الوظائف
س8:ماهو نوع التدخل الذي أجريا للقصر من قبل؟ وكم عدده ؟ في أي سنة تم؟ ومن هي الجهات المسؤولة عن ذلك؟	*التدخل الذي أجريا هو إعادة التهيئة. *مرتين، سنة 2003/2000 . *الجهات المسؤولة الامم المتحدة(مشروع الامم المتحدة لتنمية).	*إضافة إلى إعادة التهيئة أجريا له الترميم بعد النكبة التي حدثت في 2004. *مرة واحد. *البلدية هي المسؤولة عن ذلك.
س9:هل هناك تصميم واحد للمسكن داخل القصر أم هناك تصميمات مختلفة؟	*لا يوجد تصميم واحد بل تختلف التصاميم حسب الشخص و الطوبوغرافية للمكان.	*لا يوجد تصميم موحد لأن المباني ملك شخصي لكن جل التصاميم متشابهة
س10:ماهي المستجدات الحديثة التي طرأت على القصر ؟ هل هناك متابعة من طرفكم في حالة حدوث تغيير من طرف السكان؟	*المستجدات هي إدخال الكهرباء ، الماء، الصرف الصحي. *لا توجد متابعة.	
س11:في رأيكم ماهي الأسباب التي أدت الى عزوف السكان عن التقرب الى القصر؟ هل هذا الأمر يضر بالقصر وهل له آثار سلبية ؟ هل تشجعون ذلك أم لا؟	الاسباب:*نقص الرفاهية في المنازل مقارنة مع المنازل الحديثة. *الصدمة بعد 2004 (النكبة)، ولد أفكار مغلوطة عند الناس بأنها هشة ، كما أن السكان يرونها بنايات ترمز للفقر و التهميش وهذا بعد قيامنا بعملية صبر آراء. *نعم يضر فالهجرة هي السبب الرئيسي لإندثار المساكن.	الأسباب تعود إلى إعتقاد السكان أنها مباني هشة بما أنها مواد بناءها من الطين فهي لا تقاوم العوامل الطبيعية(كالأمطار)، إضافة إلى ذلك عدم تلبيتها لمختلف الاحتياجات في وقتنا الحالي الذي عرف بالعولمة و التكنولوجيا . *الامر أكيد يضر بالقصر و تترتب عنه آثار سلبية *لا نشجع ذلك

س12:هل قصر المنجور مصنف ضمن التراث العالمي؟	*لا حالياً وما يمنع ذلك هو ملكية المنازل و المباني.	لأن ملكيه سكناته تعود للخواص لا للدولة.
س13:لماذا لم يتم الحفاظ على القصر؟	*يعود الى هجرة السكان في مرحلة من المراحل التي دعمت فيها الجهات المحلية على مشروع البناء الهش، وذلك من خلال هدم المنزل و إعادة بناءه من جديد.	بسبب تخلي السكان عنه لجهلهم لما يحمله من قيمة تاريخية، و كذلك غياب و تقصير السلطات في عمليات التدخل على القصر.
س14:هل هناك قوانين تحمي القصور؟ماهي؟	*نعم. *قانون 04/98.	بالرغم من وجود قوانين تحمي القصور إلا أنها غير سارية المفعول وغير مطبقة.

III. دراسة مدى إثبات صحة الفرضيات

بعد قيامنا بتحليل قصر المنجور و تحليل كل من الاستمارات و المقابلة، يمكننا الآن إثبات صحة الفرضيات و ذلك من خلال مايلي:

الفرضية الاولى:

- ✓ عدم اهتمام السلطات المحلية بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لسكان القصر أدى الى ظهور اختلالات عمرانية.

من خلال المقابلة الخاصة التي أجريناها مع المهندس المعماري و الرئيس بمصلحة التوثيق و التثمين بالمركز الجزائري لتراث الثقافي المبني بالطين ، توصلنا الى أنه لم يتم التعرف على متطلبات الحياة الحضرية لإيجاد منهجية تجمع بين التقنيات الحديثة و المكونات الأساسية للأنسجة العمرانية العتيقة لتلبية الإحتياجات الجديدة للسكان من جهة، و التمسك بالهوية كإطار يهيكل و ينظم كل التدخلات من جهة أخرى ، كما أن القصر في حالة متدهورة بسبب الظروف الطبيعية، و لم يخضع

القصر لأي مظهر من مظاهر الترميم و الحفاظ من قبل السلطات ، بالرغم من وجود قوانين تخص الحفاظ على القصور و حمايتها نذكر منها القانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي الجزائري ، فقد خضع مرتين فقط إلى إعادة التهيئة و ذلك في عام 2000 و 2003م ، و مرة واحد للترميم بعد النكبة التي حدثت سنة 2004 ، و هذا ما أدى بالسكان إلى هجرته لأن منازلهم لم تعد صالحة للسكن ، و البقية الباقية قاموا بترميم و صيانة منازلهم بنفسهم دون مساعدة من السلطات و بإدخال مواد بناء حديثة.

و هذا كله يؤكد صحة الفرضية ، أن عدم إهتمام السلطات المحلية بالمتطلبات الإقتصادية و الإجتماعية لسكان القصر أدى إلى ظهور إختلالات عمرانية.

الفرضية الثانية:

- ✓ عدم وعي وجهل السكان بأهمية الحفاظ على التراث أدى بهم إلى الهجرة خارج القصر.

من خلال الزيارة الميدانية و الدراسة التحليلية لقصر المنجور و من تحليل الاستمارات الموزعة على عينة من سكان القصر ،نلاحظ أن قصر المنجور يمر بمرحلة حرجة بفقدانه لهويته العمرانية و المعمارية نتيجة إهتراء أبنيته التقليدية التي أصبحت لا تلبي المتطلبات العصرية لقاطنيها، إذ أنهم ينظرون إلى هذه الأبنية نظرة شئم لأن في إعتقادهم أنها مساكن ترمز للفقر و التهميش ، و هي لا تواكب العصر الحالي و التقدم التكنولوجي ، كما أنهم أصبحوا يدخلون مواد البناء الحديثة كالإسمنت من أجل ترميم و صيانة منازلهم ،إضافة الى ذللك جهل و عدم وعي السكان بالقيمة التاريخية التي يذخر بها القصر ، أدى بساكنيه الى التخلي عنه ،فقد أصبح الحفاظ على هذا التراث و التفكير في تطويره يشكل تحدياً كبيراً.

و عليه فإن الفرضية القائلة بأن عدم وعي و جهل السكان بأهمية الحفاظ على التراث أدى بهم إلى الهجرة خارج القصر.

خلاصة التحليل :

من خلال المعاينة الميدانية ، الدراسة التحليلية لقصر المنجور و توزيع الاستمارات على عينة من سكان قصر المنجور، و المقابلة مع الفاعلين في قطاع المحافظة على التراث ،و بالتالي يمكن إستخلاص ما يلي :

- ❖ نقص مادة الطوب في الآونة الاخيرة و حلول مكانها الاسمنت .
- ❖ زوال المساكن التقليدية و إستبدالها بسكنات حديثة لا تتلاءم مع المنطقة الصحراوية.
- ❖ معظم حالة المساكن في القصر متوسطة ، ولا يخلو من المساكن الرديئة رغم وجود حالات جيدة.
- ❖ نسبة كبيرة من المساكن تتزود بمختلف الشبكات (كهرباء ، هاتف ، صرف صحي).
- ❖ نسبة كبيرة من السكان لديهم علاقة جيدة مع الجيران .
- ❖ الرحبات داخل القصر هي فضاء متعدد الوظائف.
- ❖ معظم السكان يرون أن القصر مناسب لسكنهم .
- ❖ المساحات الخضراء هي أول احتياج لسكان في القصر وكذلك مساحات لعب الاطفال .
- ❖ معظم السكان يرون أن الطابع الصحراوي جميل و لديه خصوصياته .

النتائج و التوصيات: خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج و التوصيات و هي كما يلي:

- تفعيل برامج تعليمية و تثقيفية لمختلف شرائح المجتمع و تنظيم الدورات و الندوات ، من خلال برامج التوعية الدولية و المحلية تهدف إلى تنمية مداركهم تجاه الوعي بأهمية التراث.
- تفعيل دور الجمعيات الثقافية في نشر الوعي بأهمية التراث.
- تشريع و تفعيل إطار قانوني صارم بالتراث أو المسيئين له أو المستخدمين له بصورة تتنافى مع القيمة التاريخية و العلمية.
- ترميم ماهو مهدم فورياً و بما يتناسب مع النسيج العمراني للمحافظة على التراث العمراني و المعماري ، بإتباع القواعد العالمية(حماية ، صيانة ، ترميم).
- التنبيه إلى أهمية الإعتماد على الطابع التراثي و المواد المحلية في البناء و التنفيذ، و إحترام الطرز و الأنماط المعمارية المتواجدة بالمنطقة.
- إرساء أسس المشاركة الشعبية في خطط الحفاظ.
- الإرتقاء بالموروث الحضاري عمرانياً و الإستفادة من الإيجابيات و الخصوصيات العمرانية في التخطيط المجالي.
- الحفاظ على الوظيفة السكنية في القصر و تثبيت السكان و تعميق وعيهم بأهمية التراث الذي يمتلكونه.

خلاصة الفصل

من خلال ما تمت دراسته في هذا الفصل خلصنا إلى أن قصر المنجور بمدينة تيميمون كان يحظى بأهمية كبيرة على جميع المستويات، لكن مصيره لم يختلف عن بقية القصور الأخرى التي ما زالت تعاني من التهميش لهذا النمط العمراني نتيجة الحياة الحضرية العصرية التي تحاول إخضاع الفضاء العمراني الصحراوي لعناصر دخيلة ، مما يتسبب في إبتعاده عن السلم الإنساني و يجعل الإنسان كائن غريب عن محيطه.

الخاتمة العامة:

لقد تناول هذا البحث موضوع المحافظة على التراث العمراني و المعماري بما يتلاءم و خصائص المنطقة الصحراوية ، و الذي يعتبر من أحد المواضيع الهامة حيث أن التراث العمراني و المعماري هو نتاج تجربة لإبداع فكري للمجتمعات الإنسانية على مر العصور المختلفة ، فهو بذلك تحقيق للهوية الحضارية لمدننا المعاصرة ، وذلك لما يحمله من قيمة تاريخية و إقتصادية و جمالية ، و بإعتبار أن أغلب المناطق و المعالم الأثرية تقع في محيط حيوي نابض و عمران قائم ، مما يوجد نوعاً من التفاعل و التأثير المتبادل بين هذه المناطق و المجتمع المحلي المحيط بها.

و هو ما يستوجب الوعي بمدخلات هذا المجتمع و بيئته العمرانية المحيطة و علاقته بهذه المناطق الحساسة ، حيث يعد التعامل الإيجابي مع المجتمع المحلي و النطاقات العمرانية الواقعة في محيط المناطق التاريخية ، أو المرتبطة بها مدخلا من مداخل الحفاظ على هذه المناطق، حيث أن تنمية تلك المجتمعات و الإرتقاء بها يمكن أن يساعد على نجاح مشروعات الحفاظ و الترميم فيها.

و من خلال الدراسة النظرية و التحليلية تم إستخلاص أن هناك عدة فاعلين لهم دور في عملية الحفاظ على التراث العمراني و المعماري ، فمثلاً المجتمع المحلي (السكان) هم أهم عنصر فاعل كما يلعب دور كبير في تلك العملية، و ذلك من خلال و عيهم بأهمية الحفاظ على التراث و ترقيته، فقد أثبتت هذه الدراسة التي قمنا بها أن السبب الرئيسي الكامن وراء تغييب أهمية الحفاظ هو إفتقار سكان قصر المنجور إلى الأهمية التي يحملها التراث.

و بهذا نكون قد وضعنا الخطوة الأولى للمحافظة على إرثنا الحضاري ، لكن يبقى المواطن هو العنصر الفعال و الاساسي في هذه العملية من خلال تحسيسه لنقل موروثه الحضاري للأجيال القادمة.

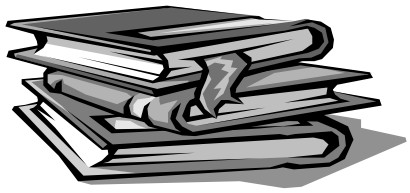

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

قائمة الكتب:

أ- أبو الفضل محمد بن جلال الدين مكرم الأنصاري ، لسان العرب لإبن منظور ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ط1 ،لبنان ، 1428-1429هـ ، 2008، ج1.

ب- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الإجتماعية 1995.

ت- حياة صيداوي ، الاسلام و فئوية تطور العمارة العربية، دار المتنبي ،1992.

ث- صلاح الفوال، دراسة علم الإجتماع البدوي،مكتب غريب للنشر ،مصر 1974.

ج- عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني، إدارة التراث العمراني ، الرياض 2012.

ح- فاروق مصطفى إسماعيل ، التغيير و التنمية في المجتمع الصحراوي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1990.

خ- محمد حسن غامري، ثقافة الفقر ،المركز العربي للنشر و التوزيع ،الإسكندرية 1980.

د- محمد حسن توفيق رمزي، علم السياسة، دار النهضة العربية 1956.

قائمة المذكرات:

أ- أحمد عواد جمعة " الاستدامة العمرانية في المناطق ذات القيمة التاريخية " ، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة جامعة القاهرة ، 2007 .

ب- أيمن عزمي جبران سعادة " آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري و العمراني حالة دراسية الضفة الغربية "، رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس،فلسطين،2009.

ت- بوزيد سمر، صياد رانية، آليات الإستدامة في الحفاظ على التراث العمراني للقصر العتيق بمدينة تماسين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة أم البواقي دفعة 2015.

ث- بني تامر عبد السميع ، خصائص موقع شغل الأرض و أثره على تشكيلة العمراني دراسة حالة(مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم بتيميمون) ،مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر ، تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة لمسيلة دفعة 2016.

ج- بوناب سليمة و زملائها ،إعادة الإعتبار لقصر بوسعادة العتيق ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس LMD، تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة مسيلة دفعة 2013.

ح- دراف العابدي ، اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالأحياء السكنية الجماعية في المناطق الشبه جافة حالة مدينة بوسعادة ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التسيير الايكولوجي في الوسط الحضري ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، المسيلة ، دفعة 2009.

خ- سليماني هالة ، شعوبي سعاد ،الحفاظ على التراث العمراني في إطار المشورع الحضري حالة القصر العتيق بمدينة ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة أم البواقي دفعة 2015.

د- شالة عبد الباسط و مسعودي محمد الصغير ، العمارة و العمران الصحراوي بين الاصالة و المعاصرة حالة مدينة بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية ، جامعة أم البواقي ، دفعة 2006.

ذ- شويشي زهية، مجتمع القصور دراسة في الخصائص الإجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الإجتماع ، فرع الإجتماع الحضري 2006.

ر- شيخاوي محمد ،دراسة نقدية للنسيج العمراني داخل المناطق الصحراوية (دراسة حالة حي عبد القادر الجيلالي بمدينة أدرار)، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر ، تسيير التقنيات الحضرية جامعة

لمسيلة 2016.

ز- ناهد جميل جبر مفلح "إعادة إحياء و ترميم البلدة القديمة في قرية عورتا"، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين،2009.

س- وفاء اهراو،التراث الحضري: أداة لتفعيل السياحة المستدامة دراسة حالة مدينة قسنطينة الكبرى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية و العمران تخصص تسيير و التنمية المستدامة، جامعة العربي بن المهيدي،2013.

قائمة المحاضرات:

أ- شرقي رحيمة ،محاضرات، 2013/2012.

قائمة البحوث:

أ- خلف الله بوجمعة، المقاربة المنشودة في الحفاظ على التراث العمراني و الإسلامي بالجزائر (حالة مدينة قسنطينة)، مخبر البيئة و العمران، جامعة المسيلة ، بحث منشور 2008.

قائمة المجلات :

أ- يمينة بن صغير حاضري، القصور الصحراوية بالجزائر صورة للابداع الهندسي ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد 15 ،2011 .

ب- ثياقة الصديق، فاتحي عبد النبي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، النمط المعماري للمدينة الصحراوية و وظائفه الاجتماعية.

قائمة الوثائق:

أ- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة تيميمون.

ب- مخطط شغل الأرض سيد الحاج أوصات.

المديريات و الهيئات:

أ- الديوان السياحي.

ب- المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين.

ذ- مديرية السكن و العمران.

المنشورات:

أ- عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني دراسات آثارية 7 إدارة التراث العمراني ،جامعة الملك سعود كلية السياحة و الآثار قسم إدارة موارد التراث و الإرشاد السياحي الرياض 1433هـ/2012م.

مقابلات شفوية:

أ- المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين.

المواقع الإلكترونية:

أ- www.arageet.com

ب- www.circanews.com

ت- www.startimse.com

ث- www.mawdoo3.com

ج- wwww.tahwas.net

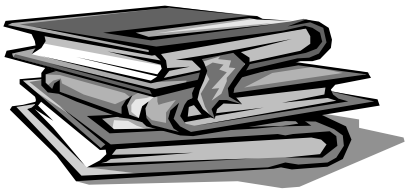

الملاحق

ملحق رقم (01) :استمارة موجهة لسكان قصر المنجور.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

القطب الجامعي محمد بوضياف بالمسيلة

معهد التسيير و التقنيات الحضرية

استمارة جمع معلومات:

ملاحظة: الرجاء ملأ هذه الاستمارة بعناية وجدية من أجل مساعدتنا في إنجاز بحث نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير المدن. وضع علامة (X) في المكان المناسب.

<u>الجانب الأول: معلومات عامة:</u>

1-المستوى التعليمي: ☐ مدرسة قرآنية ☐ ابتدائي ☐ متوسط

☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دون المستوى

2- المستوى المهني: ☐ موظف ☐ تاجر ☐ طال ☐ مهن حرة ☐ متقاعد

3- عدد أفراد الأسرة :.....

4- هل انت من سكان : ☐ القصر ☐ قصر آخر

5- هل انت راضي بالسكن الصحراوي (القصر) ؟ ☐ نعم ☐ لا

6- إذا اقترح عليك مسكن آخر فماذا تفضل ☐ البقاء في نفس الحي ☐ السكن في حي جديد

7- هل تفكر في الهجرة من القصر؟ ☐ نعم ☐ لا

الجانب الثاني:أسئلة تخص الحفاظ

1- أسباب القدوم: ☐ السكن ☐ العمل ☐ آخر

2- ماهي حالة المسكن : ☐ جيـــدة ☐ متوسطة ☐ رديئة

3- هل يعجبك شكل ونوع البناء ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كان لا فهل : ☐ لقدمـــــها ☐ أو لطابعها

4- طبيعة المسكـــن : ☐ ملك شخصي ☐ إرث ☐ مستأجر

5-نوعية المسكن: ☐ سكن فقط ☐ سكن و محلات

6- نوع مواد البناء المستعملة : ☐ الطين ☐ الإسمنت ☐ مختلط

7- ما هو عدد الغرف في المسكن :.....

8- كم هو عدد الطوابق في مسكنك : ☐ RDC ☐ R+1 ☐ R+2

9-هل قمت بإجراء تغييرات على مسكنك: ☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي الأسباب التي أدت بك إلى إجراء هذه التغييرات ؟

☐ ضيق المسكن ☐ عدم تلاؤم المنزل مع المستوى المعيشي ☐ عدم توفر الشروط الصحية

أسباب أخرى:.....

10- ما هو نوع الإجراء الذي قمت به : ☐ ترميم ☐ صيانة

الجانب الثالث:أسئلة تخص الجانب العمراني والمعماري

1- كيف ترى شكل الواجهات العمرانية من حيث الفتحات؟ ☐ مناسبة ☐ غير مناسبة

2- هل المساحات الخضراء؟ ☐ موجودة ☐ منعدمة

3- حالة الطرقات : ☐ مهيئة ☐ غير مهيئة

4- هل توجد ساحات؟ ☐ نعم ☐ لا

5-في حالة الاجابة بنعم ما هي الوظيفة التي تؤديها هذه الساحات ؟ (لمن هي مخصصة بالضبط)

☐ تجمع الكبار ☐ لعب الأطفال ☐لأغراض أخرى

6- هل هناك علاقة اجتماعية مع الجيران؟ ☐ نعم ☐ لا

7-أين يقضون الأولاد أوقات فراغهم؟ ☐ في الساحة ☐ آخر

8- هل توجد شوارع مغطاة في القصر؟ ☐ نعم ☐ لا

و هل لها أهمية في القصر؟ ☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي: .....

9- هل مسكنكم موصول بالشبكات المختلفة؟ ☐ كهرباء ☐ هاتف ☐ صرف صحي

10- هل هناك نقص في التجهيزات ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كان نعم فما نوعها: ☐تعليمية ☐دينية ☐صحية ☐ ثقافية ☐ خدماتية

11- رأيكم في الطابع الصحراوي:

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (02) :مقابلـــــــــــة موجهة للمركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين

1 من هم المتدخلون في الحفاظ على القصور الصحراوية؟

2 الى متى تعود نشأة قصر المنجور؟

3 ماهي ملكية القصر؟ و ماهي ملكية السكنات به؟

4 ما رأيكم في الطابع الصحراوي؟

5 هل ترون من الضروري الحفاظ على النمط الصحراوي ام تفضلون إدراج بعض التغيرات فيه؟ مانوعها

6 على ماذا اعتمدتم في بناء القصر؟(أسس التصميم، مبادئ التهيئة، عناصر البناء)

7 كم عدد ساحات القصر؟ و ما وظيفتها ؟

8 ماهو نوع التدخل الذي أجريا للقصر من قبل ؟ و كم عدده ؟ و في اي سنة تم ؟ و من هي الجهات المسؤولة عن ذلك؟

9 هل هناك تصميم واحد للمسكن (الدار) داخل القصر ام هناك تصميمات مختلفة؟

10 ماهي المستجدات الحديثة التي طرأت على القصر؟ هل هناك متابعة من طرفكم في حالة حدوث تغيير من طرف السكان؟

11 في رأيكم ماهي الأسباب التي أدت الى عزوف السكان عن التقرب الى القصر؟ هل هذا الامر يضر بالقصر و هل له آثار سلبية؟ هل تشجعون ذلك أم لا؟

12 هل قصر المنجور مصنف ضمن التراث العالمي؟

13 لماذا لم يتم الحفاظ على القصر؟

14 هل هناك قوانين تحمي القصور ؟ ماهي